

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّة اشتراكيّة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

THURSDAY 14 - 2 - 1980

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر بدمشق

برقية تحية للرئيس الاسد من رئيس وزراء اسبانيا

دمشق سانا ـ وجه السيد ادولفو سوارز رئيس وزراء اسبانيا برقية تحية الى السيد الرئيس حافظ الاسد اثناء مروره فـي اجواء القطر في طريق عودته الى بلاده اعرب فيها عن اطيب التمنيات للسيد الرئيس والشعب العربي السوري .

تدهور صحة تيتو

بلغراد ـ سانا ـ قال الاطباء امس ان حالة الرئيس اليوغوسلافي ـ جوزيف تيتو ـ الصحية قد تدهورت وانه حدث مزيد من ضعف القلب لديه ونقلت ـ اب ـ عن نشرة طبية صدرت من فريق الاطباء الثمانية الذين يعالجون الرئيس اليوغوسلافي قبل دقائق من نشرة انباء المساء ان اجراءات طبية ضرورية مكثفة قد تم اتخاذها لانقاذ حياة الرئيس ـ تيتو ـ البالغ من العمر سبعة وثمانين عاما .

القيادة المركزية للجبهة تضع جماهير شعبنا في صورة التطورات الجديدة

ماأنجزناه عناوين لعملية تغيير شاملة

نخوض أشرف معركة لن نتهاون ولن نساوم

جماهير الشعب عدتنا الأولى وسلاحنا الأمضى
وكل قوى الحرية والإشتراكية والتقدم في العالم معنا

اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية امس بيانا اكدت فيه أن ما تم من انجازات واجراءات مؤخرا في القطر العربي السوري ليست الا مجرد عناوين عريضة وامثلة محدودة لما يتم في بلادنا اليوم من عملية تغيير شاملة نرجو أن تتسع وتتصاعد حتى تشمل كل زاوية من زوايا هذا الوطن وكل قضية من قضايا الوطن والمواطنين حتى تصل بالبلاد الى الوضع الذي يشعر معه كل مواطن بالرضى والاطمئنان على حاضره ومستقبله ودعا البيان الجماهير الشعبية لان تتسلح بالوعي والشعور بالمسؤولية من اجل اتمام عملية التغيير .واشار البيان الى جدة وضراوة الهجمة الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية على المنطقة العربية ، وخاصة على القطر السوري بسبب دوره المميز في جبهة الصمود والتصدي العربية ضد الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل؛

واكد بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية العزم على التمسك بنهج سورية العربية التي لن تتهاون فيه ولن تساوم عليه وستقاتل بدونه ، والتي عجزت عصابات القتل المأجورة عن ان تنال من صمود هـذا البلد المؤمن المكافح عن شرف الامة العربية وعن ارضها ومستقبلها .

واعلن البيان ان سورية ليست وحدها في هذه المعركة المصيرية .. وتقف معها جماهيرنا الشجاعة وجماهير الامة العربية وقواها القومية والوطنية والتقدمية كما تقف معها كل قوى الحرية والاشتراكية والتقدم في العالم .. واشار البيان الى اننا ننتظر المزيد من اعمال الضغط والتآمر والعدوان .. وستقف سورية سدا منيعا في وجه عودة الهيمنة الاستعمارية والنفوذ الامريكي الى المنطقة ، وان هذه المعركة التي نخوضها اليوم هي أشرف معركة يمكن لعربي ان يخوضها دفاعا عن اثمن ما يمكن ان يتمسك به انسان على وجه الارض انها نفس المعركة التي بذل شهداؤنا من اجلها حياتهم ودماءهم .

● طالع النص الكامل للبيان على الصفحة الحادية عشرة ●

وزير الاوقاف: أحمل دعوة للرئيس الأسد من الرئيس بني صدر لزيارة إيران

دمشق ـ سانا ـ ادلى السيد وزير الاوقاف الدكتور محمد محمد الخطيب الذي عاد الى دمشق قادما من طهران امس بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اشاد في مستهله بما لقيه وفد القطر العربي السوري من حفاوة وترحيب بالغين خلال زيارته لايران التي استغرقت ثلاثة عشر يوما من قبل حكومة الثوره الاسلامية والشعب الايراني الشقيق .

وقال ان مشاركة سورية لايران في التكرى الاولى لانتصار الثورة الاسلامية كانت مناسبة طيبة لنقل تهاني وتحيات السيد الرئيس حافظ الاسد الى سماحة اية الله الخميني زعيم الثورة والى السيد الدكتور ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية والى قادة الثورة الاسلامية الايرانية والشعب

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ



الرئيس القائد يستقبل الدكتور الحص ويؤكد:
نحرص على أمن لبنان.. وعملية تجميع قواتنا العاملة في الردع
لها عواملها الخاصة المرتبطة بمجمل ظروف المنطقة
التركيز على أهمية تحقيق الوفاق الوطني في لبنان

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني .

وقد حضر المقابلة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية .

كما حضرها من الجانب اللبناني السيد جوزيف سكاف وزير الدفاع والسيد بطرس حرب وزير التربية والاشغال العامة .

وقد دار البحث حول مجمل الوضع في لبنان وكان التركيز بصورة رئيسية على اهمية تحقيق عملية الوفاق الوطني في القطر الشقيق .

وقد اكد السيد الرئيس حرص سورية على امن لبنان وكان هناك اتفاق اثناء المحادثات على ان عملية الوفاق من شانها ان تسهل العملية الامنية في لبنان .

وفيما يتعلق بتجميع القوات العربية السورية العاملة ضمن قوة الردع العربية فقد اكد السيد الرئيس على ان هذه العملية لها عواملها الخاصة المرتبطة بمجمل ظروف المنطقة فيران عملية تجميع القوات من شانها ان

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الحص يعود الى بيروت

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني والوفد المرافق له بعد زيارة للقطر استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها مباحثات تتعلق بالتطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية .

وكان في وداع الدكتور الحص والوفد المرافق له في المطار السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والسيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك

تونس ـ سانا ـ اختتمت في تونس امس اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وصرح الدكتور محمد الاطرش وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في القطر العربي السوري ردا على سؤال لمراسل الوكالة العربية السورية للانباء بتونس ان اهم ما نجم عن هذه الدورة هو الاتفاق على اطار عام لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

ومضى يقول ان هذه الاستراتيجية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

قدومي: التهديدات الصهيونية تعكس نية العدوان على سورية والمقاومة

الكويت ـ سانا ـ اكد السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة لن تعترف بالقرار رقم ٢٤٢ وبكل ماجاء فيه من تفاصيل حيث ان هـذا القرار ينكر الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وينظر الى القضية الفلسطينية كقضية لاجئين جاء هذا التصريح بعد لقائه مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي امس وبحضور السيد محمود عباس ابو مازن والسيد سليم الزعنون ابو الاديب عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح .

وحول احتمال تصعيد العدو الاسرائيلي لاعتداءاته على جنوب لبنان قال ابو اللطف ان هـذا امر وارد فالتهديدات الصهيونية مؤخرا تعبر تعبيرا واضحا عن نية مبيتة ضد

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

بني صدر: هناك خطة للافراج عن الرهائن الامريكيين

باريس ـ سانا ـ قال الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر الليلة الماضية ان لديه خطة لتامين الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت ـ رويتر ـ عن بني صدر قوله في مقابلة اذاعية ان الخطة حظيت بموافقة الزعيم الايراني اية الله الخميني .

هذا ولم يعط الرئيس الايراني اية تفاصيل اخرى .

منظمة التحرير تنفي وساطتها بشان المحتجزين في طهران

طهران ـ سانا ـ نفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية امس ان يكون الوفد الذي يزور ايران حاليا برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة يتوسط في ازمة الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت ـ رويتر ـ عن الناطق قوله للمراسلين ان قضية الرهائن الامريكيين المحتجزين مشكلة ايرانية ونحن لسنا وسيطا فيها على الاطلاق .

فالدهايم يبدي قلقه من الاستيطان في ـ الخليل ـ

الامم المتحدة ـ سانا ـ عبر الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة امس عن قلقه ازاء ما تضمنه قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير السماح للصهاينة بالاستيطان في مدينة الخليل العربية المحتلة الواقعة في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن .

ونقلت ـ رويتر ـ عن فالدهايم قوله في بيان ادلى به ناطق باسمه ان من المحتمل ان يؤدي قرار كهذا الى تفاقم الوضع المتوتر وعرقلة مساعي تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

زيوريخ بدل لندن مكانا لمفاوضات «الحكم الذاتي»

نيويورك تايمز: اسرائيل تبتلع الضفة والقطاع تحت غطاء كامب ديفيد

القاهرة ـ الارض المحتلة ـ وكالات فيما يواصل نظام السادات العميل مؤامراته على حقوق شعب فلسطين وقضيته الاساسية في اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه عبر ما يسمى بمفاوضات الحكم الاداري الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فيما يواصل السادات ذلك فقد اكدت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان اسرائيل تسعى لابتلاع الضفة والقطاع نهائيا تحت غطاء اتفاقية كامب ديفيد ، واتساهما اي اسرائيل بينما تعيد امتارا قليلة من سيناء فانها في المقابل تمضي لقضم الضفة الغربية مستفيدة من الاجواء التي هيأها السادات من خلال ما يسمى اتفاق الصلح .

هذا وكانت قد استؤنفت امس في القاهرة اجتماعات لجنتي العمل في مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني حيث عقد اجتماعان احدهما صباحي والاخر مسائي في فندق ميناهاوس .

ومن المقرر ان تختتم هذه الاجتماعات اليوم على ان تعود للانعقاد يوم الاحد القادم في تل ابيب .

وذكرت صحيفة الجمهورية القاهرية ان الاجتماعات الثلاثية على مستوى رؤساء الوفود في مفاوضات الحكم

ـ البقية على ص ١١ ـ



كارتر يقرر ارسال قوة امريكية مقاتلة الى بحر العرب

العدو يصادر مزيداً من الأراضي لإقامة مستوطنات قرب رام الله

القدس المحتلة ـ وكالات ـ قررت سلطات العدو الصهيوني نزع ملكية مائة هكتار من اراضي قرية سعبود ـ قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة . وقالت سلطات العدو ان هذه الاراضي ستستغل لبناء مستوطنة صهيونية جديدة باسم ـ ليفونا ـ .

كما قامت مجموعة من المستوطنين الصهاينة بازالة الاشجار على مساحة هكتارين من غابة دير نظام شمالي رام الله لتوسيع مستوطنة نيفتوف الصهيونية .

وذكرت المصادر الصهيونية ان اعمال التوسع هذه ستتلف ١٥٠ هكتارا اضافية من المزارع العربية .

ومن جهة ثانية وافقت اللجنة المالية للكنيست الصهيوني في اجتماع عقدته امس على تخصيص مبلغ ٢ر١ مليون دولار لما وصفته شراء اراضي عربية في الضفة الغربية المحتلة لاقامة مستوطنات يهودية .

ولكن اللجنة رفضت توضيح كيفية الشراء امام الرفض الفلسطيني لذلك مكتفية بانه سيتم شراء اراضي قريبة من مستعمرة ايلون موريه .

واشارت الوكالات الى ان سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني كانت قد نفذت تسييج اراضي عربية مساحتها الف فدان شرقي مطار اللد اوائل الشهر الحالي بحجة اقامة مستعمرة لعمال الصناعات الصهيونية

وفد امريكي يدرس احتياجات العدو العاجلة

فلسطين المحتلة ـ وكالات ـ وصل الى تل ابيب جيمس ماكنتير رئيس مكتب الادارة والميزانية التابع للبيت الابيض الامريكي على راس وفد حكومي على مستوى عال وذلك لدراسة احتياجات العدو الصهيوني العاجلة في مجالي الاقتصاد والشؤون العسكرية.

ونقلت ـ رويتر ـ عن ماكنتير الذي كان يتحدث الى المراسلين الاجانب فور وصوله قوله : ان الوفد الامريكي يقوم بهذه الزيارة لتاكيد التزام الولايات المتحدة بان تكون هناك دائما ماوصفه ـ اسرائيل قوية منيعة وحيوية ـ .

خطف النائب اللبناني ادمون رزق في بيروت

بيروت ـ سانا ـ تعرض النائب اللبناني ادمون رزق لعملية خطف قبل ظهر امس من قبل عناصر مجهولة .

وقد اجرى الرئيس سركيس امس سلسلة اتصالات مع الاطراف المعنية لكشف ملابسات عملية الخطف .

في غضون ذلك اصيب الكولونيل جان لوي ديفور الملحق العسكري بسفارة فرنسا في بيروت باصابات طفيفة خلال التراشق الذي وقع بعد ظهر امس بالقرب من احدى الثكنات في الضاحية الجنوبية القريبة لبيروت.

طلبتنا في المجر يحيون المواقف المبدئية لسورية الاسد

بودابست ـ مراسل سانا ـ حيا مؤتمر فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في جمهورية المجر الشعبية المنعقد هنا في دورته الثامنة العادية مواقف القطر العربي السوري المبدئية والثابتة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ازاء القضايا القومية المصيرية .

جاء ذلك في برقية وجهها المؤتمر في ختام اعماله الى الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وعاهد الطلبة السيد الرئيس على المضي بقيادته الحكيمة لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وزير الداخلية: لا استثناء في تطبيق القوانين والأنظمة

●● مندوب الثورة :

اكد السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية ، ان لا استثناء في تطبيق القوانين والانظمة المرعية .وان المواطنين سواسية .

جاء ذلك خلال لقائه بضباط وعناصر الكتيبة الاولى في قلعة دمشق في موقع عملهم قبل ظهر امس .

وشدد السيد الوزير في كلمته التوجيهية خلال اللقاء ، على الدور الكبير الذي تضطلع به قوى الامن الداخلي خدمة للمواطنين ، وارساء لاسس الامن والاستقرار في ربوع القطر .

كما قال : نحن في وزارة الداخلية، نذرنا انفسنا لتادية رسالتنا المستمدة من توجيهات الرفيق القائد

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

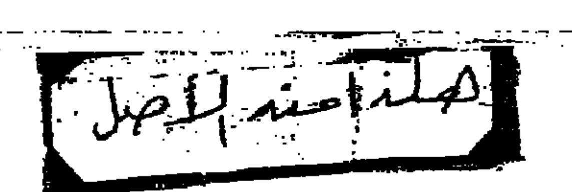
قرار دولي جديد يدين انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان

جنيف ـ وكالات ـ اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في دورة اجتماعاتها السادسة والثلاثين في جنيف اتخذت وبغالبية الاصوات قرارا يدين سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة وفلسطين وانتهاكها لحقوق الانسان في هذه الاراضي .

وجاء في القرار ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان اما خروقات اسرائيل الفظة لاتفاقيات جنيف الموقعة عام ـ ١٩٤٩ ـ حول حماية السكان المدنيين في اوقات الحرب فتعتبر تحديا للبشرية كلها .

ونددت اللجنة بالسياسة التي

ـ البقية على ص ١١ ـ



جرائم الثقافة المضادة

تأملات في بعض مشكلات المسألة الثقافية

بقلم : صفوان قدسي

— ١ —

دعونا نعترف بان حياتنا الثقافية تشكو من امراض تكاد من طول الزمن ان تغدو امراضا مزمنة لاينفع فيها العلاج ، وانما تنفع فيها الجراحة التي تبتر الداء وتستأصله من جذوره الاعمق .

دعونا نعترف بان في المقدمة من هذه الامراض مرضا اسمه الهروب من القومية .

وفي وقت من الاوقات ، فان هذا المرض استولى على جسمنا الثقافي بحيث اصبحت الكتابة في الفكر القومي العربي مجازفة تستحق من الكاتب ان يحسب لها الف حساب .

— ٢ —

ليس كافيا ان نرفع عقيرتنا صائحين بان ثقافتنا العربية في هذا الموقع او ذاك انما هي على احسن مايرام .

وليس كافيا ان نتخذ من الاشاعة سبيلا الى الايحاء بان ثقافتنا العربية في هذه المؤسسة او تلك هي مما لايجوز ان يوضع موضع النقد او المساءلة .

وليس كافيا ان نجعل من شقشقة اللسان والتحايل على المعاني والالفاظ وسيلة الى اقناع الناس بان ثقافتنا العربية في هذا القطر او ذاك انما هي فعلا ثقافة عربية ، ان لم نمض الى ابعد من ذلك فنقول انها ثقافة قومية .

— ٣ —

منذ ان نهض المناضل حافظ الاسد الى حمل مسؤولياته الوطنية والقومية ، فان حياتنا الثقافية اصابها ماأصاب غيرها من تحولات كبرى لاتخطئها العين المدققة .

وليس يعنيني من هذه التحولات الثقافية ذلك الجانب المادي الذي يبدو ماثلا في عدد الكتب المطبوعة ، وفي حجم المنشآت الثقافية التي يجري تشييدها ، وانما الذي يعنيني من هذه التحولات هو تلك الروح الجديدة التي بدأت تتسرب الى مؤسساتنا الثقافية فتحيلها الى مؤسسات وثيقة الصلة بكل مامن شأنه ان يعيد الحياة مرة أخرى الى ثقافتنا القومية والى فكرنا القومي .

وفي كل مرة يقف فيها المناضل حافظ الاسد خطيبا ، فان كلامه لابد من ان ياتي على ذكر ما لهذه المسألة الثقافية القومية من أثر خطير في حياتنا السياسية ، ولابد من ان يؤكد ان مجهودنا السياسي لايستطيع ان يستكمل اسباب قوته مالم يرافقه مجهود ثقافي يقوم على الاعلاء من شان الولاء القومي ، وينهض على النظر الى هذا الولاء على انه الولاء الاكثر جدارة بان نوليه كل العناية وكل الاهتمام .

— ٤ —

ومع ذلك ، فان امراضنا القديمة مازالت تقذف بجراثيمها الى جسمنا الثقافي في محاولة لاستعادة مواقعها القديمة وفي حالات عديدة ، فان هذه المحاولة أفلحت في الوصول الى أغراضها وكانت تستغل في الوصول الى هذه الاغراض : تلك الروح السمحة والمتسامحة التي شاعت في حياتنا منذ قيام الحركة التصحيحية .

لكنها هذه المرة ليست جراثيم قاتلة : انها جراثيم واهنة لاتستطيع ان تفتك على نحو ماكانت تفتك في يوم من الايام .

ومع ذلك فان خطر هذه الجراثيم ليس مما يمكن التقليل من شانه .

لماذا ؟ .

لانها جراثيم الثقافة المضادة .

— ٥ —

عندما اكتشفت الحركة الصهيونية ان قيام الدولة اليهودية في فلسطين انما يحتاج الى اساس ثقافي ، فانها سرعان ماعمدت الى تشييد هرم شاهق من الاكاذيب الثقافية .

تعالوا نتذكر كيف ان مفكري الحركة الصهيونية وفلاسفتها شرعوا من كتابة المجلدات التي تسعى جميعها الى هدف واحد هو خلق نوع من القناعة العامة بوجود اساس ثقافي يجمع هذا الشتات القادم من كل مكان .

ثم تعالوا نتذكر كيف ان منظري الحركة الصهيونية عمدوا الى نوع من التلفيق الذي يسعى في نهاية المطاف الى غاية محددة هي الايهام بوجود شيء اسمه الثقافة العبرية .

— ٦ —

بل ان الحركة الصهيونية مضت الى ابعد من ذلك عندما عمدت الى القيام بعملية تزوير للتاريخ ليس لها نظير .

تحت شعار الثقافة العبرية الواحدة خرجت عملية تزوير للوقائع التاريخية وللوقائع الثقافية في ان معا .

وتحت شعار الاحياء الثقافي العبري كتبت الكتب ووضعت المجلدات التي تقوم اساسا على نوع من اصطناع ماليس له وجود . والتي تنهض على هرم شاهق من الاوهام والاساطير .

— ٧ —

نحاول ان نبعث ثقافتنا القومية كأساس لابد منه لبناء الدولة العربية الواحدة ، فما الذي تواجهه هذه المحاولة ؟ .

هذه المحاولة تصطدم بنوع من التفكير المنحرف الذي يرى الى الوجود الثقافي العربي على انه لايعدو ان يكون مجموعة ثقافات محلية لاتقوم بينها صلة غير صلة اللغة المشتركة .

ولعل البعض منا لم ينس تلك النظرية التي اخترعها احد مناهضي الفكرة العربية ، والتي تقوم على ادعاء مفاده انه لم يوجد في يوم من الايام ادب عربي ، وانما وجدت اداب عربية .

وليت الامر اقتصر على ذلك . نقد مضى مخترع هذه النظرية الى ابعد من ذلك عندما قال ان هذه الاداب ليست اداب امة واحدة بل هي اداب امم مختلفة المذاهب والاجناس والبيئات .

— ٨ —

لست اعرف على وجه الدقة من الذي سبق الاخر الى هذه الفكرة التي سوف اعرض لها الان . هل هو لويس عوض ام محي الدين محمد .

كل ماعرفه هو انني وقعت في وقت من الاوقات على نصوص لاحد هذين الكاتبين يدعو فيها الى فكرة غريبة ومريبة في ان معا .

وكانت هذه الفكرة تنهض على الدعوة الى الكف عن الكتابة العربية . والى المضي في طريق اخرى لانحيد عنها ولانتحول الى غيرها لمدة يحددها الكاتب بخمسين عاما .

وكانت الطريق الاخرى التي يدعو الكاتب الى المضي فيها انما تقوم على الاكتفاء بترجمة كل مانستطيع ترجمته من مؤلفات الغرب .

وعلى الرغم من ان الكاتب لم يذكر على اوجه التحديد طبيعة هذه الكتب التي يطالب بترجمتها على مدى خمسين عاما من الزمن ، فان الفكرة التي كانت تطل برأسها وراء هذه الدعوة هي ان العقل العربي توقف عن ان يكون عقلا مبدعا ، الامر الذي يدعو الى ان يكتفي هذا العقل العربي بتلقي ابداع الاخرين .

— ٩ —

ثم ما لبث الكاتب الاخر ان التقط هذه الفكرة ومضى يجدد الدعوة الى تحقيقها .

بل ان هذا الكاتب مضى الى ابعد من ذلك عندما طالب مؤسسات مصر الثقافية في ذلك الوقت بالكف عن نشر اي كتاب موضوع باللغة العربية . والاكتفاء بنشر المترجم من هذه الكتب .

لكن احد هذين الكاتبين سرعان ما ادرك فداحة الخطأ الذي وقع فيه فبادر الى الاعلان عن ان هذه الدعوة انما هي دعوة باطلة ، وان العقل لايستطيع ان يبدع عن طريق التلقي فحسب ، وانما يستطيع ان يبدع عن طريق الممارسة ايضا . ذلك أن العقل الذي يكتفي بالتلقي ، سرعان مايصاب بالكسل والاسترخاء . اما العقل الذي يمارس نشاطا ما ، فانه يستطيع في نهاية المطاف ان يغدو عقلا مبدعا .

— ١٠ —

وعلى الرغم من ان هاتين الدعوتين لم تلقيا ذلك القبول الذي كان يتوخاه ويتوقعانه الدعيان اليها . فان الامر كله انما يميط اللثام عن حقيقة مفادها :

ان هناك محاولات مبذولة لارغامنا على الكف عن ان نكون عربا . اي الكف عن أن نكون أنفسنا . اي الكف عن ان نكون مانحن فعلا .

ولان جذرنا التاريخي ، وحقيقتنا القومية ، وطبيعتنا العربية ، تمنعنا من أن نكون شيئا اخر فان دعوات من هذا القبيل سرعان مايخفت صوتها وتمضي سريعا من حياتنا .

— ١١ —

اذا لم يكن من حقنا ان نعترض على حق الاخرين في ان يقرروا ما الذي يتوجب علينا ان نختاره من مكتباتنا القديمة وما الذي يتوجب علينا ان نتركه وشانه فان من حقنا ان نعترض على اولئك الذين يطالبوننا بان يكون هذا الحق مقصورا على الاخرين وحدهم .

ولعل اخطر مايمكن ان تواجهه حياتنا الفكرية والثقافية ، هي أن ندع لهؤلاء الاخرين امر هذا الاختيار .

هؤلاء الاخرون لهم كل الحق في ان يقراوا تاريخنا وتراثنا وان يكون لهم راي في هذا التاريخ والتراث ، لكن هذا الحق يمكن انتزاعه من هؤلاء الاخرين عندما يحاول هؤلاء الاخرون ارغامنا على ان يكون لنا راي في تاريخنا وتراثنا مماثل او مطابق لرأيهم ، او حتى عندما يحاولون ارغامنا على قراءة كتبنا القديمة بالطريقة نفسها التي قراوابها هذه الكتب .

— ١٢ —

ولكي يكون الامر ناصعا في وضوحه ، فانني سوف ابادر الى القول بان نصا من النصوص قابل دائما لان يقرا باكثر من طريقة . ومادام الامر كذلك ، فانني استطيع ان اقرا هذا النص بطريقتي الخاصة .

اي شيء يجعلني افعل ذلك ؟ .

كل مافي الامر هو انني افعل ذلك ليس لكوني اعتقد ان هذه هي الطريقة الفضلى لقراءة هذا النص فحسب . وانما ايضا لانني اومن ايمانا لاشبهة فيه بانني مادمت في الكلمة الاخيرة ابنا لهذا التراث الذي اقوم بقراءة نص من نصوصه . ومادام هذا التراث يعيش في كياني ويتفاعل مع وجداني الثقافي والحضاري . فان قناعتي بانني قادر على قراءة هذا التراث قراءة صحيحة لايباريني فيها الاخرون . تظل قناعة اصيلة وراسخة الى ان يثبت العكس .

والاخطر من ذلك هو ان هؤلاء الاخرين الذين جعلوا لانفسهم مهمة قراءة هذا التراث . كثيرا مايصابون بنوع من سوء الفهم لهذا التراث تحت تأثير قصورهم في فهم اللغة العربية واساليبها . وتحت تأثير اخفاقهم في الوصول الى حقيقة الحضارة العربية . وتحت تأثير سوء النية في أحيان عديدة .

— ١٣ —

فلندع الاخرين يقراون تاريخنا وتراثنا بالطريقة التي يرونها مناسبة ، ولندع انفسنا نقرا هذا التاريخ والتراث بالطريقة التي تناسبنا .

واذا لم نفعل ذلك ، فاننا سوف نكتشف بعد فوات الاوان اننا استعرنا عيون الاخرين ، في حين ان عيوننا تستطيع ان ترى بأفضل مما تستطيعه عيون هؤلاء الاخرين .

الأطلسية في الثمانينات

مايشغل الامبريالية الاطلسية ... تنفيذها لمخطط السيطرة والعدوان على شعوب العالم ؟

بعد سلسلة الاحداث المثيرة في كل من ايران وافغانستان والتحرك السوفياتي الجديد اولا في اطار سحب جزء من قواته المرابطة في وسط اوروبا وصل قوامها الى عشرين الف جندي والف دبابة وثانيا في اطار تقديم الدعم العسكري المباشر لافغانستان من أجل تحقيق استقرارها الداخلي من جهة ، واغلاق الطريق أمام محاولات جديدة للتدخل الامبريالي في شؤونها ، وبعد امتناع الكونغرس الامريكي عن ابرام معاهدة سالت —٢ التي تم التوقيع عليها في اواخر ١٩٧٩ ورحب بقرار اعادة توزيع الصواريخ التكتيكية والاستراتيجية النووية في اوروبا والتحرك باتجاه منطقتي الخليج العربي ، والشرق الاوسط .

بعد هذا كله ما هو موقف الاطلسية كحلف عسكري امبريالي وكنظرية تطمح الى تحقيق السيطرة العسكرية الامبريالية المطلقة على العالم وماذا سيكون عليه امر حلف الاطلسي في سنوات الثمانينات خاصة وان قيادته العسكرية حذرت من سباق تسلح مخيف عمد اليه حلف وارسو عامة والاتحاد السوفياتي خاصة ؟

في الواقع يضم حلف الاطلسي ١٥ دولة اوروبية غربية بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا وقد تشكل الحلف في ٤ نيسان ١٩٤٩ حيث دخلت في عضويته كل من :

الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا فرنسا ، بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبورغ البرتغال ١٩٥٢ دخلت في عضوية الحلف كل من اليونان والنرويج ، الدنمارك ايسلندا ، وكندا ومنذ سنة وتركيا ، اما منذ ١٩٥٥ فانتسبت اليه المانيا الغربية .

ورغم ان الاتفاقية التي انشيء بموجبها الحلف قد نصت على مدة معينة قدرت بعشرين سنة وانتهت في نيسان ١٩٦٩ الا انه مازال قائما حتى الان .

ومنذ ١٩٦٦ انسحبت فرنسا من عضوية الحلف العسكرية وفي ١٩٦٩ اتخذ البرلمان الكندي قرار بتخفيض وتقليص اعتمادات كندا الخاصة بالحلف ، اما في سنة ١٩٧٤ واثر النزاع التركي — اليوناني بشأن قبرص فقد اعلنت اليونان رغبتها الصريحة في الانسحاب من الحلف .

● اما اهداف الحلف فتتلخص فيما يلي :

اولا : الوقوف في وجه المد الاشتراكي الذي يمثل تعاون المنظومة الاشتراكية قمته رغم تشكل بعد الاطلسي كرد دفاعي وقائي من جانب دول المنظومة الاشتراكية .

ثانيا : تحقيق وحدة القوة والسيطرة العسكرية الامبريالية من اجل الوصول الى كافة الاهداف الاقتصادية والسياسية التي تضعها الاحتكارات العالمية في جدول أعمالها .

ثالثا : احكام السيطرة على بلدان العالم الثالث والابقاء عليها مستودعا للمواد الاولية الضرورية لصناعة الدول المتطورة الاعضاء في الحلف من جهة وسوقا لتصريف البضائع والمصنعات التي تصدرها دوله من جهة ثانية .

وبالتالي منعها من تحقيق استقلالها الكامل وبناء اقتصادها الوطني وتنفيذ خطط التنمية الشاملة التي تؤمن لها المستقبل الافضل .

وقد انضمت هذه الاهداف الثلاثة عبر سلسلة من الاحداث والمشكلات التي توالت على الساحة الدولية سواء في فترة الحرب الباردة ١٩٤٨—١٩٧٢ او في فترة الانفراج ١٩٧٢ — ١٩٨٠ وفي مقدمتها

الحرب الكورية والفيتنامية ، وحروب الشرق الاوسط والحرب الباكستانية — الهندية — واحداث ايران وافغانستان وغيرها حيث اتضح في كل مرة ان الحلف الاطلسي تماما كما للبنتاغون الامريكي ضلعا فيما تعرض له الشعوب الامنة والبلدان المستقلة من حروب اقليمية .

ومع تطور احداث افغانستان وقبلها مع تطور وتفاقم الخلاف الايراني — الامريكي والتأييد العربي لايران من جهة والرفض الشامل لاتفاقية الخيانة بين مصر واسرائيل ولكافة الحلول الاستسلامية المفروضة على الشعب العربي مع هذه التطورات كلها وجد حلف الاطلسي نفسه مدعوا لدراسة كافة اوضاعه الداخلية والخارجية التنظيمية منها والدعائية والمادية والعسكرية لمجابهة كافة هذه الاحداث واعادة المبادرة الى يديه ، ووضع الخطوط العريضة لمسألة تطوره في الثمانينات من جهة وتدخله في شؤون السياسة الدولية ومد سيطرته على قارتي امريكا واسيا وخاصة على منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي من جهة ثانية ، وبالتالي وضع حد نهائي للتفوق الذي يملكه حلف وارسو على مختلف الاصعدة الحربية .

● ولهذا يطرح التساؤل التالي نفسه ....

ماهي ايضاح الاطلسية اليوم وماهي ابعاد فلسفة القوة الجديدة التي يتبناها صقور الحلف من عسكريين ومدنيين ؟

يؤكد مدير معهد لندن للدراسات الاستراتيجية البروفسور — بيرترام — انه اذا ما وضعت الامثلة والاحداث التاريخية بعين الاعتبار فانه يصبح بالامكان الوصول الى النتيجة التالية :

— ان اوضاع حلف الاطلسي الداخلية ليست طبيعية منذ مدة طويلة وان هناك خطوطا واضحة من التوتر والتناقضات تظهر بين صفوف اعضائه باستمرار الا انه بالرغم من هذه التناقضات فان — الاطلسية — كفلسفة امبريالية عسكرية عدوانية تراهن على الحرب وفقط على الحرب وترى فيها ضرورة ماسة واداة طبيعية لفرض شروطها الخاصة سواء على اوروبا نفسها او على بلدان العالم الثالث ، او من اجل تسريع عملية سباق التسلح التي تؤمن لاحتكارات بلدان الحلف اموالا هائلة ....

وقد اتضح ان قيادة حلف الاطلسي التي انفقت في سنة ١٩٧٤ حوالي ١٣٢ مليار دولار على التسلح وزادت نفقاتها بنسب متفاوتة في السنين التي تلت ذلك بحيث من المتوقع ان تتجاوز في سنة ١٩٨٠ مبلغ ١٩٠ مليار دولار والتي اجبرت بلدان الاعضاء منذ سنة ١٩٧٨ ومن ١٩٧٣ على زيادة اعتماداتها بالتسلح بنسبة ٣٪ لكي تتمكن من مواجهة التغيرات السياسية الطارئة هذه القيادة اتضح انها ليست معنية بالمشكلات التي تعاني منها الانسانية وتطالب بوضع حلول فعالة لها وفي مقدمتها .

— الحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية

— نوع السلاح الجزئي والكامل

— تعزيز الانفراج الدولي كمرحلة ضرورية ومقدمة اساليب لتوطيد السلام العالمي

— القضاء نهائيا على كافة الاستعمار والعنصرية المتبقية وبالتالي الوقوف في وجه الصهيونية والامبريالية — الاحتكارية العالميتين

— الامن الغذائي والقضاء على الامية والجهل والمرض والفقر والتخلف الشامل من اجل تقدم الانسانية كلها .

لكن هذا يعني في الجانب الاخر ابتعاد حلف الاطلسي عن متطلبات وحقائق العصر وهو ما ينضح في ذلك الموقف الذي تقفه قيادته من اصوات المعارضة التي تتعالى سواء في داخل الحلف أو خارجه ضد نزعاته وخططه الجهنمية المقبلة .

وبتعبير اخر ان حلف الاطلسي سوف يعتمد في الثمانينات من اجل البقاء والتطور على اثارة التوتر العالمي وخلق الفتن والحروب التي تهيء له الظروف المناسبة للتدخل كما يحاول اليوم في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي وجنوب غرب اسيا .

واذن ان الاطلسية مندفعة اليوم الى تحريك واثارة الحروب الاقليمية في العالم ومهتمة بعودة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ونقلها لتعيش فترات ساخنة جدا وكذلك بمنع تحول مرحلة الانفراج الدولي الى مسيرة دائمة لان هذا يعني انعدام الاسباب التي عليها يقوم وينطور الحلف .

ومنذ أواخر عقد السبعينات وخلال الاسابيع الاولى من سنة ١٩٨٠ يكثف حلف الاطلسي مشاوراته من اجل اتخاذ موقف عسكري ترسمه — واشنطن — وتقبل به أوروبا وهو بالضبط ما يفسر اندفاع قيادة الحلف من جهة والبنتاغون من جهة ثانية لتنسيق المواقف العسكرية الاورو — أمريكية لمواجهة التحدي السوفياتي — كما يحلو لبعض المعلقين الغربيين ان يقولوا .

وعلى اساس هذا فقد ظهرت فكرة الحرب «الجزئية» التي من الممكن ان يشنها «البنتاغون» ويشارك في تنفيذها «الاطلسيون» . كما ظهرت مباشرة فكرة «الحرب الخاطفة» التي تنتهي باحتلال قوات الاطلسي لمناطق مالية هامة جدا في « الشرق الاوسط » والخليج العربي حيث في مقدمتها : باب المندب ، ومضيق هرمز ، والسيطرة المطلقة على المحيط الهندي ، والخليج العربي ، والباكستان وايران .

كما تداعت القيادات العسكرية الاطلسية فورا الى وضع نظرية (الخطوة الفاصلة بين الدفاع المهاجم والتدخل المباشر) موضع التنفيذ .

ولهذا يرى منظرو الاطلسية في الجانب العسكري — وهم شريحة الجنرالات — ضرورة تقوية الحلف بشكل ملحوظ خاصة وانه كما يقول الجنرال الامريكي «كيغن» العامل في القوات الجوية الاطلسية والامريكية المتواجدة على الساحة الاوروبية . ان القوات السوفياتية المخصصة لخوض الحرب الخاطفة قادرة على احتلال اوروبا كلها خلال ٣٦ ساعة تتابع — نحن اضعفنا حلفنا بسبب عدم زيادة الاعتمادات والنفقات الحربية اللازمة ، وبسبب التوقف عن الاسلحة الاستراتيجية النووية الهجومية ، وعدم اعتمادها مباشرة ، والسقوط في وهم الانفراج الدولي .

وبالتأكيد ليست هذه هي الحقيقة ، بل هي سبيل لمنح الحلف مبررات ضرورية لتطوير سباق التسلح .

فالاحصاءات الرسمية التي قدمتها مراكز البحوث الاستراتيجية الدولية تؤكد ان نفقات التسليح ، والاموال المنفقة ، وتوزع القوات والقواعد الاطلسية تبرهن اليوم بما لا يدعو الى الشك ان الحلف على درجة كبيرة من القوة العسكرية خاصة وانه في السنوات الاخيرة قام بمناورات ومشاريع وتجارب نقل عسكرية اكثر بثلاثة اضعاف مما كان ينفذه سابقا .

● الا انه في الجانب الاخر لا يمكن فصل سياسة الحلف العسكرية عن رغبات ومصالح مجمعات الصناعة الحربية الامريكية — والاوروبية ، حيث تمنح الحكومات الرأسمالية الشروط والظروف المناسبة لهذه المجمعات من اجل تطوير صناعتها واسلحتها ، خاصة وان ارباح رساميلها تزيد بمقدار ٧٠٪ على ارباح شركات الصناعة المدنية ، وهذا الشيء دفع باحتكارات الصناعة الحربية الى السيطرة على الحكومات بحجة ضرورة تجديد وتحديث الاسلحة لكونها تتقادم تكنولوجيا بسرعة كبيرة ، ولان الكتلة الشرقية تتسلح باستمرار لشن هجوم شامل على اوروبا عامة ، والعالم الرأسمالي خاصة .

وهكذا من المتوقع ان تنمو العلاقة المتبادلة بين قيادة حلف الاطلسي ، وادارة المجمعات الصناعية الحربية الاحتكارية التي تزوده بالاسلحة الجديدة فيزودها بالاموال المطلوبة .

ومن المتوقع فقط في سنوات عقد الثمانينات ان ينفق الاطلسيون حوالي تريليونين من الدولارات .

بينما من المتوقع ان تزداد الميزانيات العسكرية في دول الحلف الاعضاء بنسبة تتراوح ما بين ٥—١٠٪ سنويا ، بحيث تتجاوز الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في اواخر الثمانينات ١٩٠ مليار دولار ، ولالمانيا الغربية المائة مليار مارك .

اما فيما يتعلق بالتسلح فسيتم ادخال تعديلات جذرية على بنية وقوام القوات الاطلسية وتوزعها الجغرافي ، وعتادها واسلحتها الكلاسيكية والاستراتيجية — النووية ، وعلى اسلوب تنظيم التعاون والتنقل والامداد ، الاستكمال واعادة التجميع بين قوات الحلف في ظروف السلم والحرب .

وبهذا سوف تكون الدبابة الامريكية من نوع اكس — ام — ١ X M - 1 مع الدبابة الالمانية الغربية ليوبارد — ٢ اي الفهد ، سوف تكونان معا دبابتي الجيوش الاطلسية العاملة في اوروبا خلال عقد الثمانينات .

وبالاضافة الى هذا فسوف توضع منظومات الكشف الراداري المسبق من طراز «اجاكس» موضع الاستثمار في اوروبا .

اما في مجال الطائرات فستظهر الطائرة الاوروبية الضخمة من طراز «تورنادو» وهي ستكون اضخم قلافة في العالم كله ، وكلفة الواحدة منها ٣٠ مليون دولار سوف تسلح المانيا الغربية قواتها بـ ٣٢٢ طائرة منها فور ظهورها .

وحتى لا يؤدي هذا الى ضرب انتاج وشهرة شركات صناعة الطائرات الحربية الامريكية فقد فرضت «واشنطن» على بعض دول أوروبا شراء طائرات من طراز ف — ١٦ بحيث يصل عددها الى ٤٠٠ طائرة .

وقد ارغم «البنتاغون» قيادة الاطلسي على القبول بالسلاح النيتروني حتى مستوى القنبلة النيترونية ، وعلى اعادة النظر في قضية توضيع الصواريخ متوسطة المدى والاستراتيجية في اوروبا واذن سوف يتسلح الحلف خلال الثمانينات بتلك الاسلحة والاعتدة العسكرية — العصرية لتحقيق التفوق المطلق من جهة وتامين السيطرة المطلقة على العالم كله من جهة ثانية ، على ان يكون هذا التسليح ضمن خطة شاملة تمتد على طول فترة الثمانينات ، بحيث يتم خلالها تحديث الاسلحة الموجودة ، وصناعة الاسلحة الجديدة المتطورة .

● هاني خليل

التطبيع كتحد مباشر يضاف الى التحدي الصهيوني..!

ماهي منعكساته على النضال العربي
وماهو الموقف المطلوب لحركة التحرر القومي منه..؟

« تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيـل كتحـد مباشر يضاف الى التحدي الامبريالي الصهيوني ويضاعف من حدة خطورته على المستقبل العربي ، ماهي منعكساته على النضال القومي الذي يخوضه العرب اليوم ، وكيف ينبغي ان يكون التعامل العربي مع ظاهرة التطبيع ..؟

ذلك هو السؤال الكبير الذي تثيره مسالة انفتاح مصر امام الغزوة الصهيونية تحت عنوان التطبيع وبحجة البحث عـن السلام وارســـاء اسسه في المنطقة .

وقبل الاجابة على سؤال كهذا يجدر بنـا ان نتوقف قليلا عند معنى التطبيع في محاولـة تحليله والكشف عنه وتحديد هدف الانتقال به من مجرد اقامة علاقات طبيعية بين نظام السادات والعدو الصهيوني . كما يحاول أن يصوره اطراف الكامب . الى تحد مباشر يضاف الى التحدي الصهيوني ليشكل في النتيجة خطرا مضاعفا على المستقبل الذي تنشده الامة العربية والذي كان على الدوام محور نضال حركة تحررها وثوراتهـا المتتالية قبل كل اشكال الاستعمار والغزو التي تعرضت لها تاريخيـا .

التطبيـــع كتحد مباشر

وبالمقارنة بين الواقع العربي الراهن وواقع ماقبل حرب تشرين التحريرية ونتائجها ، يتكشف لنا اي معنى هو هذا الذي تحمله صفاقة نظام السـادات مع العدو الصهيوني الى حد فتح ابواب مصر على مصراعيها امام الغزو الصهيوني ..؟!اذ بقدر ماكان الواقع العربي مابعد هزيمة حزيران يمثل خير تعبير عن نزعة التحرر العربي على عدوان حزيران ونتائجه وعلى ماساة فلسطين وافرازاتها ، حيث توج هذا التعبير فيما بعـد بحرب ادخلت العرب حقيقة التاريخ من ابوابه اليابسة ومدت رمزا لكيفية صناعة تاريخ العربي وصياغة مستقبله . نقول بقدر ماكانت تلــوح في افق هذا الواقع نذر الانتصار العربــي المنتظــر انئذ ، بقدر مايشيه الواقع العربي الراهن بصورة مستقبلية لاتوافق وحدث تشرين ١٩٧٣ والنتائج الايجابية التي افرزها . امـا السبـب فمرده بالتاكيد الى هذا النهج الذي سلكـــه نظام السادات خلال السنوات الاربع الماضيـة . فخيانة السادات كان من احدى نتائجها الرئيسية عزل مصر عن اداء واجبها القومي في معركة الامـة ضد القوى المعادية ، وعزل مصر كان من نتائجه ايضا اضعاف القوة العربية في مواجهة هـذه القوى . وهـذا مااذى الى انعدام الصـورة المشرقة التي كانت للواقع العربي اثناء الحـرب وماقبلهـا .

ولكن ليت الشر كان عند هذا الحد الملوحه وقف عند حد خروج مصر من معركة الصراع، لكان ذلك يعني فقط ان جزءا من القوة العربية خرج من المعركة ، لكن الخطورة في خيانة السادات هي أن القوة التي خرجت مـن المعركـــة تـم تجييرها لصالح العدو بعد أن كانـت رافـــدا اساسية في المعركة ضده . وهذا ماتم التعبيـــر عنه من خلال « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل . فالتطبيع اذن وفقا لهذا المعنى هو تحـــد مباشر يضاف الى التحدي الصهيوني ويضاعف من حدة خطورته على المستقبل العربي عمـــــوما .

« التطبيع » جزء من السياسة الامريكية

ولقد تتضح مخاطر التطبيع اذا ادركنا انه جزء من السياسة الامريكية الرامية الى احتواء المنطقة وانه هجوم مكشوف على مقومات النضال العربي وموقف طارىء لم تعتد الامـة العربية التعامل مع مثيل له من قبل .

فالتطبيع جزء من السياسة الامريكيـة من حيث كونه جاء ليعوض امريكا عما خسرته بانتصار الثورة الايرانية والشعب الافغاني وربما بانتصار شعبي فيتنام وكمبوديا . اذ حل السادات محـــل نظام الشاه وانيط به ذات الدور الذي كـــان يلعبه نظام الشاه ضد حركة تحرر شعوب المنطقة القومية منها والوطنية . ولذ فهل التطبيع « مبدأ كارتر » من حيث اعتباره رمزا للحلف الذي سعت امريكا الى اقامته تعويضا عن حلف السنتو الذي اضحى في خبر كان بعيد الثورة الايرانية اما الهدف فهو بالتاكيد توفير قوة قادرة على حماية المصالح الامريكية في المنطقة وتمكين امريكا من فتح ابواب المنطقة امامها لاحتوائها وتحقيق سيطرتها الكاملة عليها . وهذا مايفسره السر الكامن وراء الدعم الامريكي المستمر لاسرائيل ، ووراء اعلان واشنطن عن استعدادها لتزويد نظام السادات بالسلاح .

وهجوم على مقومات النضال العربي

والتطبيع ايضا هو هجوم مكشـــوف ضـد مقومات النضال العربي مـن حيث كونه تم ليتحقق للقوى المعادية اختطاف مصر من الصف العربي بتحويلها نهائيا الى قوة تضاف لحساب هذه القوى فمصر كانت احدى مقومات النضال العربي عندما كانت تضطلع بدور قومي مشرف في الدفاع عن هوية المنطقة العربية وفي الحفاظ على هذه المنطقة عربية الاتجاه .. عربية الهدف . أما اليوم فان هم القوى المعادية يتمحور حول الغاء هذا الدور والاستعاضة عنه بدور نقيض . والاداة هي حصرا ، عملية التطبيع . اذ ان التطبيـــع يهدف بالنهاية الى طبع مصر بالفكر الصهيوني لاقامة علاقات طبيعية بينها وبين اسرائيل ،كما يحلو لمن هم وراء العملية ان يصوروا في محاولة للخداع والتضليل ، وحتى تجيير قوة مصـــر لحساب القوى المعادية يكون التطبيع قد ادى فرضه من حيث كونه هجوما على مقومات النضال العربي التي تعتبر مصر ركيزة من ركائزها .

الســادات : ابو رغال القرن العشرين

لكن التطبيع كذلك موقف طارىء وغريب من حيث انه ظاهرة شاذة تطرا على التاريخ العربي بوقائعه المشــرقة . وهي لذلك ظاهرة لم يعتد العرب التعامل مع مثيل لها من قبل وهذا يرتب عبئا ثقيلا ينبغي التصدي له خلال الاستمرار في

قيادة المعركة العربية مع الوجود الصهيوني . ان التاريخ العربيبجمله لم يسجل ســوى حادثة واحدة فقط مماثلة لظاهرة شـذوذ الســادات وتسليمه مفاتيح مصر ، وتلك هي حادثة « ابو رغال » الذي ارشد ابرهة الحبشي الى الكعبة قبل الاسلام كي يدمرها ويسيطر على شبه الجزيرة العربية . وبحكم الفاصل الزمني بين الحادثتين فان الحادثة الاخيرة اي خيانة السادات تعد بحق ظاهرة غريبة من شانها ان تقلق المواطن العربي لانها ماكانت الا من اجل تحقيق جمـلة من الاهداف هي :

اهــداف التطبيـــع

● محاصرة حركة التحرر العربي . فالغاية الاساسية للتطبيع يمكن تحديدها بانها محاصرة حركة التحـــرر العربي تمهيدا لشـــل فاعليتها ومصادرة ارادتها . حيث ثبت بالدليل القاطع ان القوى المعادية لاتستطيع ان تحقق سيطرتها على الوطن العربي لمواصلة نهب ثرواته واستغلال امكاناته البشرية والاســتراتيجية وتوظيفها في خدمة مصالحها الحيوية والاستراتيجية الا بعد ان تحقق اجهاض حركة التحرر القومي العربي التي شكلت طوال العقود الثلاثة الاخيرة من الزمن خطرا كبيرا على مستقبل مصالح هذه القوى في المنطقة العربية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام . حيث نبهت الى الخطر الذي يمثله استمرار بقاء هذه المصالح في المنطقة فاشتعلت المنطقة بعدوى التحرر كاشتعال النار في الهشيم . ولعل خير دليل على هذا الراي هو حرب تشرين بمنعكساتها الخطيرة على مســتقبل الوجـــود الصهيوني ، وانتصار الثورة الايرانية بما مثلته من خطر تهدد المصالح الامريكية في المنطقة . ان اضعاف حركة التحررالعربي باخراج مصر من دائرة هذه الحركة وتجييرها الى خندق القوى المعادية عبر تطبيـــع العلاقات كتتويج لمســيرة الاســـتسلام ليس في حقيقة الامر سوى محاصرة مكشوفة لحركة التحرر تمهيدا لتصفيتها والقضاء عليها .

● الهدف الثاني للتطبيع هو تصفية الصراع العربي الصهيوني وحسمه لصالح القوى المعادية فعندما نحكم على التطبيع بانه محاولة لطبع مصر بالفكر الصهيوني ، كان ذلك يجب ان يعني بان القوى المعادية لم تلهث وراء اقامة علاقات من هذا النوع مع مصر الا من اجل الغاء حقائق الصراع في المنطقة . وذلك من خلال أن مثل هذه العلاقات ستؤدي في النهاية الى تحويل قناعات المواطن العربي المصري الراسخة في ذهنه حول الحقائق التاريخيـة للصـراع ، الى قناعات مناقضة ومنســجمة مع الدعـوة الصهيونيـة الامريكية الساداتية الرامية الى تصفيـة قضيـة فلسطين ومحوها من الاذهان والعربي منهـا بشكل خاص ، عبر التركيز على ان الصراع هو جملة من العقد وصراع حدود ، لا معركة وجود بين قومية عربية تناضل من اجل البقاء وبين حركة عنصرية استعمارية ماوجدت الا لتدمير الحضارة العربية والوجود العربي .

● وباجهاض حركة التحرر العربي عبر شل فاعليتها ومصـادرة ارادتها ،وبتصفية حقائق الصراع العربي الصهيوني ، تكون القوى المعادية قد حققت هدفها الثالث المتمثل بتحقيق السيطرة المطلقة على المنطقة او اعادتها لحظيرة النفوذ الامبريالي كوريث للنفوذ الاستعماري الكلاسيكي ممثلا بالاحتلال الاوربي للمنطقة العربية خـلال القرنين الاخيرين .

واضح اذن ، ان المعركة الدائرة الان في المنطقة العربية هي معركة بين طرفين ، حركة التحـــرر العربي بقيادة ســورية من جهة ، وحلف القوى المعادية المكون من اركانه الثلاثة والانظمة العميلة المرتبطة سرا او علانية بها .

وواضح ايضا ان السنين الاربـع الماضيـــة تميزت بهجوم عدواني شرس شنته قوى التحالف المعادي للعروبة من اجل الوصول الى « التطبيع » وتوظيفه كاداة لتصفية حركة التحرر العربي والاجهاز على مكتسبات نضالها بما فيها الاستقلال الوطني بالرغم من انه استقلال غير مكتمل لعـــدم تحقق وحدة تحرر الامة العربية من جهة ، ولعدم قدرة هذا الاستقلال على الثبات والديمومة بسبب غياب القوة القادرة على حمايتــه والمتمثلـــة في وحـــــدة العرب .

الموقف المطلوب لحركة التحرر

واذا كان ذلك هومعنى التطبيع وتلك هي اهدافه ومنعكساتها المحتملة على النضال القومي للعرب فما هو بالمقابل الموقف المطلوب لحركة التحرر العــــــربية منه ..؟

قد نجد الاجابة على سؤال كهذا في مرحلة تبلور الصراع في المنطقة اذ اتخذ شكل معركة مواجهة شـاملة بين القومية العربيـــة بمعناها الانساني التقدمي ، وبين الحركة الصهيونية العنصرية الاستعمارية . فبعد النكبة (الاستيلاء على فلسطين) اتضح للعرب ، وتلك حقيقة ، ان الوجود الصهيوني خطر يهدد وجودهم وهـو بذلك يعني انه تحد مباشر فاما ان يقبلوا به فيكونوا ، واما أن لايقبلوا به ويتراجعوا امامه فلا يكون لوجودهم أي معنى .

ولقد قاد هذا الخيار الصعب المفروض على العرب بين ان يكونوا اولا يكونوا ، قادهم الـــى قبول التحدي . حيث برزت حركة تحررهم كتعبير عن المواجهة الحقيقية التي تمخضـــــت بسقوط العديد من الانظمة الرجعية وتشديد النضال ضد الاستعمار الكلاسيكي ، وقيام دولة الوحـــدة فثورة اذار .. الخ .

قد يكون هذا المثل كافيا على امكانية الانتصار العربي على التحـــدي المزدوج الذي يواجهونه اليوم بفعل التطبيع ، ولكن اذا كانت حركـــــة التحرر لم تسجل هذا التراجع اللاحق عليها اليوم عبر احتياج معارضتها لنهج السادات الـــى فعل يحول هذه المعارضة الىحقيقة حية ملموسة على ارض الواقع شبيهة الىحد ما بحـــــرب تشرين التحريرية .

وبغض النظر عن التراجع اللاحق على حركة التحرر العربي فان حركة التحرر تملك من القدرات والامكانيات مايؤهلها للانتقال من حالة الدفــاع الى حالة الهجوم ولكن شريطة ان يسبق فعلها تمهيد يشمل :

● تنسيق مواقفها وتحويلها الى موقف موحد يتم فيه الاتفاق المسبق على كيفية مواجهة التحدي الصهيوني الامبريالي الساداتي . ذلك ان مـــن بديهيات مجابهة هذا التحدي هو الاتفاق على مدى خطورته اولا والامكانيات التي تتطلبها عملية اجهاض اهدافه المرحلية والاستراتيجية ثانيا .

● اجراء عملية فرز سياسي في المنطقة العربية غايته كشف القوى التي تتبنى حقيقة ، القضية القومية ولاتبخل في الذود عنهـا ، وكشف القوى التي تدعي الدفاع عن هذه القضية بينمـا هي في حقيقة الامر تتبنى مواقف القوى المعادية للقضية وهذا مايمكن ان نعتبره استكمالا لبناء جبهة الصمود والتصدي وتعزيزا لمواقف المواجهة القومي الذي تتزعمه سـورية العربية بقيادة البعث .

● ومن شان عملية الفرز هذه وتنسيق مواقف فصائل حركة التحرر ان تؤدي الى حشـــد الطاقات العربية حشدا فعليا قادرا على منح حركة التحرر العربي كل القدرة اللازمة على صد الهجوم المعادي بهجوم معاكـــس يقلب معادلة القـــوى المعادية ويشتت خطتها .

● ومن شان عملية الفرز هذه وتنسيق مواقف فصائل حركة التحرر أن تؤدي الى حشد الطاقات العربية حشدا فعليا قادرا على منع حركة التحرر العربي كل القدرة اللازمة على صد الهجوم المعادي بهجوم معاكس يقلب معادلة القوى المعادية ويشتت خطتها .

● تصفية المصالح الامريكية في المنطقة العربية كرد على سياستها العدوانية ضد العرب . حيث ثبت بالدليل القاطع أن العلاقة مع امريكا لن تعود على العرب الا بالضرر . وخير مثال على ذلك كون التطبيع الذي يعد تحديا مباشرا يضاف للتحدي الصهيوني ، لم يات الا نتيجة لهذه العلاقـــة .

ان حركة التحرر العربي متى استطاعت تحقيـــق هذه المعادلة الصعبة في الموقف العربي ، تكـــون بالفعل قد برهنت من جديد ان اي مستقبل يرتسم للمنطقة هو مستقبل مرفــــــــوض مالم يكن مصوغا صياغة عربية ومالــــــم يتوافق واماني العرب القومية .

محمــد خير الجمالي


لقطة لاحـدى تظاهـرات عرب الارض المحتلة

مصاعب التحـــرك العـــربي علـى الســاحـــة الافـريقيـــة

المحادثات العربية السورية ـالماليـة التــي اختتمت امس في دمشق ثبتت عددا من الحقائـق التي تتعرض في هذه الايام لاخطار الزوال والتشويش على ايدي القوى الامبريالية . واظهرت هــذه المحادثات مدى الحاجة العربية القوية والافريقية الماسة لتعاون راسخ قادر على منع تسلل سياسة كامب ديفيد الى القارة الافريقية ومنع تسلــــل العنصرية والانعزالية الى المنطقة العربية .

وتفتح هذه المحادثات مجالا من المجالات الضرورية والهامة للنشاط القومي العربي على الساحـــة الافريقية التي تشهد منذ فترة محاولات عديـــدة موجهة بالاساس لاضعاف اقطارها الوطنيـــة وحركات التحرر فيها ولاضعاف علاقاتها بالساحـة العربية .

وفي الوقت الذي تقوم فيه محاولات مخلصـــة لقيام تعاون عربي افريقي لمواجهة الاخطـــــار والمؤامرات الاستعمارية نشاهد في الوقت نفســـه محاولات عديدة لمنع قيام هذا التعاون ومن ثم لجر الدول الافريقية لبعض المواقف السياسيـــــة التي تتنافى مع الكفاح الموجه ضد قوى العنصرية والاستغلال والاستعمار في القارة .

ومنذ توقيع معاهدتي كامب ديفيد عهد للنظـــام المصري القيام باتصالات متعددة مع عدد من اقطار القارة الافريقية لكسب تاييدها لسياسة كامب ديفيد ولاعادة علاقتهاالدبلوماسية مع اسرائيل وتسهيل النشاط الاسرائيلي في القارة الافريقية .. وقبـــل ايام قام وزير الحربية في مصر بزيارة لزائيــــر وهناك عقد اتفاقا للتعاون مع حكومتها لمواجهة الاضطرابات وحركات التحرر الافريقية ، ويقـــوم دبلوماسيون مصريون بالتعاون مع الاميركييـــن باقناع عدد من الدول الافريقية باقامة صـــلات وعلاقات دبلوماسية واقتصادية مع اسرائيــــل بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل في السادس والعشرين من شباط الحالي .. وعلى خط اخر تتحرك اسرائيل لاقناع الدول الافريقيـــة بانها ستقوم بتخفيف ارتباطها وعلاقتها بالعنصريين في افريقيا اذا اعادت الدول علاقاتها السابقـــة مع اسرائيل ..

لكل هذا تفرض الضرورة القومية تحركـــا عربيا جادا ايجابيا باتجاه القارة الافريقيــــة لاعادة الروابط العربية الافريقية . التي اضعفهـــا النظام المصري . الى ما ... عليه ولمنع عودة الحركات الصهيونية بكل مساندها ونفوذهــــا الى القارة الافريقية كما كانت عليه قبل عدوان حزيران

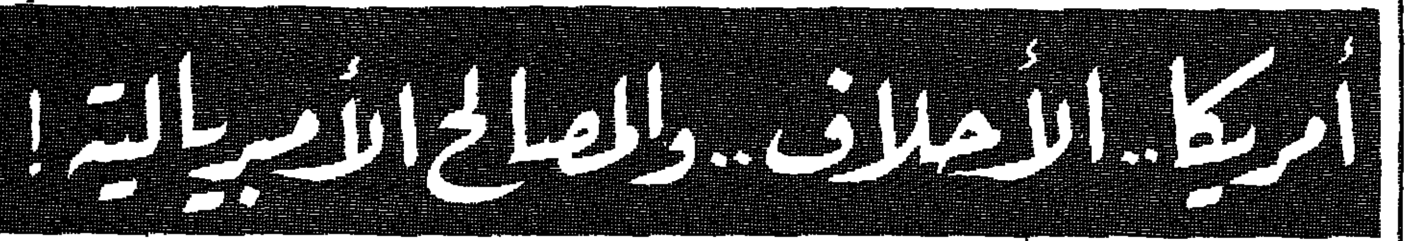
طبعا ليس من السهل في هذه الظروف مواجهة اسرائيل عربيا في القارة الافريقية ما دامـــت اسرائيل تدخل في هذه المرة القارة بوجه مصـــري وبدعم اميركي مكشوف مؤيد من بعض الـــدول الافريقية التي تبرر رغبتها في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بسبب اعتراف النظام المصـــري باسرائيل واقامة علاقات كاملة معها .. مثـــل هذا الوضع سهل على اطراف كامب ديفيـــد التغلغل في القارة الافريقية ويصعب على العـرب كسب معارضة افريقية واسعة لسياسة كامـب ديفيد ، خاصة اذا ما استمر الوضع العربــــي قلقا واستمرت المقاومة العربية لمعاهدتي كامـب ديفيد تتأرجح بين مد وجزر .

كل ذلك يضاعف المسؤوليات القومية العربيـــة على الساحة الافريقية ويفرض اعادة النظر بطبيعة الموازين والقوى التي تحكم العلاقات الافريقيـــة ـ

العربية والعلاقات الافريقية الدولية واعادة النظر ايضا بوسائل تطوير وتدعيم التعاون العربـــــي الافريقي ماليا وسياسيا واقتصاديا وحتى عسكريا

.. كما ترى فالمعضلة صعبة وصعوبتها ناجمة عـن الصعوبات والمشاكل الموجودة في الساحة العربية ومع ذلك فان كل محاولة لاغلاق البوابة الافريقية على اطراف كامب ديفيد تستحق التشجيـــــع والتاييد والدعم والمتابعة ...

● محمد زعيتـــر



أمريكا.. الأحلاف.. والمصالح الأمبريالية!

في اطار تاكيد الولايـات المتحدة الامريكية على اهميه المساعـدات الخارجية بالنســـبة للسياسة الدبلوماسيـة الامريكيـة يمكـــن ان نلمح عـدة مؤشرات هامة للسياسة الامبريالية الامريكية ازاء المنطقة العربية ومايجاورها .

● تسعى الولايات المتحدة الامريكيةجاهـدة لابقـاء الكيـان الصهيوني كقوة عسكرية كبـرى في المنطقة ، من خلال مـده باخر ماانتجته الـة الحرب العدوانيــة الامريكية لضمـان تفوقه العسكري في المنطقه ، ويعود ساسة البيـــت الابيض الامريكي الى تاكيـد الالتزام الامريكـي بما يسمى (أمن اسرائيل) وذلك في الوقـت ذاتــه الذي يشيرون فيـه الى مصالح الولايات المتحدة الامريكية في الحصول على طريق اخـر الى موارد النفط .

● بعـد توقيع اتفاقات كامب ديفيد بيـــن الكيان الصهيوني والنظام المصري ، دخل النظام المصري في حلف عـسكري مع الولايات المتحـدة الامريكية والكيان الصهيوني ، بشكـل بـــات معه النظام المصري لايتورع عن التصريح بمهامه الموكلة اليـه من قبل الولايـات المتحدة الامريكية.

فحيث تشتد الهجمة الامبريالية الامريكية عنفا على المنطقة العربية ، لاعادة المنطقة العربية الى سياسة الاحلاف الموالية تحت حجة مقاومة الاطماع السـوفيتية في المنطقة ، نلمـح هـــذا التركيز الامريكي على دعم النظام المصري بالاسلحة والمعونات الاقتصادية والمالية ليكون هذا النظـام قادرا علـى القيـام بدوره المرسوم لـه مـــن قبـل الولايـات المتحـدة الامريكيـة .

وتحت لواء مقاومة (المد الشيوعي) المزعوم يبدي النظام المصري استعداده للتحرك في اطـار المخططات الامبريالية وهذا التحرك يحـــاول النظام المصري أن يخفيه تحت شعـارات باتـت جوفاء ، بعد أن انكشف البعد التآمري للنظام المصري .

فبعد أن يستعرض كمال حسن علي وزيـــر الدفاع لدى النظـام المصري عضلاته يقول : ان القوات المصرية قادرة على نقل أي مطالـب عاجلة لاي بلد عربي بواسطة الجسور البريـة التي لاتستغرق سوى ساعات لتصل الى اطراف الوطن العربي ، ثم يبدي استعداده للقيـــام بالواجبات القومية لحماية الارض العربية .

بالطبع يظهر مغزى هذا الكلام من خـــلال ارتباط النظام المصري بالمخططات الامبرياليـة ، ثم من خلال تصريح كمال حسن علي نفسه حيث قــال : ان الاستراتيجية المصرية فيالمنطقـــة تجعل من المناسب في هذه المرحلة ولامن المنطقة واستقرارها ان تعطي التسهيلات للولايــــات المتحدة الامريكية .

وهذا التصريح نفسه يلتقي مع التصريحـــات الامريكية في ضرورة الاعتماد على الاصدقـاء والحلفـاء الاقليميين) الذين يتوقع منهم ان يقدموا دعما عسكريا وقت الازمات .

ـ أعتماد الولايـــات المتحدة مبـــدا المساعـــدات الخارجية لربط بعضـــي الانظمه فيما يسمى بالعالم الثالث بعجلة الامبريالية الامريكية

وتوظيف الاحـــداث ، والاستفادةمن الازمات في المناطق الساخنة ، لتحويل بعض الانظمة الى ادوات عميلة ، تعمل بتوجيهات ادارة الحرب الامريكية .

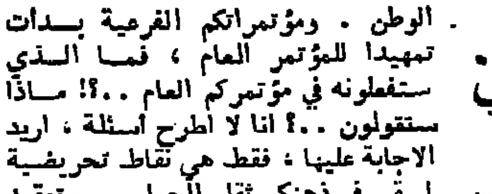
وبهذا الصدد نجد مثالا واضحا من خلال تحويل الولايات المتحدة الامريكية الباكستان الى ترسانة أسلحة تحـــت عنوان مواجهة ـ الخطر الشيوعي ـ الذي مافتئت الولايات المتحدة الامريكية تستخدمه كفزاعة في الظـــروف التـــي تشهد فيها مختلف المناطق في العالــم ثورة دائمة باتجاه التقدم والتحرر .

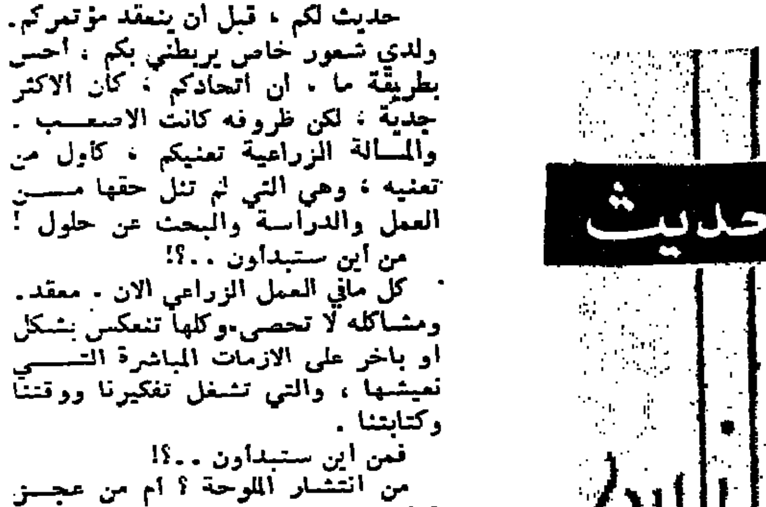
وعلى ضوء هذه المؤشرات نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل على مد نفوذها وهيمنتها من خلال كسب المزيد من المواقع عن طريـــق دعم الانظمة الموالية لها ، اي دون ان تلجا هـي نفسها الى استخدام القوة العسكرية .

ولكن الذي يبدو من خلا ل مراقبة تنامـي القوى الثورية التقدمية في العالم ان الولايـات المتحدة الامريكية ستلجا الى سياسة العنف من جديد ، بعد أن اثبتت الاحداث فشل الانظمـة البائدة في الحفاظ على مواقعها ، واكبر مثـال على ذلك سقوط نظـام الشاه في ايران ، فهل تعود الولايات المتحدة الى سياسة التفجير ؟!

احمــد عجــاج







أيها الأخوة الفلاحون

حديث لكم ، قبل ان ينعقد مؤتمركم. ولدي شعور خاص يربطني بكم ، احس بطريقة ما ، ان اتحادكم ، كان الاكثر جدية ، لكن ظروفه كانت الاصعب . والمسالة الزراعية تعنيكم ، كأول من تعنيه ، وهي التي لم تنل حقها من العمل والدراسة والبحث عن حلول !

من أين ستبدأون ..؟!

كل مافي العمل الزراعي الان . معقد . ومشاكله لا تحصى . وكلها تنعكس بشكل او باخر على الازمات المباشرة التي نعيشها ، والتي تشغل تفكيرنا ووقتنا وكتابتنا .

فمن اين ستبدأون ..؟!

من انتشار الملوحة ؟ أم من عجز قوانين الاصلاح الزراعي عن تبديل علاقات الانتاج السائدة من الشكل الاقطاعي الى الشكل التعاوني ..؟! من الوسيط بين الفلاح المنتج والمواطن المستهلك ..؟ أم من ازمة التسويق ، والتسويق التعاوني ، وعلاقة الفلاحين بمؤسسات حصر التسويق ؟ من استصلاح الاراضي والري ؟ أم من ازمة توزيع الاسمدة والاعلاف والقروض الزراعية ؟ من هجرة الريف ؟ أم من مشاكل البادية والثروة الحيوانية ؟ من قضايا التثقيف الفلاحي ومحو الامية ؟ ام من العلاقات العشائرية السائدة في اوساط الفلاحين ؟

ليست مهمتكم سهلة ، ، والناس مهتمة كثيرا بازمة السكن .. وازمة التموين .. وازمة الصحة .. وكلها يبدأ حلها من حل المسالة الزراعية .

وانتم التنظيم الذي يفرض فيه انه يجمع اكثر من نصف المنتجين في هذا الوطن . ومؤتمراتكم الفرعية بدأت تمهيدا للمؤتمر العام ، فما الذي ستفعلونه في مؤتمركم العام ..؟! ماذا ستقولون ..؟ انا لا اطرح اسئلة ، اريد الاجابة عليها ، فقط هي نقاط تحريضية ليبقى في ذهنكم ثقل الحمل .. وتعقيد المسالة .

ليس غرضي — النكرزة — وبودي لو اهمس ، ان اوعر الطريق ، يبدأ بخطوة .. بشرط أن تكون الخطوة المدروسة المنهجة . اي نعرف تماما الخطوة التي تليها .. تصوروا ايها الاخوة .. انه بعد اكثر من ١٥ عاما من تأسيس اتحادكم ومن قيام الثورة الاشتراكية .. لا يوجد في قطرنا ، ولو جمعية تعاونية انتاجية واحدة .!!

وفي الاحوال كلها يبقى السؤال قائما .. من اين نبدأ ؟

● اسعد عبود

أخبار قصيرة

● اصدر السيد عبدالقادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية تعميما سمح بموجبه للسيارات الاجنبية المزودة بخزانات اضافية او غير اساسية مثبتة في المصنع بعبور الاراضي السورية ترانزيت بشرط ان يجري فحص تلك الخزانات وترصيصها عند الدخول جمركيا بعد التاكد من محتوياتها وتفقد هذا الترصيص من قبل رجال الجمارك عند مغادرة السيارة لاراضي القطر.

● انتهت مؤخرا اعمال وضع المخططات لمشروع الوحدات السكنية العمالية في حمص للمشروع الثالث المؤلف من ٩٦ وحدة سكنية وقد طلبت مديرية فرع مؤسسة التامينات الاجتماعية من الجهات المعنية تقديم الدراسات النهائية عن الاسعار ليتم على ضوئها تلزيم المشروع وتنفيذه علما ان تكاليف المشروع يبلغ نحو سبعة ملايين ليرة سورية .

● زار امس وفد مجلس السلم الهنغاري برئاسة السيدة شبشتيان محافظة درعا فاستقبله الرفيق احمد البريدي امين فرع الحزب والرفاق اعضاء قيادة الفرع .

وقد رحب الرفيق امين الفرع بالوفد الضيف في المحافظة ثم قدم شرحا موجزا عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والانجازات التي تحققت .

صورة

وكلام

دعماً للطبقة العاملة في يوم العمل الوطني

● الصوره عمالية ، وصفحتنا اليوم تحتلها اخبار يوم العمل الوطني .. والكلام حول القضية نفسها .

هو تكريم من الطبقة العاملة . يسبق شهر الانتاج الذي ستقيمه بمناسبة ذكرى الثورة .. وذكرى تاسيس الحزب . يوم غد الجمعة .. يستغني عمالنا عن عطلتهم الاسبوعية .. ليقدموا يوم عمل هدية للوطن .. وللقيادة . في الوقت نفسه سيبقى قسم كبير من مواطنينا في عطلتهم .. فماذا يمكن ان نقدم .. دعما للعمال في يومهم الوطني ؟

في الخبر المنشور في هذه الصفحة .. ان اتحاد شبيبة الثورة سيشارك ايضا في يوم العمل الوطني .. فماذا عن المنظمات الاخرى والمواطنين الاخرين .. ؟ !

لا شك ان اي من المناظر المؤذية التي نشاهدها في شوارعنا .. سينتقل فعلها من كونها مناظر مؤذية الى كونها خيانة للطبقة العاملة. مثلا منظر المواد المهربة.. منظر المواد غير المسعرة .. منظر القذارة في الشوارع .. منظر احدهم يحاول التهرب من دفع اجرة الباص .. الخ .. الخ . فلتقمع هذه المناظر في يوم العمل الوطني .

ومن اجل ان يكون هذا اليوم الذي تعلنه الطبقة العاملة هدية للوطن .. ذو مغزى اعم واشمل .. لابد من ان يشارك به الجميع .. الطلبة .. الموظفون .. النساء .. وغيرهم . وان كان كلامنا اليوم ياتي متاخرا من اجل الاعداد لمشاركة كافة القوى الشعبية في يوم العمل الوطني ... فلناخذه اساسا لايام أخرى تاتي .. يوم الثورة .. يوم العمال العالمي .. يوم الجلاء .. الخ .

بشكل مختصر .. هي الطبقة العاملة تقدم على مدار العام انتاجها وعرق جبينها للوطن .. وتضيف على ذلك .. مباريات انتاجية ويوم للعمل الوطني .. فليكن لها يوم . يقدم فيه كل الناس الدعم للعمال .. من اجل رد شيء من العطاء لا اكثر .

— الف باء

غداً يوم العمل الوطني

من الطبقة العاملة الى الوطن ... دعماً للانتاج

تحتفل الطبقة العاملة في القطر العربي السوري يوم غد الجمعة باقامة يوم عمل وطني طوعي في جميع المعامل وحقول العمل مشاركة منها في دعم الاقتصاد الوطني وتطوير الانتاج كما ونوعا .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان العمال سيجعلون من هذا اليوم تظاهرة اقتصادية وانتاجية يعبرون من خلالها التزامهم بخط الحزب والثورة والتفافهم حول قائد المسيرة السيد الرئيس حافظ الاسد وتبنيهم توجهات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا وسيقوم عدد من المسؤولين في الحزب والدولة بجولات ميدانية وزيارات لمواقع العمل والانتاج في القطر للوقوف على النتائج الايجابية التي سيحققها العمال في يوم العمل الوطني الطوعي .

● في اللاذقية

التقت اللجنة المركزية التابعة للاتحاد العام لنقابات العمال والمؤلفة من الاخوة ابراهيم لوزة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال وسالم كلاس رئيس الاتحاد المهني للطباعة والثقافة والاعلام مع مجلس اتحاد عمال محافظة اللاذقية ورؤساء النقابات في المحافظة صباح امس في اطار البرنامج الذي قرره مجلس الاتحاد العام لاقامة يوم عمل وطني طوعي تقديرا من الطبقة العاملة لحزبها العظيم ولقائد مسيرتها الرفيق المناضل حافظ الاسد بمناسبة صدور المرسوم رقم ٣ المتضمن زيادة الاجور والمرسوم رقم ٢ المتضمن تشديد العقوبات التموينية على المخالفين .

ثم التقت مع الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب.. وبحثت التنسيق اللازم لانجاح خطة العمل الوطني .

● وفي طرطوس

التقت لجنة الاتحاد العام لنقابات العمال برئاسة الاخ مصطفى عيسى امين العلاقات العربية والدولية بالاتحاد وعضوية نصر ظريف رئيس الاتحاد المهني للنقل وعبدو بكور عضو مجلس الاتحاد العام التقت امس بمقر اتحاد عمال محافظة طرطوس بالاخوة اعضاء المكاتب العمالية ولجانها بحضور الاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة والتي زيارتها في اطار جولة ميدانية للاخوة اعضاء مجلس الاتحاد ومكتبه التنفيذي على محافظات القطر لمشاركة الطبقة العاملة لعمال الاعداد والتحضير والتنفيذ ليوم العمل الوطني الطوعي المقرر اقامته يوم الجمعة القادم وقد نقل الاخوة اعضاء اللجنة في مستهل اللقاء تحية الاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال للاخوة عمال المحافظة وحيوا الجهود الكبيرة التي بذلوها من اجل العمل والبناء وتصعيد وتائره وزيادة الانتاج وتحسينه واكدوا ان توجيهات القائد ومقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي والانجازات والمكاسب التي تحققت للجماهير الكادحة وضعت الطبقة العاملة امام مرحلة جديدة .

واكدوا ان توجيهات الرفيق الامين العام للحزب تعتبر ميثاقا للعمل الاستراتيجي والنظري وعلى المستويات الداخلية والعربية والدولية تعتز وتفتخر الطبقة العاملة بالالتزام بترجمتها ووضعها موضع التطبيق والتنفيذ قولا وعملا واشادوا بحجم عطاءات القائد والحزب والثورة المتمثلة بزيادة الرواتب والاجور وتثبيت الاسعار ووصفوا كتلة هذه الزيادة بانها كبيرة جدا وستغطيها الطبقة العاملة بكتلة انتاجية اكبر تعكس قدرتها وحيوية الطبقة العاملة وصدق التزامها والتفافها حول القائد والقيادة .

وفي هذا الاطار يجيء قرار الطبقة العاملة اقامة يوم عمل وطني طوعي يوم الجمعة القادم تعود حصيلته لصالح خزينة الدولة ويكون مقدمة لشهر الانتاج المقرر اقامته في اوائل الشهر القادم بمناسبتي ذكرى تاسيس الحزب وثورة آذار الخالدة .

هذا وسيلتقي الاخوة اعضاء اللجنة اليوم وغدا بالمسؤولين في الشركات والمؤسسات والادارات في اطار الاعداد والتحضير لانجاح يوم العمل الوطني .

● في حماه أيضا تابع اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال محافظة حماة زياراتهم للتجمعات العمالية بالمحافظة وقد التقوا بالنقابات واللجان النقابية وادارات المعامل واللجان الادارية والانتاجية استعرضوا خلالها مجمل الاوضاع والتطورات الجارية على الصعيدين الوطني والقومي كما استعرضوا جملة الانجازات والمكاسب الثورية التي تحققت لجماهير الشعب والطبقة العاملة في قطرنا خلال الاشهر القليلة الماضية وكذلك مقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد .

هذا وتقديرا من الطبقة العاملة والحركة النقابية لاهداف معطيات المرسوم رقم ٣ القاضي بزيادة الرواتب والاجور ووفاء للمهام والمسؤوليات الملقاة على كاهل الطبقة الطبقة العاملة في هذه الرحلة ستبادر الطبقة العاملة في محافظة حماة الى تنفيذ يوم عمل وطني بتاريخ ١٥-٢-١٩٨٠ مؤكدة عزمها على مضاعفة الجهود لتحقيق افضل النتائج متوجهة بالتحية والتقدير والالتزام الى حزبها العظيم والى قائد مسيرتها نحو النصر والتحرير الرفيق المناضل حافظ الاسد .

هذا ويقام يوم العمل الوطني مجاني في جميع مراكز وصالات بيع المستهلك التابعة للشركة العامة لتجارة التجزئة ويأتي هذا اليوم الانتاجي مساهمة من عمال الشركة لدفع وتيرة العمل الى الامام وتعبيرا عن شكرهم وامتنانهم للرئيس القائد على زيادة الاجور والرواتب للعاملين في الدولة .

● وفي ادلب — سانا — حث الرفيق عودة قسيس امين سر الاتحاد العام لنقابات العمال القيادات النقابية في المحافظة على بذل المزيد من الجهد في سبيل زيادة الانتاج وتعميق الانجازات الثورية التي حققها الحزب والقائد للمواطنين .

جاء ذلك خلال لقائه امس الاول بكافة رؤساء واعضاء مكاتب النقابات العمالية ولجانها النقابية بحضور الاخوة رئيس واعضاء اتحاد عمال المحافظة وذلك في اطار الاستعدادات الجارية لتنفيذ يوم العمل الوطني الذي ستقيمه الطبقة العاملة يوم غد الجمعة .

وقد اكد الرفيق عودة قسيس على اهمية دور الطبقة العاملة في التصدي لكافة المؤامرات التي تحاول النيل من صمود قطرنا الذي سيبقى وفيا لمسؤولياته القومية .

واوضح ان يوم العمل الوطني يعبر عن شكر الطبقة العاملة لمواقف الحزب وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وبين الرفيق قسيس ان يوم العمل الوطني يعتبر تاكيدا على تنفيذ مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب وتوجيهات الرفيق الامين العام للحزب جعل المرحلة المقبلة مرحلة عمل وطني قوامها الانتاج المتطور كما ونوعا .

وفي نهاية اللقاء اجاب الرفيق عودة قسيس على كافة التساؤلات المطروحة بكل صراحة ووضوح مؤكدا على اهمية التحرك الميداني بين جماهير الاخوة العمال .

● في دمشق اعلن اتحاد شبيبة الثورة انه سيشارك بيوم العمل الوطني الطوعي الذي دعا اليه الاتحاد العام لنقابات العمال يوم ١٥ من الشهر الجاري وتاتي هذه المشاركة تقديرا من شبيبة الثورة لاهمية العمل والانتاج في بناء المجتمع المتقدم واستمرارا للتقاليد التي اعتمدتها شبيبة الثورة من اجل الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني والمشاركة في تنفيذ الخطط الانمائية العاملة للدولة .

هذا وجرى تنسيق بين اتحاد شبيبة الثورة وبين الاتحاد العام لنقابات العمال من اجل المشاركة وانجاح هذا اليوم الوطني الكبير .

ومن جهة ثانية فقد وضع مكتب العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي في فرع دمشق للشبيبة خطة عمل متكاملة كي يأخذ مفهوم العمل التطوعي ابعاده الكاملة في زيادة الانتاج ويحقق مساهمة الشباب في بناء الوطن في هذا الاطار بدات شبيبة دمشق شهر انتاجها الاول لهذا العام والذي تشارك فيه كافة الروابط بايام عمل مجانية في جميع معامل وشركات القطاع العام ضمن تنسيق كامل مع الاتحاد العام لنقابات العمال كي تأخذ الشبيبة دورها الى جانب الطبقة العاملة وتكتسب المزيد من الخبرات العملية ومعطيات تجارب ومبادرات العمال والحركة النقابية في هذا المجال .

السقا يترأس مؤتمر مدراء مالية المحافظات
بحث الواقع الضريبي والتأكيد على إزالة التراكم

ترأس الدكتور حمدي السقا وزير المالية صباح امس مؤتمرا لمدراء مالية محافظات القطر .

وقد حضر المؤتمر معاونو وزير المالية ومدراء الدوائر بالوزارة والمستشار في رئاسة مجلس الوزراء ومدراء الايرادات والدخل بالادارة المركزية وفي مالية المحافظات .

وبعد أن رحب السيد الوزير بالمؤتمرين قال ان الغاية الاساسية منه هو الاطلاع على الواقع الضريبي بالقطر وضريبة الدخل بشكل خاص .

واضاف السيد الوزير انه من حيث واقع الضريبة فهناك تاخر في تحقيق تكاليف ضرائب الدخل ودعا لوضع خطة للتخلص من الضرائب المتراكمة لكون التراكم الضريبي يسبب عجزا في الموازنة ولذلك لا بد من وضع خطة متكاملة بحصر الاسباب التي تودي الى التراكم الضريبي حيث ان الاجراءات المتخذة من اجل التحصيل والجباية لا زالت غير كافية .

واكد السيد الوزير ان ضريبة الدخل هي احدى الضرائب الاساسية وانه يجب تحويل اكبر قسم من المكلفين بضريبة الدخل المقطوع الى ضريبة الدخل على الارباح الحقيقية وشدد السيد الوزير على ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اصحاب البيانات الكاذبه .

بعد ذلك انتقل المؤتمر الى دراسة المواضيع المدرجة في جدول اعماله وتشمل التصنيف العام والمراحل التي وصل اليها في ماليات المحافظات حيث اعطى المدراء بيانات عن المدد التي سينتهي التصنيف فيها كل في محافظته .

والتراكم في ضرائب الدخل في ماليات المحافظات وطرق انجازه والمشاكل والمعيقات التي تعترض سير الاعمال المالية في المحافظات والتوسع الاقليمي في الحاسب الالكتروني والابنية ومتابعة تنفيذ مشاريعها وقضايا التحصيل ونسبه والقضايا الخاصة لكل مديرية .

هذا وقد اوصى المؤتمر الاسراع بانجاز التراكم الضريبي والتخفيف من المكلفين بارباح الدخل المقطوع والاسراع باعمال التحصيل وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك وطلب من جميع مديري المالية ان يقدموا خطة عمل لكل عام عن اعمال مديريته بهذا المجال .

واوصى المؤتمر بتبسيط الاصول في انجاز المعاملات المالية تخفيفا على المكلفين كما اوصى المؤتمر بالاسراع بتعميم مكننة العمليات المالية في دوائر الخزينة في المحافظات وتوفير الوسائل المالية اللازمة من الامكنة والموظفين والقوى الكهربائية الخاصة لهذه الغاية .

واوصى المؤتمر بتفويض مدراء المالية بالصلاحيات والاختصاصات الادارية اللازمة لادارة الدوائر المالية في المحافظات والمناطق تخفيفا للمركزية .

كما اوصى باحداث معهد مالي ومدرسة مهنية لرفد الدوائر المالية ودوائر الدخل بعناصر مدربه وكذلك تقديم حوافز مالية للعاملين المجدين .

أخبار المنظمات الشعبية

اتحاد الفلاحين

حلب — سانا — تحت شعار تطوير الجمعيات الفلاحية التعاونية على اسس اشتراكية وتكثيف الزراعة يجسد ارادة الفلاحين في البناء والتحرير وبرعاية الرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الفلاحين القطري افتتح صباح أمس مؤتمر اتحاد فلاحي المحافظة بحضور الاخ مصطفى المعايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام ورؤساء الدوائر والمؤسسات الزراعية وجماهير غفيرة من الاخوة الفلاحين .

وقد اكدت كلمات اتحاد فلاحي المحافظة ونقابة المهندسين الزراعيين على اهمية عقد هذه المؤتمرات اثر انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب .

كما اوضحت الكلمات ان المؤتمرات الزراعية اصبحت تقليدا ثوريا يجسد اهتمام قيادة الحزب والثورة بالمسالة الزراعية وذلك الاهتمام الذي يعجل بلا شك الوصول الى انجاز التحولات الاشتراكية في القطر .

حمص — وضع المصرف الزراعي في حمص مؤخرا خطة لتنفيذ الخطط الانتاجية للجمعيات الفلاحية وتزويدها بالقروض اللازمة .

وقد بلغت مجمل القروض التي منحت للجمعيات الفلاحية خلال العام الماضي عشرة ملايين ليرة . وما يزال الاكتتاب مستمرا للحصول على الابقار المستوردة .

الاتحاد النسائي

دمشق — سانا — استقبلت امس الاخت فريال المهايني رئيسة الاتحاد العام النسائي السفير البولوني بدمشق .

وقد دار الحديث في هذا اللقاء حول اوجه التعاون بين التنظيمين النسائيين في كلا البلدين .

كما تحدث السفير عن الانطباع الجيد الذي خرج به الوفد البولوني التي كان قد شارك في المؤتمر العام النسائي الثالث في القطر .

كما تحدث عن المؤتمر الذي سيعقد في كوبنهاغن هذا العام بمناسبة عقد المراة والتحضيرات التي تم من اجله والتنسيق مع منظمتنا لانجاحه والخروج بنتائج جيدة لقضية المراة .

ثم تحدثت الاخت رئيسة الاتحاد عن اهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر العام الثالث للاتحاد وعن خطة الاتحاد للعام الحالي . والتحرك على المستوى الخارجي وتوطيد اواصر التعاون والصلات مع المنظمات النسائية في الدول الصديقة .

طرطوس — سانا — خرج فرع الاتحاد النسائي دورة للخياطة في رابطة القمصوص ضمت اثنتي عشرة مواطنة .

واستمرت الدورة لمدة شهرين .

اتحاد الطلبة

باريس — سانا — أنهى مؤتمر الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع فرنسا اعماله أمس الاول .

وقد اكد الطلبة العرب السوريون في مؤتمرهم على ضرورة رفع مستوى التعليم في كافة مراحله وخلق جيل عربي جديد يؤمن بتقاليده الوطنية والقومية وقادر على الافادة من العلم الحديث ..

وقد وجه الطلبة برقية تحية للسيد الرئيس حافظ الاسد والقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي حيوا فيها نضال القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد ضد الامبريالية والصهيونية وضد المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية .

كما انتخب الطلبة في نهاية مؤتمرهم مكتبا اداريا جديدا .

اتحاد العمال

حمص سانا — انتهت امس الدورة الاولى لعام ١٩٨٠ في معهد الاعداد النقابي في حمص والتي انتسب لها ٢٢ نقابيا من مختلف التجمعات لمدة شهرين وسوف تفتتح الدورة الثانية في المعهد في مطلع اذار القادم .

طرطوس — سانا — اختتم امينا الفكر والعلاقات الخارجية في الاتحاد المهني لنقابات عمال الخدمات العامة امس جولتها التفقدية للمعامل والشركات استعرضا خلالها كل ما يتعلق بالاوضاع المهنية والتنظيمية لهذه النقابات .

حلب — سانا — تم الاتفاق بين نقابة عمال الصناعات الخفيفة بحلب وشركة تسوربلاش للحبيبات البلاستيكية مؤخرا على زيادة اجور العاملين لديها بنسبة ٣٦ بالمئة حيث تراوحت هذه الزيادة ١٥٠ و ٥٠٠ ليرة سورية شهريا .

كما توصلت النقابة مع معمل سامح عطار لصناعة الكاوتشوك على زيادة اجور عماله بنسبة ٥٠ بالمائة على اجورهم الفعلية .

وقد اعرب الاخوة العمال في هذه التجمعات العمالية عن شكرهم لمساعي النقابة وجهودها مع ارباب العمل لتحسين اوضاعهم المعاشية والاجتماعية .

الرفيق قداح يرعى ندوة الاقتصاد العربي السوري وافاق تطويره

دمشق — سانا — تعقد تحت رعاية الرفيق الدكتور — سليمان قداح — عضو القيادة القطرية للحزب رئيس المكتب المالي والاقتصادي القطري الندوة الاقتصادية التي ينظمها مكتب الثقافة والاعلام بجامعة دمشق بعنوان الاقتصاد العربي السوري وافاق تطويره ...

وستلقى في هذه الندوة التي تقام خلال الفترة ما بين ٢٦ شباط والثالث من شهر اذار القادم عدة محاضرات يلقيها عدد من الاقتصاديين في القطر بالاضافة الى عدد من الاساتذة الجامعيين ..

وسيتناول المحاضرون في بحوثهم ومحاضراتهم عرضا مفصلا عن تطور الاقتصاد السوري منذ الاحتلال الى ما بعد الاستقلال والعوامل المؤثرة في توازن التنمية الاقتصادية وأسباب التضخم ووسائل المؤتمر في توازن التنمية الاقتصادية بالقطر وكذلك النظام الضريبي ومدى ملاءمته وأسباب التضخم ووسائل مكافحته .

وزير النفط يستقبل وفد الشركة العربية للاستثمارات البترولية

دمشق — سانا — استقبل مساء امس الاول الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية وفد الشركة العربية للاستثمارات البترولية الذي يزور القطر حاليا .

وقد جرى خلال اللقاء استعراض افق التعاون القائم بين الوزارة والشركة والخطة المستقبلية لهما بشأن امكانية اقامة مصفاتين لانتاج المواد الاولية للصناعات البتروكيميائية في القطر .

من جهة اخرى قام امس السيد وزير النفط بجولة الى مدينتي حمص وبانياس تفقد خلالها سير العمل في المؤسسات والشركات التابعة للوزارة .

قاع المدينة «٣»

الحشيشة

عيون صفراء، وأجفان منتفخة، وحالة من الاستلاب مرعبة

الحشاش خيالي، ونهم الى الطعام، ويحب الحلوى و... السكوت

عميقا في قاع المدينة

اذا حدث يوما ان جلست في مكان يضم مجموعة من المدخنين، وشممت رائحة تشبه رائحة ورق الاس المحروق فمعنى ذلك انك تجلس في مكان تتداول فيه الحشيشة.

واذا صادفت رجلا عيناه صفراوان ذابلتان، وجفناه السفليان متورمان في حمرة فاقعة، فمعنى ذلك انك رأيت شخصا ابتلي بالحشيشة.

واذا اردت ان تعرف المزيد عن هذا الامر، فاتبعني خطوة، خطوة حتى نهاية هذا الموضوع. وارجو ان لاتصفر عيناك وينفتح جفناك، عندما تقرأه كاملا.

عندما انتهيت من تدخين اللفافة الاولى شعرت ان كل عضلات جسمي بدأت تتراخى ثم اصبح احساسي بالاشياء ضعيفا، وغابت المرئيات امام عيوني لكي تعود الى الظهور بوضوح خلاب من خلال كائنات ملونة شعرت انني فقدت وزني واصبح كل همي محصورا في التحديق بجذع شجرة على الشاطىء المقابل في تلك الايام كان هنالك نوع من الزجاجيات اسمه - زجاجيات سعد - وكانت كلمة - سعد - مكتوبة على اسفل اكواب الشاي التي كنا نتناولها رفعت الكأس الى الاعلى، فوق رأسي ونظرت اليه من الاسفل وبقيت على هذه الحال مدة من الزمن لااذكرها، اذكر فقط انني انزلت الكأس حتى قارب شفتي وارتشفت بضعة جرعات من الشاي، ثم اجهزت على الكأس بجرعة واحدة. واعدت رفعها الى الاعلى وحدقت في قعرها رأيت القمر من خلالها، وانتظر الجالسون مني ان اقول شيئا وبعد تفكير عميق جدا نطقت:

- ياجماعة هل تعلمون اسم القمر ؟

- كلا. فاسمه القمر

- بل اسمه... سعد ذلك مكتوب على وجهه.

..مقطع من حديث حشاش -

هونغ كونغ - سنغافورة

تأتي الحشيشة من شرق آسيا في حقائب يحملها المهربون الى كافة انحاء العالم، وعندما تقلع الطائرة ينحصر هم المهرب في امر واحد هو كيفية - تمرير - ذلك من جمارك المطار عند الوصول. وعندما يحس بأية شبهة فيه فانه ينكر ملكية الحقيبة، ولو ادى ذلك به الى فقد الثروة الكبيرة التي يحملها والمهرب لايعدم وسيلة ويستحدث بشكل دائم طرقا جديدة، واساليب مبتكرة لتمرير البضاعة. فاذا ما وصل فان بانتظاره مجموعة من الافراد الذين يقومون باخذ - البضاعة - وتوزيعها ويكون بانتظاره ايضا حقيبة ملأى بالاوراق النقدية ذات الفئات الكبيرة ثمنا لبضاعته.

اسطنبول - بيروت :

ومن تركيا ايضا تجيء الحشيشة في حقائب مماثلة وبطرق مختلفة، تعبر الحدود البرية خلال مغامرات شائكة ربما شاركت فيها الاسلحة الاوتوماتيكية او اللهب، فالصراع بين المهربين والسلطة، قائم منذ ان اكتشف هذا النبات - الثمين - وهو صراع مرير يروح ضحيته كل عام مجموعات كبيرة من الاشخاص جماعات وفرادى.

بيروت ايضا محطة توزيع كبرى في الشرق الاوسط. يلجأ اليها المهربون الذين يطاردهم الى جانب السلطات المحلية رجال الانتربول هؤلاء الذين يملكون صلاحية القبض على اي مجرم دولي وتسليمه الى السلطة التي تطلبه من السلطات الرسمية، في بيروت يتواجد رجال الانتربول بشكل دائم وهم يحملون صورا لاشخاص يشتبه في ممارستهم لعمليات التهريب والتزوير والاغتيالات السياسية واعمال الارهاب. (في بيروت لاتمر ساعة تخلو من نشاط الانتربول. وفي كافة انحاء العالم تحل حقائب المهربين معززة مكرمة على سوق الحشيش الرائجة دائما، ويجمع ذلك كله رغبة مشتركة من كل من يتعاطى هذه الامور بثروة سريعة خلال ضربة واحدة يطلقون عليها ضربة العمر)

بعد وصول الحقيبة واستلامها من قبل المشتري يقوم الاخير بمعاينتها وتوزيعها ضمن مغلفات من مختلف القياسات ويسلمها الى اشخاص موثوقين من طرفه كي يقوموا بتوزيعها افراديا.

الاصل

اصل الحشيشة نبات يزرع ويقطف ثم يعامل بعد قطفه معاملة خاصة، بحيث يتحول الى كتلة صلبة سهلة التفتت له لون فاتح اقرب الى الاخضر، وله الوان اخرى، وعندما تفتت القطعة التي توضع عادة في سيجارة عادية فانها تصبح مثل (الحناء) واذا كنت لاتعرف الحناء فاسأل جدتك عنها فلابد ان لديها في صندوقها الخشبي قليلا منها جدتك تستعمل الحناء لصبغ شعرها ولاتؤمن بقدرة الاصباغ الحديثة التي تبيعها الصيدليات فتحول الشعر اشكالا والوانا .. سبحان الخالق.

بعد تفتيت القطعة

يؤتى بلفافة تبغ ذي رائحة قوية وتفرغ من التبغ ثم يمزج التبغ بالمسحوق حتى يتجانس ويعاد مسك اللفافة مرة اخرى ثم .. تشعل كأية سيجارة عادية مع فارق واحد اثناء عملية استنشاق الدخان. فالسيجارة العادية عندما يدخنها الشخص فانه لايبالي اذاتركها قليلا ولم - يستفد - من كل ميلمتر فيها، وهو يمج الدخان منها مع ابقائه في الفم لحظات قبل - تسفيره - الى الرئتين، اما السيجارة (الملغومة) فان مدخنها يحاول ان لاتضيع منها اية كمية من الدخان انه يستنشق الدخان الذي يحترق في الخارج بينما يستريح خلال الفرصة بين - نفسين - وهو (يسحب) الدخان بشكل مباشر من الفم الى الرئتين مثل الذي يدخن النرجيلة ..

والنرجيلة

ويمكن ايضا ان تستعمل في تناول الحشيشة حيث تمزج الاخيرة مع التنباك وتدخن بنفس الطريقة. يقولون انك تشم رائحة الحشيشة مرة واحدة في حياتك .. فلا تعود تنسى تلك الرائحة الى الابد.

المجالس

لايهنأ (الحشاش) وهو يمارس عادته حينما يكون وحيدا انه بحاجة الى مجموعة من الزملاء يشاركونه متعته هذه، ولذلك منهم عندما يجتمعون ليس من الضروري ان يدخن كل واحد منهم لفافة خاصة به، بل يكتفى في هذه الحالة بلفافة واحدة تدور من فم الى فم، وكل واحد يحاول ان يسحب منها اكبر كمية من الدخان، ولاتكاد تصل اللفافة الى خامس واحد منهم حتى يكون الاول في حالة مذهلة من الضياع والاستلاب.

ولهذه المجالس (طقوس) خاصة، كما لها اماكن خاصة، فلايمكن للمجموعة ان تمارس (التحشيش) في مكان عام لاسباب غير خافية على احد عدا عن ان الحشيشة تحتاج الى ... جو !

نحدثكم ايضا عن الجو

يتواجد الحشاشون في المناطق المفتوحة ويفضلون الحدائق العامة والبساتين التي تضم بيوتا مهجورة، والاحياء القديمة المنعزلة ورؤوس الجبال، وافضل مكان عندهم هو شاطىء النهر .. لماذا ؟

امام النهر يحس الحشاش انه مالك الطبيعة كلها، فهو بحاجة الى الاسترخاء والتأمل والضياع، وحركة النهر الرتيبة في اتجاه واحد ووجود صخرة نائئة فيه يشكل حركة متكررة للماء، والحشاش يحب الحركة المكررة ولايمل منها ويحاول - استكناه - السبب في ذلك فربما راقب نجما في السماء ساعات طويلة وربما راقب غصنا في شجرة تحركه الريح حركة متناسقة !

والحشاش جبان

ذلك هو الشعور بالذنب، فهو يعرف انه عندما يتناول الحشيشة فانه يقوم بعمل مخالف للقانون اولا، وانه امام مشكلة لم يستطع ان يجد لها حلا فلجأ الى حل سريع يعرف عقله الباطن ان الحشيشة ليست هي الحل ولذلك فهو سهل الانقياد امام اي مؤثر خارجي ..

والحشاش نهم

يتناول الطعام بكثرة، بعد ان يكون قد ملأ عقله بالخيالات الوردية :، بقي ان يملأ معدته باي طعام وانه يشعر دائما بانه جائع وبحاجة الى الغذاء، لافرق بين النوعية المهم ان يتواجد امامه طعام ما، وعندما يراه بين يديه فانه يقبل عليه بنهم عجيب.

وربما كان ذلك في سبيل اشغال اللحظة بعمل ما لكي يشعر انه يغطي الضعف الجسماني الذي تسببه الحشيشة بمادة غذائية واكثر مايحبه هؤلاء هو. الحلوى انهم يأكلون الحلويات بشراهة عجيبة ..

والمسافة عنده معدومة

فهو عندما يتناول الحشيشة يخطىء في تقدير المسافة تماما فربما كان هنالك شخص قريب منه فيراه على بعد خمسمائة مترا فان ردة الفعل العصبية عنده تتضاءل، وربما اقتربت منه وحاولت ضربه فلايتخذ مبادرة للدفاع عن نفسه لانه يشعر انك بعيد عنه وان الوقت لم يحن بعد لوصول يدك اليه ولذلك فهو لايحسن تقدير المسافة وربما ادى به ذلك الى حادثة سير مفجعة لهذا السبب.

وهو خيالي

يحس انه شخص خارق يستطيع فعل اي شيء، بينما الواقع انه لايستطيع السيطرة على حركات قدميه ويديه وحواسه تلك هي قوة الاقناع الباطني الخفية لدى هؤلاء بان مايمارسونه يمكن ان يحرك دافع التحريض العضوي لديهم كتغطية للنقص في الضعف البدني او توجيه الاهتمام والطاقة الى وجهة غير حقيقية يحاول ايهام نفسه لصحبتها. ولذلك فهو اذا تحدث اول مايبدأ بحديث المراجل - وربما كان ذلك بسبب النوعية المتجانسة التي تتحقق معا في مثل هذه المجالس، وربما كان تقليدا لواحد من المتمرسين في - الكار -

الموزعون الصغار

هم عادة اناس بعيدون عن الشبهة. ولكنهم معروفون من قبل المدمنين الذين يعطون الاولوية في انفاق نقودهم على الحشيشة قبل الطعام والشراب وقبل مستلزمات المنزل ومصاريف الاولاد. وتكلف السيجارة الواحدة حوالي ست ليرات سورية وذلك ثمن الكمية القليلة التي تنقص عن ربع الغرام والتي توضع في اللفافة. الموزعون الصغار بعيدون عن الشبهة ولكنهم يرتبطون بشخص عادة لايعرفونه لكنه يعرفهم، من هؤلاء مثلا ماسحو الاحذية وجرسونات الملاهي.

وعندما ينقطع

فانه لايستطيع النوم اولا، وتدب الفوضى في تركيب جسمه الفيزيائي والكيميائي معا فان الدخان هذا يحتل امكنة في الدم يحتاجها للمحافظة على عمله الطبيعي فاذا اختفت هذه المادة بسبب عدم تناولها شعر الشخص المدمن باضطرابات عنيفة في جسمه تمنعه من النوم ليلا وتسبب له ارقا مرعبا. بالاضافة الى ان نظام حياته اليومي يتأرجح بين الخطأ والصواب، ويفقد القدرة على ضبط نفسه بحيث يصبح مستعدا لان يبيع كل مايملكه لقاء لفافة واحدة.

ماالذي يفعله الحشيش

عندما تدخل كمية الدخان المحترق نتيجة وجود مادة الحشيش فيه الى الرئتين فان التركيب النباتي لهذه المادة له قدرة هائلة على ارخاء الاعصاب، والعضلات والغباء الحاضر يكون نتيجة طبيعية لذلك، ويصبح التفكير الخيالي سيد الموقف، وهو في حالته الساكنة يسافر الى بلاد كثيرة ويقضي - اياما ! - مع جميلات العالم اللواتي يرى صورهن في المجلات الخلاعية، ويحل مشاكله مع الاسرة ويبتسم ويرى في جيبه اموال العالم وفي بيته ذهب الارض، يرى انه مرضي عنه من الوالدة العجوز ومحبوب من الزوجة الهاجرة وانه والد مثالي اذا كان متزوجا ولديه اطفال وابنا محبوبا من الاهل اذا كان قداغضبهم يرى انه انهى كل مشاكله وبقيت امامه مشاكل العالم، يحل كل قضايا الناس، يركب الطائرة مع حلوة ناعمة الى بلد دافىء تسكن بحيراته طيور البجع ليقضي معها شهر عسل رائع، ويركب القطار ليقطع الحدود بين الدول معززا مكرما يلقاه كل من يراه بترحاب وحفاوة .. وربما بكى ..من السعادة.

فاذا انتهت المتعة

عادت الحياة الى طبيعتها واصبح الهم الاكبر هو الحصول على كيس صغير من النايلون يحتوي على مايكفي لفافة اخرى وبرز الواقع المر المليء بالخيبة والاحباط سيد اللحظة. والساعة واليوم وتبخرت كل الاحلام المضمخة بالعطور التي حصل عليها في الحلم الكاذب من زهور برية تسقيها جميلات العالم بالنبيذ الى الجانب الاخر .. وبدأت التداعيات الحقيقية للواقع المقابل.

يعرفون العقوبة

عقوبة الشخص الذي تضبط معه كمية من الحشيش مهما كانت صغيرة تتراوح بين

مجموعة من العوامل التي تشكل الاسبقية والسلوك اساسا رئيسيا لها .. ولكنها كلها عقوبات شديدة جدا. والمحكمة التي تختص في النظر بمثل هذه الامور هي محكمة الجنايات مباشرة ...

المخدرات

ليس الحشيش وحده هو المادة المخدرة هنالك مواد اخرى كثيرة وعقارات (توصف احيانا تحت اشراف طبيب) منها المورفين والهيروئين والكوكائين، والنوعان الاخيران يستعملان عن طريقة، الاستنشاق حيث يؤديان الى حالة من التخدير قوية، اما المورفين فان المدمنين يأخذونه احيانا على شكل حبوب، واحيانا حقنا في الوريد، وكلتا الطريقتين تقود الى نفس التأثير.

وتختلف المخدرات عن مواد التخدير الطبية كون الاخيرة لاتسبب الادمان وانما تقوم بالتخدير تمهيدا لعملية جراحية مثلا او خلع ضرس، يستعمل لذلك مثلا الكلوروفورم وهو مشتق من غاز الميتان المكون من ذرة من الكربون بالاضافة الى اربع ذرات من الهيدروجين ويجري على هذا الغاز تفاعل متسلسل بعد اضافة الكلور اليه حيث يتحول في التفاعل الاول الى غاز مؤلف من ذرة من الكربون، بالاضافة الى ذرات ثلاث من الهيدروجين وذرة واحدة من الكلور، وفي التفاعل الثاني الى غاز مؤلف من ذرة كربون وذرتي كربون وذرتي هيدروجين وفي التفاعل الثالث الى غاز مؤلف من ذرة من الكربون وذرة من الهيدروجين وثلاث ذرات من الكلور وهذا هو الكلوروفورم في التفاعل الاخير يختفي الهيدروجين نهائيا ويبقى فقط رابع كلور الكربون المؤلف من ذرة من الكربون واربع ذرات من الكلور وهو مادة صلبة ..

غاز الميتان هذا. غاز قاتل.

اخيرا ...

هذه حقائق متواضعة حدثنا بها بعض من لديهم اطلاع على - اصول الحشيشة - قلنا لهم :

- هل يمكن الشفاء من هذا الداء الوبيل؟

قالوا :

ببساطة. يكون ذلك بالارادة. فالارادة وحدها ومجابهة الواقع بالدرجة التالية امران لازمان ... للخلاص.

قاع المدينة حافل بالماسي الفردية .. والجماعية نحدثكم في المرة القادمة عن نسوان القاع

مأمون ضويحي

شركة الكرنك تعقب على تحقيق نشر في « الثورة »

جاءنا من السيد محمد سامح السباعي المدير العام لشركة الكرنك رد حول الموضوع المنشور في العدد رقم ٥١٨٧ تاريخ ١٧-١-١٩٨٠، وفيما يلي نصه :

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة المحترم

تحية عربية وبعد :

نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥١٨٧ الصادر بتاريخ ٢٩ صفر عام ١٤٠٠ هـ الموافق في ١٧-١-١٩٨٠ مقالا تحت عنوان الكرنك بين تعنت الادارة وموقف العمال وحكاية الرحلات الملغاة.

ونحن اذ نحيي في صحافتنا غيرتها على مصلحة الجماهير في كشف كل السلبيات التي تعتور سير المرافق العامة كنا نتمنى لها ان تستمع الى وجهة نظر الادارة فيما نقل اليها وان تنشر وجهتي النظر بكاملها وتترك للجمهور ان يحكم.

ولقد ترددنا كثيرا في الرد على ما جاء في المقال المذكور لقناعتنا بضرورة صرف الجهد في العمل المفيد والمثمر وتنفيذ المهام الاساسية لتحقيق اهداف الشركة التي وجدت من اجلها.

وما دفعنا الى الرد هو الرغبة بوضع الصحافة امام الحقائق كوننا ندرك ان صحافتنا التي يقود خطها مسؤولون ملتزمون بشرف الامانة التي يحملونها لا يمكن الا ان يكونوا دعاة استقصاء للحقيقة وكشف الزيف.

١ - حول الغاء بعض الرحلات :

ان هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر القاعدة الفنية التي تؤمن الجاهزية المستمرة لسيارات الشركة وان الالغاء ان حدث فهو امر عارض نتيجة كون الاعطال الطارئة قد تفوق في بعض الحالات احتياطي التشغيل.

اما ما ذكر عن تأخير الرحلات :

فنحن لا ننكر بانه يحدث احيانا تاخير في انطلاق بعض الرحلات وهذا التاخير ناشىء عن سببين :

١ - وقوع عطل طارىء على البولمان المكلف بتنفيذ الرحلة علما بان الشركة تقوم باصلاح الاعطال الطارئة فور وقوعها او توفير واسطة نقل بديلة حرصا على راحة المسافرين وتنفيذا لالتزاماتها كاملة.

٢ - سوء تصرف بعض العناصر المكلفة بتنفيذ الرحلات.

وهنا لا بد من التوقف حول ما جاء في عنوان المقال المنشور (تعنت الادارة وموقف العمال) لنوضح :

هل الادارة هي رب العمل المتسلط الظالم الذي يثرى على حساب شقاء العمال وبؤسهم وان اللجنة النقابية هي تلك الفئة التي تقف في وجه طغيان رب العمل. لقد تجاهل اصحاب ذلك الزعم واقع الشركة وكونها جهة عامة وان ادارتها هي جزء من العاملين فيها اختيرت لتقود خطاها وتوصلها الى اهدافها المرسومة لها وفق الخطط الموضوعة وهي مسؤولة عن ذلك وانه لا يمكن تصوير الاجراءات التي تتخذها الادارة لضمان مسيرة الشركة تحقيقا لاهداف الخطة العامة بانه ضرب من التعنت، ونحن نصر على ان يقوم كل فرد بهذه الشركة بدوره كاملا ليساهم ببناء هذا الوطن.

اما السؤال العريض الذي يقف في الوجه كما جاء في المقال. والقائل كيف ان ورشة الصيانة لا تستطيع ان تتحمل ٤٠ بولمان الخ ..

نقول نحن عن اية ورشة صيانة تتحدثون اتلك الدكاكين الثلاث التي لا تتجاوز مساحتها ٢٢٥ م٢ اتلك تقصدون ان كانت تلك فنحن نقول بان هذه الورشة التي سميت تجاوزا ورشة لا تستطيع ان توفر الجاهزية لا لاربعين ولا لاربعة بولمانات ولا لاقل من هذا العدد وان الشروط المكانية لهذه الورشة تحد من امكانية استيعاب البولمانات التي هي بحاجة لاصلاح او لصيانة دورية بالاضافة الى عدم استيعابها للمعدات الفنية اللازمة والكوادر البشرية. وان مشروع الورشة الذي بدأت الشركة بتنفيذه يقوم على ارض مساحتها ١٥٠٠٠ م٢ وان مساحة البناء النواة فيها يتجاوز ٨٥٠٠ م٢ ونحن نورد هذه الارقام لمجرد المقارنة ولبيان الاحتياجات الحقيقية لاعمال الصيانة والاصلاح وان عناصر الاصلاح والصيانة الذين يعملون في الورشة الحالية يقومون بواجباتهم خير قيام ويؤدون العمل المطلوب منهم بظروف قاسية بغياب توفر الاحتياجات الاساسية لاعمال الصيانة والاصلاح.

اما بشأن شراء ١٠٠ بولمان كما ورد في المقال المشار اليه فاننا نوضح بان المجلس الاعلى للسياحة اتخذ قرارا بشراء بولمانات للشركة وقام مجلس ادارة الشركة بتقرير الخطوات اللازمة لوضع قرار المجلس الاعلى للسياحة موضع التنفيذ. وقامت ادارة الشركة بتنفيذ هذه الخطوات القانونية وفق ما قرره مجلس الادارة.

وعرضت نتائج اعمالها على مجلس الادارة ووزير السياحة والسيد رئيس مجلس الوزراء ونائبه للشؤون الاقتصادية وشؤون الخدمات. وتقرر تشكيل لجنة برئاسة السيد وزير النقل لمتابعة اجراءات الشراء مع العارض ذو السعر الارخص مقارنة بجودته الفنية مع ترك الباب مفتوحا لبقية العارضين لتقديم تنازلات باسعارهم وقد فاز بالنتيجة معامل سوميتومو كوربوريشن في اليابان، وطلب الى ادارة الشركة اتمام اجراءات التعاقد مع هذه الجهة حيث استطاعت الادارة نتيجة المفاوضات مع الجانب الياباني الحصول منه على مكاسب كبيرة تعرف السلطات المختصة مداها واهميتها بالنسبة للشركة ولا حاجة بالادارة لسردها لانها تؤمن بانها قامت بواجبها فقط.

اما ما ورد على لسان العامل سليمان العيسى في المقال المشار اليه فلا بد من توضيحه نظرا لما احيط به موضوع هذا العامل من تضليل.

كان العامل سليمان العيسى يشغل وظيفة مأمور حركة واحد ممثلي العمال في مجلس الادارة وقد لوحظ اثناء قيامه بهذه الوظيفة ادائه لعمله بشكل مقبول الا انه لوحظ بعد ذلك بانه كان يلجأ في كثير من الحالات الى اجراء تغييرات في برامج التشغيل الموضوعة دون اسباب مبررة مما سبب عرقلة في سير برنامج الصيانة الدورية وبالتالي تباين المسافات التي تقطعها السيارات واختلاف وتباين الجهد المبذول من قبل عناصر التشغيل وقد نبه الى خطورة هذه الاجراءات ونتائجها السيئة وبان [illegible] الموضوع من قبل الادارة يجب ان [illegible] الا انه كان يتعلل بشتى الاعذار وقد اوعز الى رئيس فرع النقل البري لمراقبة هذه الناحية وعدم التهاون بشأنها وقمع كل تغيير في البرنامج بمنتهى الحزم حيث جاءنا يوما يقول بان بعض السائقين قد اشتكوا اليه بان مأمور الحركة السيد سليمان العيسى يغير البرنامج وفق رغبة بعض السائقين لاسباب ذكرها في حينه نحجم الان عن ذكرها فاستبعدنا التهمة وظننا بان ذلك مجرد وشاية. الا اننا بدأنا ندقق في تصرفات السيد عيسى ونقل الى عمل رئيس مرآب في الصيانة بناء على طلبه بعدما ابدى بان حالته الصحية لا تساعده على القيام بمهام مأمور حركة علما بان الادارة قدمت له العديد من المساعدات لتساعده على تجاوز الصعوبات المعيشية التي كان يشرحها للادارة.

وقد تبين لمجلس الادارة فيما بعد بان السيد سليمان العيسى ممثل العمال في المجلس كان ينقل الى المجلس معلومات غير صحيحة وغير موضوعية عن اوضاع العاملين وعن حوادث السيارات وعن المسؤولين فيها وقد ادى ذلك الى اتخاذ المجلس بعض القرارات المستندة الى المعلومات التي ادلى بها ممثل العمال حيث ثبت للمجلس فيما بعد تحامل السيد عيسى على بعض العاملين نذكر منهم على سبيل المثال السائقين صبحي عفيفي ووحيد محسن ونرفق لكم صورة عن تقرير السائق وحيد محسن الذي يتضمن بان السيد سليمان العيسى وعده بانه سيعمل على الغاء التغريم الموقع به من قبل مجلس الادارة نتيجة حادث بولمان ومن التقرير والتحقيق بشأنه يمكن معرفة السيد سليمان العيسى على حقيقته ونرسل اليكم النص الحرفي لقرار مجلس الادارة رقم ١٣ المتخذ في جلسته رقم ٨ بتاريخ ٢٥-٧-٧٧ حيث تبين بان هذا القرار قد اتخذ بعدما اصر ممثل العمال السيد سليمان العيسى على مسؤولية السائق صبحي عفيفي وحيث تبين فيما بعد موقف ممثل العمال من التجرد والموضوعية.

بلغنا بتاريخ ٧-٢-١٩٧٩ من قبل رئيس فرع النقل البري عن اكتشاف فقدان اموال صندوق الفرع وان امين الصندوق المدعو هشام العيسى (ابن المدعو سليمان العيسى) هو الذي جاءه مدعيا بانه وجد الصندوق الحديدي مفتوحا وان الاموال التي كانت موجودة فيه والتي تقارب مبلغ ٣٢ الف ليرة سورية مفقودة.

وقد اتخذنا نحن كافة الاجراءات اللازمة والفورية لتتولى السلطات المختصة التحقيق في الموضوع. وقد جاءنا السيد سليمان العيسى والد امين الصندوق بعد عدة ايام وعندما كان ابنه موقوفا يطلب منا ان نعتبر واقعة فقدان اموال الصندوق من اعمال القضاء والقدر وان نحمل الشركة المبلغ المفقود فافهمناه بان اموال الشركة هي اموال عامة وانها لا تملك التصرف بها الا على وجه قانوني صحيح وان طلبك لا مجال للنظر به.

ومنذ تلك اللحظة انقلب السيد سليمان العيسى على الادارة التي لم تنفذ له رغبته وبدأ ينتقدها ويثير المشاكل في الشركة وقد احيل الى القضاء بتهمة التحريض على الاضراب بتاريخ ٧-٥-١٩٧٩ حيث توسل لدى السيد وزير السياحة بدعمه بعض اعضاء اللجنة النقابية حيث طلب السيد الوزير اعطاء العامل سليمان العيسى فرصة اخيرة رأفة بعائلته واولاده علما بان السيد عيسى كان قبل ايام من تاريخ فقدان الاموال يرد على اقوال بعض السائقين الذين ادلوا بآرائهم لجريدة البعث التي صدرت بتاريخ ١٧-١-١٩٧٩ ويسفهها ويكذبها.

وبتاريخ ١٢-١١-١٩٧٩ عقد المدير العام اجتماعا لعناصر فرع النقل البري حيث قام المدعو سليمان العيسى الذي اندس في هذا الاجتماع دون ان يكون مدعوا له لانه ليس من تعداد عناصر فرع النقل البري وقاطع المدير العام موجها له عبارات فيها تهجم مباشر على شخصه، ولما كانت الافعال التي قام بها السيد عيسى تقع تحت طائلة القانون فقد قام المدير العام باتخاذ الاجراءات القانونية بحقه ليس دفاعا عن شخص المدير العام ولكن دفاعا عن الوظيفة التي يشغلها.

اما ما ورد في المقال على لسان رئيس اللجنة النقابية فنرسل لكم صورة عن تصريح له يتضمن تكذيبا ونفيا قاطعا لما اورد على لسانه.

اما اللجنة النقابية فلقد حاولت في السابق ان تقوم بعمل هو من اختصاص الادارة ومسؤولياتها خلافا لاحكام قانون التنظيم النقابي وقد لفتنا نظر اللجنة النقابية الى هذه المخالفة القانونية الا ان اللجنة وجهت للادارة كتابها رقم ١٧-ش تاريخ ١-٥-١٩٧٩ جاعلة من نفسها صاحبة الصلاحية في وضع برامج التشغيل وممارسة اعمال الادارة والتوجيه وقامت الادارة بعرض هذا الموضوع فور وقوعه على المسؤولين في اجتماع ضم كل من السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والسيدين وزير النقل ووزير السياحة وممثلين عن اتحاد عمال دمشق ونقابة عمال النقل البري حيث تقرر في هذا الاجتماع بانه عندما تفشل ادارة مؤسسة من المؤسسات فلا تسأل اللجنة النقابية فيها عن ذلك لكونها يسأل مديرها العام وكان هذا القرار ترسيخا لمبدأ ترافق المسؤولية والسلطة الادارية.

ونحن اذ نؤمن بان العلم يجب ان يكون سلاحنا في معالجة ما نعانيه من مشاكل وسلاحنا الذي سيوصلنا الى اهدافنا وطموحاتنا نتمنى لصحافتنا كل التوفيق في القيام بدورها الكبير.

ونقترح ان توفد مع المحرر من له خبرة في الميدان المراد معالجة سلبياته ليكون الحوار نافعا والعلاج ناجعا.

وما نريد ان نقوله اخيرا ان الشركة الان قد تجاوزت المرحلة الخانقة وانه بوصول البولمانات الجديدة التي سوف توضع في الخدمة بمجرد وصولها لتقدم للمواطن افضل مستويات خدمات النقل السياحي المنظم باسعار رخيصة بعيدا عن الاستغلال. وان انجاز مشروع ورشة الصيانة الذي بدأ العمل به فلاسيوفر استقرار خدمات الشركة واستمرار ادائها بافضل الشروط وان الادارة لم تدخر جهدا في تغيير واقع سيء للغاية فرض عليها وهذه الادارة بما يهيأ له من دعم من السلطات المختصة وبما تملكه من ارادة واعية واسلوب منظم في العمل سوف تعطي كلها افضل النتائج بعون الله على الرغم من كل العصي التي وضعت في العجلات والله الموفق لما فيه الخدمة العامة الخيرة.

ارفق بهذا الرد كتاب السيد سليمان العيسى المتضمن رده على احاديث بعض السائقين الى صحيفة البعث وكتاب اللجنة النقابية الذي تطلب فيه ان تقوم هي باعداد البرامج، وتصريحا خطيا من رئيس اللجنة النقابية السيد مروان المرشي الذي نفى فيه ما جاء على لسانه. وتقرير السائق وحيد محسن بحق السيد سليمان العيسى وقرار مجلس الادارة رقم (١٣) المتضمن تحامل العامل سليمان العيسى على السائق صبحي عفيفي. وهذه المرفقات محفوظة لدينا .. في الصحيفة.

وقفة

أبجدية الحب

المتثقفون الذين يدعون الالمام بقراءة الابجديات بدءا من ابجدية السينما وانتهاء بأبجدية المسرح ، مرورا بأبجديات الفن التشكيلي والموسيقي ومحيط صدر برجيت باردو وكم قطعة داخلية تغير في الاسبوع الواحد وما هي أكلة كلبها المفضلة ، وصنوف الشتائم والحقد هؤلاء الذين يدعون الثقافة وينسبونها لانفسهم ليس بين اغلبيتهم مع الاسف من يتقن قراءة ابجدية الانسان الاولى والاهم . تلك التي يسمونها ابجدية الحب .

● انهم يتقنون ابجدية ارتداء الاقنعة حسب المناسبات ، يتقنون ابجدية التحدث عن الاخرين بقرف وابجدية — رفع البوزات — ايضا حسب المناسبة .

نرى واحدهم مستعدا ليسيء للثقافة الحقيقية وللذين يمارسونها من اجل احراز نقطة جديدة على سلم انتهازيته ووصوليته .

نتابع حلقات المتثقفين عندنا كل واحد منهم يحدثك ، يحمل هموم الوطن على كتفيه — كان الله في عونه — كل واحد منهم يحدثك مطولا عن ازمة الثقة بين القارىء والكلمة عن رداءة الواقع الثقافي وركوده الذي يقرع طبول كساح مخيف .... يحدثك اذا شئت عن ازمة السكن والمواصلات وبرامج الاذاعة والتلفزيون التي لم تتطور منذ خلقها الله .

وعن الثقافة الجماهيرية وماذا يريد من المسرح ان يكون وكيف يجب ان تكون السينما النضالية .. يحدثك عن الغربة القاتلة التي يعيشها المثقفون العرب والهروب الكبير من الواقع العربي الصعب .. كل هذه الاحاديث ليست سوى اوهام المثقف وهلوساته المفتعلة — غالبا .

● يقول غوته : كثيرون هم الذين يعيشون حياتهم كما لو كانوا يهربون من شيء ... ولكن العقلاء وحدهم هم الذين يتوقفون ليبحثوا عن هذا الشيء الذي يهربون منه وعندما يفعلون ، لايجدون له اثرا .

كأني بغوته ضرب مرة بعلم الغيب فاكتشفت غيبياته شرائح المتثقفين عندنا ... اولئك الذين يفتعلون هروبهم من تنين الوهم الذي يهدد حركتهم على خارطة الفعل .. من منهم توقف وبحث عن الشيء الذي يهرب منه ؟؟ من منهم اعلن على الملأ ان لغة جديدة توشي صفحات ابجدية الحب . وانه بالحب الحقيقي تولد لحظة التوحد مع الاخر الذي اسميه انت .. بالحب الحقيقي يعيد العالم قراءاته القديمة في دفتر الموت . واغنى المجاني غير غرض ان نكون مستلبا للرصاصة والمتراس والدمار .

● يقولون ، اعطني قوة ادمر العالم .. واقول اعطني حبا ابني العالم فماذا تقول انت ان تتقن ابجدية الحب . معنى ذلك انك العاشق الوحيد في هذا المستنقع الكبير الذي نسميه العالم .. معنى ذلك انك الوحيد الذي تقوده انتصاراته الى انتصارات اخرى في سبيل البحث عن انسان الفكر والروح والمدا ؟!؟ .. معنى ذلك انك تستحق ان اضمك الى صدري واغني طويلا للوردة التي لم تكتشف عبيرها بعد .

● خيري عبد ربه

حديث مع رئيس منظمة طلائع البعث

ثقافة الطفل في مؤتمر عربي

لم يتجاوز عمرها نصف عقد من الزمن ، وتحمل طموحات كبيرة . ومضيئة من اجل مستقبل الانسان العربي .. الانسان طفل الحاضر ، ورجل المستقبل ..

منظمة طلائع البعث في قطرنا ، تضع في خطتها الشيء الكثير ، والذي يساعد على بناء انسان قادر على العطاء ، وقادر على المساهمة في بناء وطن قوي .

ويأخذ الجانب الثقافي حيزا هاما : في نشاطات المنظمة وقد وضعت قيادة المنظمة خططا ، وبرامج تنفيذية شاملة في الجانب الثقافي ، وفي عملية تربية الطفل . كذلك وضعت قيادة المنظمة خطة جديدة ومتطورة لانجاح المهرجان القطري الخامس لطلائع البعث ، والذي سيقام قريبا في مدينة حمص ، وذلك بغية تمييزه عن المهرجانات السابقة ، وبغية جعله اكثر تطورا واكثر اقترابا من الناس .

عن المهرجان القطري الخامس ، وعن ابرز مفاصل النشاط الثقافي للمنظمة ، كان لنا هذا اللقاء مع الرفيق احمد ابو موسى رئيس منظمة طلائع البعث .

● يقام المهرجان القطري الخامس لطلائع البعث في حمص . كيف تنظرون الى المهرجان في مجمل العمل الطليعي .. اهميته ومكانته ؟ ومن جهة اخرى .. فقد ذكرتم في تصريح لكم ، ان ثمة فعاليات جديدة في اساليب جديدة ستقوم في المرجان .. ارجو ان تحدثنا عن التنظيم الجديد للمهرجان ، ودواعي ذلك ؟

— لقد اصبح المهرجان القطري الذي تقيمه منظمة طلائع البعث في كل عام ، قيمة اساسية من قيم العمل الطليعي ، حيث يجمع نتاج اعمال الطلائعيين خلال عام كامل ، ويضمهم في مسابقات تشارك بها جميع الجماهير .

وسيكتسب المهرجان القطري هذا العام اهمية كبيرة عن الاعوام التي مضت . ففي كل عام يحدث تطوير في هذا المهرجان من الناحية الفنية ، ومن الاعمال الفنية ، والثقافية التي تقدم فيه . وقد قررت قيادة المنظمة ، ان يكون المهرجان في هذا العام في المنطقة الوسطى في مدينة حمص ، ليتمكن اكبر عدد من جميع المحافظات من الاشتراك به ، والاطلاع على اعمال الطلائعيين ، وعلى اسلوب تربيتهم ، وكيفية زيادة معارفهم من خلال هذه الاعمال .

وسيكتسب هذا المهرجان اهمية من خلال الفقرات الفنية في الحفل الفني الذي يقيمه الطلائعيون من كافة انحاء القطر ، حيث ينقلون على خشبة المسرح تراثنا الشعبي ، وقضايانا الوطنية والقومية ، كما ستكون هناك مبادرات هامة وميدانية حيث لايقتصر المهرجان باعماله الفنية على الاعمال التي كانوا يقدمونها من خلال عملهم ، ويعرضونها في المارض ، وانما سيكون للعمل الميداني دور اساسي وهام في هذا المهرجان ، حيث سنشاهد في شوارع المدينة عددا كبيرا من الاطفال يرسمون مباشرة امام المواطنين على لوحات خشبية في الطرقات العامة من الصباح حتى المساء ، وفي الساحات العامة ايضا .

كما سنشاهد نماذج جديدة من شوارع المعرفة ، حيث توضع اسئلة علمية في كل ركن من اركان حديقة علمة يمر عليها الطلائعيون ، ويسجلون مايشاهدونه ، كاجابات ثم يقدمونها ويأخذون جوائز على الاجابات الصحيحة ، ويمكن ان يشارك الاطفال اسرهم في هذه الشوارع ، لانها هي التي تعطي الاسر فرصة في مشاركة اطفالهم مهرجانهم الطليعي ، كما سيكون في هذا المهرجان عمل جديد ايضا ، وهو مدينة تنظيم المرور التي نسعى مع قوى الامن (شرطة المرور) في بناء مدينة كاملة في الصالة الرياضية بحمص تصنع من المجسمات الابنية والحدائق العامة ، تتخللها شوارع رئيسية ، وفرعية ، وشارات مرور وسيارات صغيرة ، وطرق مشاة ، ويقوم الاطفال باتباع اشارات المرور في السير ، ويمكن ان يشاركهم اهلهم ، وذلك لغرس تنظيم المرور في نفوسهم ، بطريقة عملية يقومون هم بانفسهم في تطبيقها . بالاضافة الى ان شوارع وحدائق وساحات مدينة حمص ستكون فيها اعراس للطلائعيين ، يقيمون فيها الحفلات الفنية لأي الخلاء ، مشاركة للمواطنين في مهرجانهم . كذلك ستقوم المسيرة المنظمة لعدد من فروع القطر ، ولجميع المشاركين من جميع انحاء القطر من الطلائعيين والطلائعيات . بالاضافة الى الفعاليات الكثيرة ، وخاصة الثقافية منها حيث ستكون هناك اعداد من المنابر الثقافية في امكنة متعددة يشارك فيها الاطفال واسرهم . فالمهرجان الطليعي هذا العام ، سيكتسب اهمية بالغة عن المهرجانات التي سبقت بانه لم يقتصر على الطلائعيين وماتوصلوا اليه من خلال حياتهم الطليعية ، بل ستشارك اسرهم معهم ، وسيشارك المواطنون في جميع هذه الفعاليات ، وهناك فعاليات متعددة وبمستويات متعددة حيث يمكن لكل مواطن ومواطنة ، مشاركة الطلائعيين في هذا المهرجان .

● يلاحظ انكم قد ابديتم في خطتكم الجديدة لهذا العام ، اهتماما خاصا بالمسالة الثقافية .. ارجو ان تحدثنا عن طبيعة النشاطات الثقافية وانواعها ؟

— نعلم جميعا بان المنظمة كانت تهتم اهتماما كبيرا في العمل الميداني وفي ترسيخ الاسس التنظيمية لمنظمة طلائع البعث ، حيث بدأت بعد اربع سنوات ، من العمل التربوي الطليعي ، الميداني في ترسيخ القيم الثقافية الهامة لهذا التنظيم . حيث قامت بتطوير عملها ، وبتبويب طرق تطوير العمل الثقافي للطلائعيين . فاهتمت في مكتب الدراسات ، اهتماما كبيرا ووضعت صيغ عمل تستطيع من خلالها التعاون مع الباحثين ، والمربين لاعداد الدراسات والبحوث في مجال التربية الطليعية ، واعداد البحوث والدراسات لمناهج وخبرات منظمات الاطفال في العالم . والعمل على اقامة الندوات والحلقات الخاصة في تربية الاطفال . وعمقت في المضمون اسس غرس التربية السياسية لحزب البعث العربي الاشتراكي . كما بدأت في اعداد الدراسات حول تحقيق ارتباط



الطليعي والمشرف والاسرة في تنفيذ الانشطة الطليعية ، ودراسات لتأهيل المشرفين ببرامج تثقيفية شهريا بالاضافة الى اللقاءات والمحاضرات وعمل على وضع مناهج مبرمجة لتنفيذ الانشطة الثقافية في المدارس والمعسكرات ، وعلى التنسيق مع جميع الاجهزة الثقافية من اجل تطوير واقع الطفل ، لهذا نرى بان مسابقات الرواد هذا العام قد اصبحت متطورة جدا عما كانت عليه من حيث الشكل والمضمون ، ومن حيث زيادة عدد الاختصاصات في المسابقات ، كما عملنا ونعمل الان على ايجاد دار نشر لهذه المنظمة تمكن من طباعة جميع هذه البحوث التي ستصدر ، وستقيم المسابقات المتطورة لكتابة القصة والمسرحية للاطفال ، ومسابقة لتاليف بحث او كتاب في مجال العمل الطليعي ، كما ستقدم منظمة طلائع البعث جائزة سنوية لافضل المطبوعات في مجال ثقافة الطفل الشعر والقصة والمسرحية ، والبحث . كما ستتعاون المنظمة مع منابر الثقافة والاعلام مثل الموقف الادبي والاداب الاجنبية والتراث العربي والمعرفة والثورة والبعث وتشرين والاذاعة والتلفزيون في الدعوة الى مسابقات في الكتابة للطفل .

● عرفت ان المنظمة تخطط ، في اطار نشاطاتها الثقافية ، لاقامة مؤتمر حول ثقافة الطفل العربي .. ارجو ان تحدثونا عن هذا المؤتمر ؟

— فعلا .. ان المنظمة تخطط لاقامة مؤتمر ثقافة الطفل العربي لتحديد :

١ — من هو الطفل العربي في النقاط التالية :

— الطفل كمقولة اجتماعية .

— الطفل كمقولة سيكولوجية .

— الطفل كمقولة فيزيولوجية .

٢ — تاصيل ثقافة الطفل العربي في النقاط التالية :

— صورة ثقافة الطفل في التراث العربي .

— القيم في ثقافة الطفل العربي

— تحقيق ثقافة الطفل العربي لتنشئته القومية وتقوية الانتماء العربي .

— فاعلية ثقافة الطفل العربي بتنسيق العلاقة بين المدرسة والاسرة ومنظمة طلائع البعث .

لذلك تلاحظ اهتمام المنظمة بعد خمسة اعوام من تاسيسها في التوثيق النظري لعملها التربوي . ومن اولى اهتماماتها ان تصل الى مستوى ثقافي يمكنها مستقبلا من ربط العلوم النظرية بالتطبيقية العملية ، وفق احدث اساليب التربية المتطورة ، ولهذا نهتم في الكادر القيادي ، اهتماما بالغا ، في زيادة ثقافته ، بعد ان اكتسبت الكثير من الاساليب ، والطرق للاطر التربوية التي ستمكنه من نقل هذه الثقافة باسلوب محبب للاطفال لزيادة معارفهم .

● كذلك اعلنت المنظمة عن يوم اللغة العربية في ٢٠ اذار من كل عام .. ماهي الاسباب وراء قرار قيادة المنظمة ؟ وما الاجراءات المتخذة في هذا المجال ؟

— لسنا اهتمام المنظمة في الثقافة والدراسات التربوية ، والاطلاع على تجارب الكثير من الدول الاشتراكية ، والصديقة في هذا المجال .. ونلاحظ بان تراثنا وثقافتنا العربية الواسعة ، لابد ان تجعلنا اولا مهتمين اهتماما بالغا في لغتنا العربية . وان تجعل اللغة دورا اساسيا وهاما في تبنينا لاطفالنا ، ولهذا فقد اعتبرنا ان جميع المسابقات الثقافية وغيرها ، تعتمد اساسا على اللغة ، فصاحة ، وبلاغة ، ونحوا ، ولهذا فقد خصصنا يوما في العام للغة العربية حيث تجري المسابقات على مستوى الطلائعيين والطلائعيات والمشرفين والمشرفات للغة العربية ، ولاكساب هذا اليوم قدسيته ، فقد عملنا على ان يشارك الاطفال في هذا اليوم كبار الادباء والشعراء ، ليكون مهرجانا للغة العربية ، وتقوم قيادة المنظمة بمكتبها المختص حاليا للاعداد لهذا المهرجان . الكبير ، والذي سيدعى اليه جميع المختصين والمهتمين في اللغة .

● تنتهي الفروع هذا الشهر من مسابقات الرواد على مستوى المناطق والفروع ماهي ابرز مواصفات مسابقات الرواد لهذا العام ؟ وما الخطوات المتخذة للمسابقات على مستوى القطر ..؟ ثم بعد ٣ سنوات من تجربة مسابقات رواد الطلائع .. ماتقويمكم لهذه التجربة ؟

— ربما قد عرضنا في حديثنا بشكل او باخر على اهمية مسابقات الطلائعيين والطلائعيات . ولابد لنا هنا من ان تبين اهمية هذه المسابقات في اكتشاف الرواد الطلائعيين بالاختصاصات المتعددة فقد كان للمنظمة تجربة من التجارب المتعددة في اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها ، ومن هذه التجارب كانت تجربة اكتشاف الرواد ، على مستوى الفرقة والوحدة والمنطقة والفرع ثم على مستوى القطر ، وكان اكتشاف الرواد للعام الاول بادرة صغيرة هي تعرفهم بانفسهم ، وتقديم بعض الهدايا لهم ، واهتمام اسرهم بهم كما كانت بعض الاختصاصات قليلة في اكتشاف هؤلاء الرواد . غير ان المنظمة رأت ان عليها واجبا كبيرا في رعاية هؤلاء الرواد بعد اكتشافهم والاستمرار معهم في تنمية هواياتهم بغية الوصول الى جيل من الموهوبين ، اذا ما استمرينا في تربيته وفي توجيهه ومساعدته من قبل المختصين ، ربما وصلنا الى المبدعين والمخترعين ، سيما واننا قد اضفنا الى المسابقات التي كانت تقتصر على الانشطة الفنية والموسيقية ، اضفنا اليها الدراسات العلمية والفيزياء ، والكهرباء العلمية كصناعة الوسائل ، وعملنا على ان يشارك الموهوب في معسكر خاص به يدربه الاختصاصيون لمدة شهر . وفي هذا العام قررنا ان تكون مراكز الانشطة في جميع المحافظات لهؤلاء الموهوبين اولا ، واشراكهم في دورات لمدة لاتقل عن ثلاثة اشهر خارج اوقات دراستهم ، ونستمر معهم حتى نسلمهم الى منظمة شبيبة الثورة التي ستعمل هي ايضا على رعايتهم وزيادة معارفهم .

● اخيرا .. ماهي خططكم في تطوير معسكرات هذا العام ؟ وهل ستقتصر على الصف الخامس ؟

— نلاحظ ان معسكرات طلائع البعث في هذا القطر قد اصبحت في كل محافظة هي الرئة التي تتنفس منها هذه المحافظة ، حيث بدأت ارضا جرداء قاحلة تنتصب فوقها الخيام ، وانتهت الى حدائق خضراء وشوارع عريضة ، وخيم ثابتة ، ومسبح وملاعب رياضية ، والعاب اطفال بالاضافة الى جميع المرافق الصحية والخدمات ويمكننا القول ان الطليعي يمكن ان يرى سعادته ، كل سعادته ، من خلال حياته الجماعية في هذه المعسكرات وقد توصلنا هذا العام ، بالاضافة الى المسبح الى المياه الساخنة حيث سيقضي الطليعي مدة ٩ ايام في المعسكر ، فكان لابد ان نؤمن له كل مايكفل ضمان صحته ، ورفاهيته ، وقد تطورت هذا العام البرامج التدريبية باساليب وطرق مشوقة لحياة اطفالنا ، وكفيلة بزيادة معارفهم العلمية . والوسائل الكثيرة التي اضحت في المعسكرات لتنفيذ برامج التدريب قد ازدادت ، وستبقى معسكراتنا للصفين — كما بدأت — الخامس والسادس . ونرجو المواطنين كل المواطنين ، ان يزوروا معسكراتنا ويطلعوا على مدى تطور هذه المعسكرات ، والتي اصبحت افضل مما عليه في المعسكرات الدولية . بالاضافة الى ان المنظمة اقامت خلال هذا العام ، دورات تأهيل متطورة للكوادر القيادية في فن قيادة الاطفال . وهذا التطوير في جميع فعاليات هذه المنظمة كان من خلال توجيهات الرفيق الامين العام ، لقياداتها المتسلسلة ، من اجل اكساب اطفالنا السعادة في حياتهم .

● عماد مصارع

«أعلم اني احترق» والمجاملة في النقد

دراسة الزميل خليل موسى من المجموعة الشعرية « أعلم اني احترق » ، التي صدرت مؤخرا لسليمان السلمان تدفعني الى ان اطرح مجموعة من الاسئلة : ماهي معايير النقد الادبي للقصيدة الحديثة ..؟ وهل للمجاملة وجود في النقد الادبي ..؟

ذلك ان هذه الدراسة فسلطت اضواءها على نقاط قليلة ، واغفلت جوانب كثيرة في عملية التشريح لبنية القصيدة ، هل الرؤيا الواضحة كافية لتجعل من قصائد المجموعة اعمالا ادبية جيدة ..؟ كثيرون هم الذين يملكون رؤيا واضحة ولكنهم يعجزون عن تغليفها باطارات ادبية متميزة .. وكثيرون يرون مشاهد غاية في الروعة والجمال ويحسونها ولكنهم لايملكون ملكة الابداع في تحويلها الى اعمال فنية خالدة . فهل نقول عنهم انهم فنانون ..؟ وهل الالتزام وحده يمكن ان يمنح جواز سفر يعبر به كل الكتابات الى عالم الشعر ..؟

ان موهبة الشاعر الحقيقية انما تكمن في قدرته على الغوص في السرط الانساني الكامن في اعماقه واعماق من حوله ، وعلى استنطاق السرط ، وعلى خلق الايقاع النفسي ونطويعها لمعاناة الشاعر . ومن هنا نشتق التلازم بين مصطلحي المضمون والشكل في الفن ، وتتحدد الثورة الشعرية على انها القفزة النوعية التي يحققها الشعر على طرفي تطوره وتشمل بنيته كلها ، تمضمون وتشكل في ان واحد .

امام هذه النقاط مجتمعة ، ماذا يمكننا ان نقول عن مجموعة سليمان السلمان « أعلم أنني احترق » . وطالما ان الشاعر قد البس جميع قصائده لباس الحداثة ، فلا بأس في ان نقف عند هذه النقطة ونطبق على تلك القصائد المعايير النقدية للقصيدة الحديثة .

قصائد المجموعة التي بين ايدينا تفاوتت في مستوياتها — المقبولة والعادية ، وكما هو واضح فان سلمان عندما كتب قصائد مجموعته هذه ، وضع نصب عينيه الموقف العام للحركة النقدية من القصيدة العمومية ، لذلك حاول ان يكتب مايريدونه هم لا مايريده هو ، وطالما ان سوق القصيدة الخليلية غير رائج في هذه الايام فلا بأس ان يتجنبها ويضع مايريد في اطار من الحداثة ، وان كانت شرايينها مليئة بدماء القصيدة الكلاسيكية .

بعض القصائد جاء كلاسيكيا روحا ومضمونا وحتى قافية فيما لو اعدنا رصف كلماتها كما يمكن ان نلاحظ في المقطع التالي من قصيدة رجاء :

شمر حملة شوقا
وميعاد اوانيه
رجاء الحب والذكرى
وطالما لم نزل فيه

الشعر لعبة ، ولكنها لاتصل الى هذه الدرجة من السذاجة ، وتغيير عدد التفعيلات في السطر الواحد لايعني اقتحام الحداثة من اوسع ابوابها . ولو ان القصائد كتبت بالشكل العمودي لحكمنا عليها من خلال ذلك .

الا ان هذا التصرف قد وضع القصائد خارج الكلاسيكية ، وخارج الحداثة في ان واحد . وارجو ان لايفهم من كلامي انني متعصب وللقصيدة العمودية مقومات لايجوز الحديثة ، وانما اريد ان اوضح فقط ان للقصيدة الحديثة معايير وللقصيدة العمودية لايجوز الخلط بينهما .

وقصائد المجموعة جاءت ضحلة معدومة الابعاد ، طفت على سطح الاحداث دون ان تستطيع الغوص في الاعماق البعيدة . لذلك فقد لامست الاحاسيس الخارجية للقارىء دون الولوج الى اعماقه وهي تحاول بعض من العبارات الحماسية ان تحرك بعضا من عواطفه (ص ٣٥) :

باسم الحريات .. تزيد الشركات
ويذهب البترول البحري
يبنمه القرش الغربي
فتغرق في فكيه حقوق القدس وغزة
تسقط في وطني اشلاء العزة

بعض القصائد جاءت على هيئة بيان سياسي او خطب حماسية وهذا بعيد كل البعد عن القصيدة الحديثة ذات الايقاع الهادىء الذي يدخل الى قرارة النفس بهدوء وبقوة في نفس الوقت . بعكس الايقاع الصاخب الحماسي الذي يدخل بسرعة الى احدى الاذنين ليخرج من الثانية سريعا كما دخل (ص ٧٨) :

قوموا .. صبوا افواه بنادقكم
في صدر سلاطين الجوع
وهيا .. لندوس التجار

لقد تطور النقد الادبي ، وتجاوز دراسة الافكار والمعاني وعاطفة الشاعر ليقف امام وحدة القصيدة لينظر اليها على انها لاتتجزأ من حيث الشكل والمضمون . فلم يعد ممكنا الاكتفاء بدراسة المضمون بل ان الكتابة اصبحت اكثر من اي وقت مضى هي العنصر المجهول الذي يتطلب المواجهة والكشف .

واذن فالامر يتعلق بان نغوص داخل العمل الادبي ، وان نستخلص البنية التي ترسم هيكل الكتابة الادبية . اننا ننطلق من الفكرة التي ترى ان الكتابة وطرائقها تشكل بذاتها مجموعة مواقف قابلة للتحليل على مستويات مختلفة تجاه الكائنات والاشياء . ومواقف تجاه الكتابة نفسها . وانطلاقا من هذا المفهوم يصبح ممكنا البحث عن الترابط بين العمل الفني والمجتمع وبينه وبين السياسة .

ان النقد الادبي هو علم وليس مجاملة . واذا كان العلماء قد توصلوا الى تلك الانجازات العلمية المذهلة ، والتي نراها جميعا فانما فعلوا ذلك بدافع من موضوعيتهم وبحثهم عن الحقيقة وحسب . والنقد الادبي سيبقى يلهث في مؤخرة الموكب الحضاري ما لم يتصف بالموضوعية وامانة الكلمة .

ان المجاملة في النقد قد تحقق رضاء لشخص واحد . ولكنها تسبب ايضا خيبة لالاف آخرين .

● احمد يونس

الأنثى والذكر في المواريث

نادية الغزي

... الميت .. وينتهي الصراخ والعويل ، وتنتهي الاحتفالات وينتهي شجار النساء على مقاعد — المعزية — حيث تكون السيدة الاكثر مكانة وقدرا جالسة في المكان اللائق بها قرب زوجة الميت أو ابنته .

وبعد الموائد العامرة — التي كان الاولى أن توزع على الفقراء — وبعد البروتوكولات اللازمة في مغازلة الوريثات بالقشدة وقطع المعجنات المحشوة باللحم وبالجبن .. وبعد أن تشرق الفتحات زبادي اللبن وباكات جوز الهوى بالرغم من أن معدهن لا تقبل طعام موائد الموت — بعد كل هذا .. يذهب كل الى بيته ، وتخرج السيدات فيستبدلن ثيابهن ويذهبن الى الاستقبالات ويقلن الحمد لله ، حوالينا ولا علينا ويقلق الشيب الذي منع عسلي بمراعيه وبعد ايام تجف الدموع بخطر شديد ويبدأ اقتسام التركة.

واقتسام التركة يكون ابتداء من البيوت والعقارات والبساتين ، وجميع الاموال المنقولة وغير المنقولة ، وحتى زبادي الصيني والسجاجيد ، والطناجر النحاسية .

ويبدأ الشقاق في العائلات .. وتفتح مكاتب المحامين ابوابها لاستقبال الزبائن الجدد ، فقلما تم قسمة تركة كبيرة دون محام ، ودون دعاوى .

الفقير مرتاح .. انه يمضي دون احتفالات ، ودون ولائم ولا تتشاجر القريبات على كراسي عصريته ، ولا يذهب اهله الى المحامين ويختلفون مع بعضهم الى الابد .. ابن الفقير يقول : رحم الله ابي رحم الله امي .

والمال .. انه السلاح المسنون المتعة واللعنة .. وانه الوفاق والخلاف والسعادة والشقاء .

ضبطا لعلاقات القربى ... ومحافظة على المجتمع ، جاءت احكام المواريث في الشرع الاسلامي متماشية تمام التماشي مع طبيعة المجتمع ، وكانت الاحكام تطبيقا للاعراف والمنطق .. وبما أن وجود الولد الذكر يكون هو الضمانة الوحيدة لعدم تسلل التركة الى الاقارب من الدرجة الثانية والثالثة او الى الاخوة والاخوات .. فقد ترامى الشرقيون على تقدير مكانة الذكر في العائلة ، واشعروه من طفولته الاولى .. بهذه المكانة وكل ذلك حفظا للثروة من الاضمحلال . .وهكذا صار الاباء يقطبون ويجهمون وجوههم حين تبشرهم القابلة بولادة البنت بل اكثر من هذا ، ففي القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين قبل الموجة العارمة لتحرر المرأة كانت بعض بنات الاسر الغنية العريقة يبقين عانسات بلا زواج .. فلا يزوجهن الاباء والاخوة حتى لا تتبدد الثروة الكبيرة بين الاصهار والغرباء ..

حكمة نظام المواريث في اعطاء الحصة الكبرى للرجل ..

وجدت الشرائع لتعالج المشاكل التي تعترض المجتمعات .. وينطلق الدين الاسلامي من مبدأ واقعي انساني كبير .. اذ يفترض جذريا أن شخصية الفرد الانساني هي شخصية خيرة حرة تفهم العدل والحق .. ولذ اعطى الشرع الافضلية المالية للذكر ، فلانه حمل الذكر واجبا كبيرا جدا في الانفاق وفي الرعاية ، وفي الحرب ، وفي قضاء الحاجات في مجتمع فكري يعتمد على قوة الرجل في الاصل ، فلقد الزم الشرع والقانون الرجل بالانفاق على بيته وعلى أولاده وعلى زوجته ... الزمه بالانفاق على امه وابيه اذا كانا بلا مال .. بل الزمه بالانفاق على قريباته اللواتي ليس لهن معيل كالاخوات وبنات العم الخ .. ولذا كانت حصة الذكر ضعف حصة الانثى في الميراث ، الانثى التي لها بحكم المنطق الاجتماعي من ينفق عليها كزوج او ابن .. وهي بالتالي ليست مجبرة على الانفاق على احد .

ملاحظة : بدأت هذه الظواهر الاجتماعية تتغير الان بعد نزول المرأة الى العمل ، اذ صارت تنفق على نفسها .. وحتى زوجها لا يكون ملزما بالانفاق عليها اذا عملت عكسا لارادته .. وفي الكثير من الاحيان صارت هي التي تنفق على اهلها .. فاذا القينا نظرة على نظام التقاعد نرى ان الولد الذكر يأخذ حصة من معاش ابيه التقاعدي حتى يبلغ السادسة والعشرين فيكون مؤهلا للعمل بعد انتهاء دراسته .. بينما تظل البنت تأخذ حصة من معاش والدها التقاعدي ان لم تكن متزوجة مهما بلغت من العمر .. فاذا تزوجت انقطع الراتب التقاعدي .

ولقد سن قانون الاحوال الشخصية على القواعد الشرعية .. ولن افعل في هذا البحث سوى أن استعرض الفروق بين ماترثه المرأة ، ومايرثه الرجل تاركة كل التقديرات للقارىء الكريم .. متذكرة دائما .. ان النفوس غطاها الطمع ، وان الغبن قد لحق بالكثيرات من النساء فظلمهن الازواج والاخوة والاباء .. ولم يظلمهن الدين .. فعشن خادمات ومتن خادمات .

فالدين قد شرع على الحق والسماح .. أما الواقع .. فقد سلخ المرأة وركنها في زاوية مجهولة من المنزل .. ولذا كان من واجب كل ضمير حر .. ان يساعد المرأة في رغبتها لكسب مكانتها تحت الشمس .. من جديد الم نكن نسمع من يقول : المرأة تخرج من بيتها مرتين .. مرة الى دار زوجها .. ومرة الى القبر ! !

لقد انتهت هذه العقلية الان .. بعد ان تركت الكثير من الدمار النفسي في نفس المرأة .. التي .. خرجت الى الحياة ، تمسك بيد الرجل في كل مشاغب الحياة في العمل ، في الجامعات ، في المختبرات الكيماوية والفيزيائية ودرست الرياضيات ونزلت معه مهندسة مدنية وساهمت معه في مصروف المنزل زوجة ، معلمة ، محامية ، وطبيبة .. ربت اولادها وكفلتهم .. طبخت لهم ، وغسلت الثياب ، ومسحت حيطان بيتها ثم لبست ثيابها البسيطة وخرجت الى الحياة تصارعها ..

وجه يكسوه الارهاق والتعب .. ارادة كبيرة .. وقوة هائلة .. قبول للشرائع الدينية .. احترام للقانون ولكن .. ثورة على كرامتها كامرأة وكانسان .

وظلت ترث النصف .. نصف الحصة ، نصف الحياة .. نصف السعادة .. ان المرأة الحالية تطلب المشاركة .. العدالة .. انها لا تطلب حصتها في المال .. انما تطالب في حصتها من الانسانية والمشاركة .

المواد القانونيــة :

تقول المادة ٢٦٠ من قانون الاحوال الشخصية :

١ — يستحق الارث بموت المورث أو باعتباره ميتا

٢ — يجب .. لاستحقاق الارث تحقق حياة الوارث وقت موت المورث أو وقت اعتباره ميتا الخ ..

ويثبت الموت طبعا بوثيقة رسمية صادرة عن أمين السجل المدني — الورقة التي يسميها الناس : الورقة الصفراء المشؤومة —

ولا تكفي حالة الموت وحدها لكي يستحق الارث ..

فالطبيعة لا تفهم في الارث .. وفي تقسيم حصص الاحياء بعد الاموات.

فاذا لم تثبت الوفاة في حينها ، وجب أن تثبت في وثيقة لاحقة والا .. اضطر صاحب المصلحة في اثبات الوفاة ، الى اقامة دعوى امام القاضي الشرعي .. لاثبات الوفاة .

هنا .. يستطيع الوارث أن يرث بعد الكثير من المعاملات . حصر ارث وغيره .. أما بالنسبة للمفقود ... فان وفاته تثبت وقت السلم حين بلوغه الثمانين .. أما في وقت الحرب فيعتبر ميتا بعد اربع سنوات من فقدانه ويبدأ التوريث من تاريخ صدور الحكم بالوفاة .

ويختلف توزيع التركات داخل حدود المدن فتخضع للقواعد الناسة ، بينما تخضع المواريث خارج حدود المدن حسب نظام الانتقال في قانون الاراضي — الاميرية — .

وكذلك لا تطبق القواعد الشرعية على — التأمين — اذ يستطيع المؤمن وترك مبلغ التأمين لدى حصول الحادث للشخص الذي يريد .

ولا تطبق القواعد الشرعية على — المعاشات التقاعدية — المعتبرة — هبة — من الجهات المختصة .

وبعد ان يؤخذ من التركة حسب المادة — ٢٦١ — مايكفي لتجهيز — الميت — يتسلسل الوضع كالتالي : الديون — تطبق الوصية الواجبة — سيأتي ذكرها وشرحها بعد قليل — الوصية الاختيارية — ثم يبدأ بتوزيع المواريث حسب أنصبتها في القانون .

أسباب الارث :

الزوجية — والقرابة .. والقرابة نوعان — فروع عصبية تكون الصلة فيه عن طريق الاباء وان علوا وفروعهم او الابناء وان نزلوا وفروعهم — أي ان هذه [illegible] بين طرف الذكر — والنوع الثاني من القرابة هو القرابة [illegible] على نفس التسلسل [illegible] عن طريق الاناث .

● ماذا ترث الزوجة

المادة ٢٦٨ احوال شخصية تقول ان للزوجة وان كانت مطلقة رجعيا اذا مات الزوج وهي في العدة لها ! : فرض — الربع — عند عدم الولد وولد الابن وان نزل ..

وفرض — الثمن — مع موجود الولد أو ولد الابن وان نزل ..

واذا تعددت الزوجات اشتركن في الفريضة .. ولابد من استشارة الاخصائيين الشرعيين في هذه الحالات خاصة اذا كانت من الزوجات من لها ولد .. ومن كانت بلا ولد ... فتقسم الحصة الى أسهم وتوزع بالعدل .

● ماذا يرث الزوج :

يرث الزوج حسب المادة ٢٦٨ — النصف — عند عدم الولد وولد الولد وان نزل — والربع — مع الولد وولد الولد وان نزل .

ونشاهد الكثير من الحالات التي يتزوج فيها رجل من امرأة تجاوزت سن اليأس ، وهي ذات ثروة كبيرة فيكون طامعا في ثروتها منتظرا وفاتها ليرث النصف .. وتخضع هذه الحالة بطبيعة الحال كغيرها للاحكام الشرعية ، التي تفترض كما قلت ان كل الناس شرفاء في الاصل ... وبالتالي فان الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا .. اذ ربما مات الزوج الراغب في الثروة قبل زوجته بكثير .

● ماذا يرث الاولاد :

هنا تتجلى بوضوح أهمية وجود — الابن الذكر — في نظر البعض اذ انه يحجب الارث الا عن أخواته وامه أو أبيه وان علوا ..

وتقسم الحصص الشرعية — للذكر مثل حظ الانثيين — ولذا رغب الناس أن يكون لهم ولد ذكر يخلف ذكرهم ، وليمسك مالهم عن بقية الاقرباء ..

— اذا كان الاولاد كلهم ذكورا .. تقاسموا الحصص بعد حصة الام أو الاب .

— الذكر الواحد يرث كل التركة مع امه أو أبيه .

— اذا كانوا ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ الانثيين .

— للواحدة من البنات فرض — النصف — ٢٦٩ أحوال شخصية .

— للاثنين فاكثر — الثلثان — ٢٦٩ طبعا عند عدم وجود الاخ الذكر .

— لبنات الابن الفرض المتقدم ذكره عند عدم وجود بنت أو بنت ابن أعلى منهن درجة ٢٦٩

— لهن ولو تعددن — السدس — مع البنت أو بنت الابن الا على درجة .

الفرق المادي اذن هو ضياع ثلث التركة بين الاقرباء اذا كان للميت او الميتة بنات فقط ..

وهذا الضياع للثلث هو الذي سمح للناس بكره الانثى الصغيرة المولودة .. كره لا ذنب لها فيه .. وهي التي ستأخذ بعد حين قليل او كثير حصتها الشرعية التي ستؤول للزوج وللاولاد الذين يحملون اسم عائلة اخرى !

وتنتقل المرأة بين السعادة والشقاء وتعتبر مصفاة للمال .. ويقول أهلها انهم يحملون همها دائما سواء في بيتهم أو في بيت زوجها ، فهو يملك طلاقها متى اراد وبهذا فهي تحمل اهلها مشاكلها المعنوية و[illegible] حين تعود اليهم .

ولكن .. الم يتغير الزمن وصارت المرأة تتحمل مشاكلها المعنوية دون أهلها ؟ أم ان المجتمع القاسي يظل يمنعها من الاستقلال . وتظل تجاربها عند هذا الاستقلال حتى تسقط مريضة حقيقة [illegible] الحرب الشائكة ويكون أول من يظلمها ... هو أول من حاربها وأوقع بها واستفاد منها !

ان الخروج من هذه اللعنة يلزمه قوة هائلة .. وتحصينه ممارسة لا ترضخ وكرامة .. وثقافة وعلم .. ويلزمها بالدرجة الاولى ، تفهم عميق من شريكها الرجل سواء كان أبا أو زوجا .. أو اخا أو رئيسا أو زميلا ، فالتفاهم الحقيقي يخلق العجائب .. وينعش الحضارة .

● ماذا ترث الام :

حسب المادة ٢٧١ من الاحوال الشخصية قسم المواريث :

— للام فرض — السدس — مع وجود الولد وولد الولد وان نزل أو مع اثنين فاكثر من الاخوة والاخوات

— لها — الثلث — في غير هذه الاحوال .

وترث الام ثلث التركة بعد الزوج أو الزوجة .. أي أنها ترث مابقى من التركة بعد حصول أحد الزوجين من حصته من تركة الاخر .

● ماذا يرث الاب :

— للاب . وللجد العصبي فرض — السدس — ان كان له ولد وان نزل .

— يرث الاب — كل التركة — وكذلك الجد اذا لم يكن هناك احد غيرهما .. باعتبارهما من الاقارب العصبات م — ٢٨٠ — .

— يرث الاب — السدس — في حال وجود البنت عن طريق الفرض والباقي عن طريق العصوبة .

ونرى ان هناك تفضيلا في الارث ما للذكر .. الا الجد والجدة .

ونرى ان هناك تفضيلا في الارث لذوي العصبات عن ذوي الارحام

● ماذا ترث الاخوات م — ٢٧٠ —

— الشقيقات يرثن كبعضهن

— الاخت لام .. لا ترث كالاخت لاب فترث الاخوات لام السدس مع الاخت الشقيقة .

— أخوات لاب .. لهن نفس فرض الاخوات الشقيقات — في حال عدم وجودهن — .

الوصية الواجبة !

تتحدث المادة ٢٥٧ عن الوصية الواجبة فتقول ان من توفى وله أولاد ابن .. وقد مات هذا الابن قبله ، وجب لاحفاده هؤلاء في — ثلث التركة — وصية تكون بمقدار حصتهم مما يرثه أبوهم عن أصله المتوفى .

لكن هؤلاء الاحفاد لا يستحقون الوصية الواجبة الا اذا كانوا أولاد ابن أو أولاد ابن الابن ويأخذ الذكر مثل حظ الانثيين .

وقد استحدثت هذه المادة في القانون عام ١٩٥٣ وكان أولاد المتوفى قبل أبيه لا يرثون من جدهم ويسمون — أولاد المحروم — .

فأعطاهم القانون حصة أبيهم المتوفى قبل وفاة الجد بشكل الوصية الواجبة الا .. اذا كان الجد قد أوصى لهم أثناء حياته أو أعطاهم بلا عوض بقدر الوصية هنا غبن القانون المرأة غبنا فاحشا .

فأولاد — المحروم — يأخذون حصتهم في الوصية الواجبة بينما لا يأخذ — أولاد المحرومة — ذكورا أو اناثا أية حصة من تركة الجد .. وقد يفترض القانون وجود أب هؤلاء الاولاد يتولى الانفاق عليهم ولكن في كثير من الاحيان يكون الاب متوفى أيضا ويسقط حق أولاد المحرومة نهائيا من التركة في الوصية الواجبة.

— في القانون المصري يسمح لاولاد المحروم وأولاد المحرومة أي الانثى المتوفاة في حياة أبيها — ، بحق الطرفان الوصية الواجبة .

ويمكن للجد ان يوصي [illegible] — وصية اختيارية — لاو[illegible] المتوفاة في حياته — كبديل للوصية الواجبة وكحل للارث — .

لكن الوصية الواجبة اذا استغرقت ثلث التركة حجبت الوصية الاختيارية فما الفائدة اذن ؟

انه فرق اخر بين الانثى والذكر .. أمواتا .. في هذه الحالة .

المحجب :

نصت المادة ٢٨٥ احوال شخصية يحجب كل من الابن وابن الابن وان نزل بنت الابن التي تكون أنزل منه درجة .

هذا فرق واضح في الحجب ... فالذكر يحجب الانثى التي تكون درجة قرابتها أنزل درجة من درجة قرابته بالنسبة للمتوفى .

ويتساوى الحجب هنا في حالة وجود بنتان او بنتا ابن أعلى درجة من بنت الابن السابقة ، مالم يكن لها من يعصبها .

الاخت :

المادة ٢٨١ لا ترث الاخت في حال وجود الابن والاب وابن الابن وان نزل ..

— بمعنى انه اذا توفى شخص ولم يكن له ابن أو أب ترث أخته من ماله .

ولا ترث في حال وجود الابن والاب

— كذلك أخت لأب .. وتزيد عن الاولى الشقيقة ، اذ يحجبها الاخ لابوين والاخت لابوين اذا كانت عصبة مع غيرها .

— الاختان لابوين تحجبان الاخت لاب — عند عدم وجود الاخ — بمعنى انه اذا توفي رجل أو امرأة عن ثلاث أخوات مثلا ، ودون وجود أخ وكانت اثنتان منهما شقيقتان والثالثة أخت من أبيه لا ترث الثالثة أبدا .

— ويأتي الارث عن طريق الرحم بعد ارث ذوي الفروض والعصبات وميراث ذوي الارحام مطلقا : للذكر مثل حظ الانثيين .

ارث الجنــين :

هناك مسألة أخيرة هي مسألة وفاة رجل عن زوجة حامل .. فلقد نصت المادة ٢٩٨ يوقف للحمل من تركة المتوفى أكبر النصيبين باعتباره ذكرا ..

فيعتبر الجنين ذكرا حتى يلد فيتبين نوعه .. ويعتبر الجنين ذكرا لان زيادة الحصة الشرعية أهون من نقصانها ، فاذا ولد الجنين ذكرا وكان له حصة الانثى .. حصل اشكال مادي وشرعي في الاتيان بحصة اخرى تعادلها .

هذه بعض الفروق في الحصص الشرعية لنظام المواريث .. التي لم اتحدث عنها كلها بالطبع .. فلقد اقتصرت على درجة القرابة الاولى وعلى الجد .

وهكذا فالفرق قائم في توزيع الحصص الشرعية بين الانثى والذكر قبل الولادة — ارث الجنين — ..

واثنــاء الحياة ..

وبعد الموت — الوصية الواجبة —

ويموت الغني .. ويموت الفقير ، ويبني الانسان العصامي نفسه بعمله وجهاده وكفاحه ويضيع بعض الناس ثروات ابائهم وأمهاتهم هدرا ... ربما لانهم لم يتعبوا في الحصول عليها .

ويكون الارث في كثير من الحالات الاخرى عونا كبيرا لبناء ثروة أكبر وكفاح يكبر .. وكل هذه الامور تعود لذكاء وقدرة الاشخاص في الحياة .

وهكذا تبقى المرأة في المدينة لها نصف حصة الرجل .. أما خارج حدود المدينة فترث كأخيها تماما ..

وتعيق المعاملات الادارية نظام المواريث .. فيبقى الورثة يلاحقون حصصهم الارثية سنوات وسنوات .. لتحصل القسمة في النهاية أو ليموت أحدهم من جديد .. فتعود الدوائر الى التشابك .. والحلقات الى الصراع .

الكبار .. وتربية الصغار

في زيارة لاحد الاصدقاء ، أتيح لي فيها أن أتعرف على نموذج متميز في تربية أولاده ، هو واحد من أولئك الذين يعتبرون الاطفال رجالا صغارا ، الطفولة لديه شر لابد منه ، يسرع بها الى حيث تنتهي .. تماما كما تفعل بعض القبائل البدائية ، حيث يجتمع أفراد القبيلة بعد غروب الشمس على هيئة دائرة يرقص في وسطها الرجال ، وعندئذ تتقدم كل أم بابنها المراهق الى وسط الدائرة لتعلن بدء استقلاله عنها ، فيختبر رجال القبيلة شجاعته ومهارته وقوته فيضربونه ضربا مبرحا ، قد يحطمون له فيها بعض أسنانه ، ثم يدفعوه الى وسط نيران مشتعلة فاذا صبر على جميع المكاره فانهم يعلنون بلوغه ، ويحق له بعدها أن يلبس ملابس الرجال وان يحارب معهم ،.. أما اذا بكى فيرجعونه الى أمه طفلا .. لهذا كانت الام تعد ابنها منذ الطفولة لان يكون رجلا ، تزجره اذا لعب ، وتضربه اذا بكى .. ببساطة كانت تنظر اليه على انه رجل صغير .

صديقنا هذا حرم ابنه من كل ألوان الطفولة ، واطفأ بريقها في عينيه ، قرأ عليه نيتشه ، وتولستوي وهو في الثامنة من عمره ثم امتحنه في بعض كتب الفلسفة وهو في الثانية عشرة ، كذلك لا يذكر انه أتاح له مرة ، أن يلاعب أطفال الحي .. حتى في المدرسة اذا خرج التلاميذ الى الباحة ، حمل هو كتابا يقرأ فيه .

ان الاساس التربوي هو في اعتبار ان لكل طور من أطوار التطور البيولوجي والنفسي قيمتها في ذاتها ، ذلك ان التلاؤم يمر بسلسلة من مراحل التوازن ، فمرحلة الطفولة هي ارهاصات لمرحلة تالية هي مرحلة المراهقة ، وهذه أيضا ارهاصات لمرحلة الشباب .. وان تماسك الفرد في مرحلة ما رهن في اجتيازه بنجاح للمرحلة السابقة ..لعله لهذا أكد الباحثون من انه يجب ان نخشى الانسان الذي لم يعرف ان يكون طفلا .. فالسواء هو في اتساق وانسجام كل فاعليات مكامن القوة في ذاته ، وأي اختلال في احدى هذه الفاعليات يحطم ركائز الشخصية الانسانية ، ويشوه اتساقها وانسجامها .

ان احدى أهم مشاكلنا اطلاقا اننا لا نبصر الا ما ترينا اياه اعيننا .. لا نبصر النمو النفسي للطفل ، ولا نبصر بالتالي تشوهاتها كما نرى التشوهات الجسمية التي تنمو مع نمو هذا الجسم .. ففي حين لا نكترث للاول لاننا نبصره ، نرانا نهرع الى الاطباء بسبب الثاني لاننا نراه .. والنمو النفسي أكثر تعقيدا من النمو الجسمي ، لانه حصيلة مجموعة من العوامل غير المنظورة ، فالصراخ الحاد مثلا لا يثقب غشاء اذن الطفل ، ولكنه يترك بصمات على نفسيته قد نرى نتائجها بعد زمن قصير او طويل .. وهكذا تفعل قصص العفاريت ، والجن .. وقصص الساحرة التي أحالت الاطفال الى طيور .. الخ هي اذن حصيلة تراث ، وعادات ، وتقاليد ، وموروثات .. ومكونات شخصيات الكبار المتناقضة .. وهي أيضا في تصارع الذات مع نفسها ، والنفس مع مكوناتها .

ان صديقنا الذي يحاول ان يكسب ابنه معارف كثيرة قبل ان يتهيأ لتقبلها ، يغتال في نفسه مكامن الانطلاق ويحرمه من متعة تنمية معلوماته وشخصيته لانه يرهقه ويعطل تفتحه في حين يظن انه يسرع في هذا التفتح ، هو تماما كذلك المتعهد الجشع الذي أقام بناء شاهقا على ارض رخوة ، فاذا بالبناء ينهار ، فيخسر أمواله ، ويضيع جهده وتعبه ، ويخنق آمال المستفيدين في الحصول على شقة .

ليس غريبا اذن ان تثبت الاحصائيات ، أن الجنوح بين الاولاد يتناسب عكسا مع توفر الحدائق والملاعب والمسابح وأماكن اللهو ، فالكبت كالقنبلة الموقوتة سواء بسواء حين تنفجر فانها لا تحطم المكان فحسب ، بل تحطم أول ماتحطم نفسها .

نبيل بلوكباشي



● ليس من شك في ان لغة الحاضر اليوم تختلف تماما عن لغة الامس المتخلف حين كان الامس ملكا بيد البورجوازية الوطنية المتخلفة ، وحكرا على البورجوازية الكبيرة ومخلفات الاقطاع الزراعي بحيث كانت الطبقة التي تدعي الثقافة شبه مأجورة الى هاتين البورجوازيتين . فهي تستقي عطاءاتها الفكرية من واقع حياة هاتين الطبقتين دون أن يكون للشارع والحقل والمعمل أي الثقافة ودون ان يكون الواقع المساوي لطبقات الشعب الاخرى منبعا لقيم وعطاءات فكرية وأدبية لا تنضب .

ففي بداية التحرر الوطني راحت طبقة — الانتلجنسيا — تؤجر نفسها وأقلامها خدمة للبورجوازية تتغنى بأمجادها وأدوارها . وتحيل بذلك انتهازيتها الى مكاسب ومعطيات حضارية هي أقل مايقال عنها في رأي البعض غيض من فيض ولا تستطيع ان تفي البورجوازية حقها أو تشبع نهمها .

ومن خلال هذه الثغرة تحول الادب الذي كان لزاما عليه ان يكون طليعيا الى ادب تحريفي وترفيهي وانسلخ عن المادة الاساسية له الا وهو الشعب . ولم تقف البورجوازية الوطنية عند هذا الحد من تسخير وشراء الضمائر والاقلام بل عمدت الى تحويل كل العطاءات والابداعات الفكرية والفنية المنهجية ضد الفئات الاخرى المضطهدة . وبذلك نكون قد ألقت النياشين والاوسمة ، والتسميات على مهرجيها . فلان أميرا للشعراء ، وآخر وزيرا للادب علما أن ليس هناك في الادب أي تسمية من هذا القبيل فاما ان يكون الادب أدبا بصورة عامة واما الا تكون له هذه الصفة على الاطلاق .

وفي الوقت الذي بدأت فيه مراحل التحرر الوطني أخذ مواقعها الحقيقية أدركت البورجوازية الوطنية من أن الوقوف عند هذا الحد من تسخير وشراء الضمائر والاقلام لم يعد يجدي نفعا حتى بادرت وعمدت الى تحويل كل الاعمال الفكرية لمهرجيها ضد الفئات والطبقات المقهورة اجتماعيا واقتصاديا .

هذا في الوقت الذي بدأت فيه حركات التحرر العربي تأخذ دورها الايجابي والصحيح وفق معطيات العصر ومنظور التطور التاريخي حتى تحول الادب لدى ممثلي الطبقات المقهورة الى دراسة الواقع المعاش من خلال منهجية التطبيق .

خاصة بعد ظهور الايديولوجيات العلمية وتنامي الحس الجماهيري والتناغم مع هذه الايديولوجيات والتي يمكن اعتبارها رمزا حقيقيا للخلاص الجماعي . وتحرير الطبقات المقهورة تاريخيا من خلال التحرر الاقتصادي واقامة مجتمع الكفاية والعدل والتي اعتمدت من خلال مناهجها النظرية العمل على استقطاب كافة الطبقات الدنيا بغية تطويرها ودعمها معنويا في محاولة جادة لوضع وسائل الانتاج ملكا بأيديها .

وعلى مر الزمن وتطور العصر كان للشعار الذي طرحته قوى التحرر في تحرير النوع في الادب والفكر أكبر الاثر في تبديل المفاهيم والاطر الكلاسيكية التقليدية الجاهزة والتي استنفذت مبرر وجودها تاريخيا . فجعل من نضالات الشعوب وتصارع الطبقات مدرسة للكتاب يتخرجون منها ويكتبون لها . لذلك استطاعت ان تطرح البديل الموضوعي للعلاقات السائدة والقائمة أساسا على كل ماهو رجعي ومتخلف في سياق الفكر زمنيا .

وما ان ارسى الفكر العلمي التقدمي أسسه في بنياننا الاجتماعي والاقتصادي حتى بدأ الفكر الثقافي ينمي أفكاره بدراسة ظواهر المجتمعات بحيث فرزت تلك الايديولوجيات كتابا ومفكرين ثوريين أهلا للثقة . علما ان الكثير من هؤلاء المفكرين والادباء أبناء شرعيين للطبقات الكادحة .

ومن خلال المعطيات التاريخية حتى شهد مطلع الخمسينات حركة فكرية وأدبية واعية ومجددة طرحت نفسها على الساحة واستطاعت من خلال ممارستها اليومية وتعميق نضالاتها طبقيا ومطلبيا الحصول معدل النتيجة أو محصلة الحاصل كما يقولون : استطاعوا ان يقرنوا سلوكهم الحياتي مع طروحاتهم النظرية .

ولم تكتف طبقات الجماهير بذلك بل اعتمدت فيما اعتمدته وقبل كل شيء العمل على تحرير الكاتب من أدوات القمع والاضطهاد وسيطرة الذات . ومن ثم محاولة تحرير الكاتب من سيطرة القمع البوليسي على الكلمة . ومنذ البداية بدأ الصراع يبدو جليا للعيان مابين جيلين : جيل يرى في التطور مكسبا حضاريا وعلميا وجيل يرى في الادب والفكر الجديدين ارتكاسة فكرية لضرب مفاهيم قومية متوارثة . لكن الصراع الذي تنامى وتعاظم أعلن في النهاية انتصار الجديد على القديم . لان ذلك مرتبط بروح العصر ومعطياته الحضارية ذلك ان ارتباط العالم بجدلية الحياة والواقع ومن ثم تطور قضايا الانتاج هو المقياس الحقيقي لحضارة الامم وتقدم الشعوب .

ولا يفوتنا الدور الذي لعبته الايديولوجية القائمة أصلا على النظرية العلمية في تطوير منهجية الفكر وديالكتيك الحياة وأثرها الفعال في تحرير الانسان المعاصر والتي دفعت به في طريق الالتزام من خلال مكونات ثقافية تراكمت على مر السنين لتطرح مع الزمن رؤية مستقبلية لما سيكون والذي يأتي كبديل موضوعي لما هو كائن خطأ في تراكيب المجتمع ثقافيا .

وقبل أن انتهي أود أن أقول : في أن تحرير النوع في الادب واجب مطلبي مطروح على كافة كتاب القطر التقدميين بغية خلق كادر ثقافي يحرر البنية العقلية من كل موروثات الماضي ومخلفاته دون أن نغفل الحفاظ على ماهو أصيل في التراث العربي . والذي هو انساني وعام رغم خصائصه القومية .

صدر الدين الماغوط

مايطلبه الغرب من بلدان وشعوب المحيط الهندي

تكريس وتعميق التخلف

[illegible] غير المتكافئة

● - نشرت شهر شباط الجاري (ليموند ديلوماتيك) تحت عنوان - المحيط الهندي - منطقة مجابهة اولى - التحقيق التالي :

٣٥ مـرة

● - منذ سنوات عشر كان مراقبو الاحداث ينبهون الى ان المحيط الهندي سيكون منطقة التوتر الدولي الاولى ومنطقة المجابهة الاولى .. ومساحة المحيط الهندي تبلغ - ٣٥ - مرة اكثر من مساحة البحر الابيض المتوسط وعند شواطيء قطبي هذا البحر المحيط توجد المدخرات الرئيسية العالمية للبترول وللمعادن الثمينة:

- العربية السعودية ودول الخليج الاخرى تنتج كل عام اكثر من مليار طن بترول وفي مقدمة الزبائن المشترين لهذا البترول تاتي كل من اليابان واوسترالية (٩٠٪ من كامل حاجتهما) ثم تاتي اوروبة (٥٧ بالمئة من متوسط حاجتها) ثم الولايات المتحدة الامريكية (٢٥ بالمئة من استهلاكها) .

● - منطقة الاستيطان العنصري الاستعماري الاوروبي المسماة (جنوب افريقية) - ومعها ناميبيا هي المنتجة الاولى في العالم للذهب والبلاتين والفاناديوم والمنتجة الثانية للكروم والمنغنيز والمنتجة الثالثة للماس والاورانيوم والاميانت (الحرير الصخري) والليثيوم الخ ..

● - والطرق البحرية ذات الاهمية الحيوية بالنسبة للغرب هي السويس (عبر البحر الاحمر) والراس (عبر قنال موزامبيق) والشرق الاقصى (عبر مضيق ملاقيا) وكلها تمر بالمحيط الهندي حيث تسير فيها كل عام اكثر من اربعة الاف باخرة تجارية (١٥٠٠ منها شاحنة بترول) ففي كل نصف ساعة وسطيا تمر شاحنة بترولية من مضيق هرمز وتمر اربعون سفينة كل يوم من قنال موزامبيق ويمثل هذا العدد من مضيق ملاقيا ..

● - اضافة الى ذلك هناك - ٣٦ - دولة يزيد عدد سكانها على مليار انسان تتصل حدودها الجغرافية بشواطيء المحيط الهندي فضلا عن الجزر الصغيرة ذات الاهمية الواقعية اوالنسبية الخليج - افريقية الجنوبية - اوسترالية) منها البلدان الكثيفة السكان (الهند ٦٥٠ مليونا . اندونيسية ١٢٥ مليونا) التي مازالت في بدء نموها وتشكل اسواقا استهلاكية رئيسية . اما الاقطار والبلدان الاخرى - رغم ضعفها البنيوي - فهي ذات وضع استراتيجي بالغ الاهمية (اليمن الجنوبي - جيبوتي - سيشل ماليزيا - سنغافورة الخ) .

● - على صعيد التاثير البشري والحضاري والثقافي هناك المجموعة العربية الاسلامية : (الخليج - باكستان - البحر الاحمر وامتدادها حتى الصومال - زنجبار اندونيسية - جزر القمر - افريقية السوداء - القرن الافريقي افريقية الوسطى والغربية .. - وبلدان الاستيطان الاوروبي مثل: ناميبيا افريقية الجنوبية - الاتحاد - اوسترالية - زيلندة الجديدة - كاليدونيا الجديدة ومجموعة كبرى ن الجزر في الجنوب الغربي - موريس سيشل تجمع رودريغ ثم جزيرة هامة على الحدود القارية الافرو اسيوية (مدغشقر) وبلدان شعوب الاسرة الهندية (الهند - بنغلادش - سيريلانكا - مالديف - موريس - والقيات هذه الاسرة المستوطنة في شرقي افريقية وجنوبيها)

● - زيادة على كل ماتقدم فالمحيط الهندي يتصل مع الشواطيء الكبرى لغربي الباسيفيكي الصين (اكثر بلدان العالم سكانا) واليابان (احدى القوى العالمية الاقتصادية الخمسة الكبرى).

● - وذا ماتركنا جانبا الدور الذي لعبته بعض بلدان المحيط الهندي (الهند - اندونيسية) في قيادة حركة عدم الانحياز فالمحيط الهندي اصبح في السبعينات ذا تاثير جوهري بالنسبة للقوتين الاعظم وذلك بسبب عدة عوامل مؤثرة منها :

- خروج بريطانية من شرقي السويس واليمن الجنوبي والبحرين والامارات وعمان وتيروبي وموريس وسيشل وكان مالديف - وديغو - فارسيا - وبورنيو - سنغافورة وهونغ كونغ .

- تعاظم القوة البحرية السوفييتية وتمركزها الدائم في عدة نقاط هامة من المحيط الهندي .

- اغلاق قناة السويس عام ١٩٦٧ - ١٩٧٥ مما اضطر التجارة البترولية الاوروبية الى سلوك الطريق الطويلة السابقة واضطرها لبناء الشاحنات الضخمة الباهظة التكاليف التي لايتسع لمرورها ممر قناة السويس في حالته الراهنة.

● - نشوء منظمة الاوبك واثر ذلك في تامين الاسعار المجزية للبلدان المنتجة . .

- قيام - سد - متصل من لانظمة السياسية التقدمية يعتبرها الغرب عامل تهديد لامن مواصلاته البترولية وهي تمتد من اليمن الجنوبية حتى سيشل .

- تقدم : اتساع رقعة الثورات التحررية في الجزء المطل على هذا المحيط من افريقية بحيث صبحت طوقا محكما على عنق القاعدة العنصرية البيضاء في المنطقة المذكورة ذات الاهمية الامنية والستراتيجية البالغة الاهمية بالنسبة للغرب .

- انحسار الوجود العسكري الامريكي عن جزر وارخبيلات الباسيفيكي والمحيط الهندي بالذات (البحرين - ديغو - غارسيا - ايران) وذلك عقب هزيمة امريكا في الهند الصينية .

- انهيار وزوال المرتكزات الفرنسية في الجنوب الغربي .

- سقوط النظام الامبراطوري الحبشي وقيام نظام بديل موال للسوفييت .

● - رغم قيام كل هذه العوامل السلبية للغرب فقد كان قادرا ان يحافظ على التوازن العسكري في المحيط الهندي مادام يمتلك ركيزتين هما القوات العسكرية الايرانية ايام حكم الشاه ، وافريقية الجنوبية بطيرانها وقواعدها البحرية والاستطلاعية ولكن التوازن المومأ اليه اصيب بضربة مدمرة نتيجة قيام الثورة الايرانية ونتيجة الشلل الذي احاق بالقوى العسكرية في

افريقية الجنوبية بعد تعاظم الثورة المسلحة داخلها وتطويقها بانظمة متحررة .

● - هذه العوامل مجتمعة جعلت الولايات المتحدة الاميركية تظهر خائرة القوى تلهث وراء حلول لازمة الشرق الاوسط تحفظ بماء الوجه وتنقذ مايمكن انقاذه من مصالحها في المنطقة .. وتذرعت بقضية رهائن سفارتها في طهران لتحرك بعض قطع اسطولها المتمركزة الان في بحر عمان .

عودة غاندي

● - الخطر الرئيسي الذي خشاه واشنطن ليس فقط دخول القوات السوفيتية الاراضي الافغانية بل هو بالدرجة الاولى عودة انديرا غاندي ونهجها السياسي اللاانحيازي والصديق للاتحاد السوفييتي

ما حفز البنتاغون والادارة الامريكية على بعض التحالفات والاتفاقات العسكرية الجديدة وتاسيس القواعد اللازمة لتمركز وتموين وانطلاق قوة التدخل المعروفة واسرائيل ومصر السادات يايسان في المقدمة طبعا .. ان تصعيد الولايات المتحدة لوجودها العسكري على الشكل الملحوظ في هذه الايام قد يكون الحلقة التي كانت مفقودة او ضعيفة في سلسلة اجتماع وتكامل الشروط لمواجهة عسكرية متوقعة بين الشرق والغرب وميدانها هو المحيط الهندي لاول مرة في تاريخ هذا المحيط وهذا اضعف الاحتمالات في ظل السلاح النووي: الغرب الراسمالي المتقدم صناعيا والتابع لبلدان العالم الثالث بالنسبة للمواد الاولية والطاقة وطرق المواصلات يعمل على تعويق نهوض بلدان هذا العالم بمختلف وسائله التقليدية كي تبقى تدور في فلكه مسلوبة القوى منهوبة الثروات الى مالانهاية يريد تكريس التخلف والتحالفات غير المتكافئة وفرضها الى الابد على شعوب ودول المحيط الهندي .

ترجمة منصور ابو الحسن

سورية في طليعة الشعوب المكافحة في سبيل الاستقلال الاقتصادي

تتطلع الشعوب المستقلة الى حماية سيادتها واستقلالها السياسي والاقتصادي واخذت الحماية طابعا جديدا في السنوات الماضية ، في وجه الهجمة الامبريالية ، التي تستهدف سلب ثروات تلك الشعوب.

وتحمي كل دولة استقلالها السياسي والاقتصادي بكافة الوسائل وقد بدا ذلك واضحا في الدول السائرة في طريق التطوير في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. صحيفة (لاكوريه بوبيلر) الصادرة في بيونغ يانغ والناطقة باللغة الفرنسية نشرت مقالا بعنوان كفاح الشعوب جاء فيه :

بعد ان سلبت الامبرياليه ثروات الشعوب واستخدمت كافة وسائل القمع ضد الشعوب المفقرة ، خلال فترة الاستعمار ، تحاول من جديد بعد ان استقلت تلك الشعوب استعادة استغلالها للثروات وتنهج الامبريالية للوصول الى اهدافها اساليب المكر والدهاء والخداع .

حماية الاقتصاد دعم لحماية السيادة

وبين الاساليب التي تنهجها الامبريالية حاليا اسلوب التدخل في الشؤون الاقتصادية للدول التي استقلت حديثا واسلوب التهديد بالاحتلال بهدف وضع الحواجز امام مسيرة الدول المستقلة التي بدات ببناء اقتصادها الوطني ..

وتجابه الدول المستقلة بشدة وصمود مخططات الامبريالية وتبني اقتصادها المستقل وتسعى الحكومات الى وضع يدها على ثرواتها الطبيعية وتصدر قرارات التاميم لتجمع ما بين استقلالها السياسي في نفس الوقت .

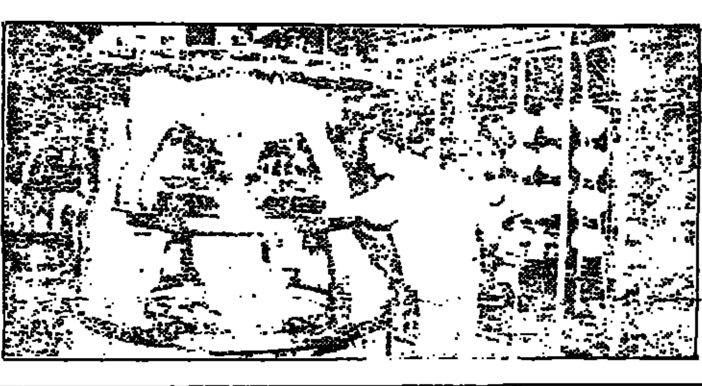
والاقتصادي والحفاظ على سيادتها وتحاول الدول المستقلة حديثا التحرر من الكابوس الاقتصادي الامبريالي الذي يسعى للتدخل من جديد منتهجا اساليب عديدة بينها تجنيد الاموال في الدول النامية وتقديم المساعدات للتدخل في الشؤون الداخلية والسيطرة على الاقتصاد الوطني والسيطرة فيمابعد على الاستقلال السياسي .

وتعمل الشركات متعددة الجنسيات في زيادة حجم ارباحها فتنهج اسلوب الاحتكار والتلاعب في الاسعار لضرب الصناعة الفتية التي بدات تتطور في الدول النامية.

الجمهورية السورية تشرف على اقتصادها

واشارت الصحيفة الى النشاط الصناعي في الدول النامية وتطويره في مجال الاستغلال الاقتصادي فاشادت بالتطور الصناعي في القطر العربي السوري وكيف تشرف الدولة على ٨٠ بالمئة من القطاع الصناعي والى المشروع السوري الجديد الرامي الى جعل ٩٠ بالمئة من القطاع الصناعي باشراف الدولة خلال هذا العام .

وذكرت الصحيفة على سبيل المثال عمليات التاميم التي تنتهجها اغلبية الدول النامية للسيطرة على اقتصادها ، ووضع حد لاستغلال الشركات متعددة الجنسيات، وتدعم تلك الدول اقتصادها شيئا فشيئا وذلك بتحطيم اسس الاقتصاد الامبريالي وبناء الاقتصاد الجديد واشارت الصحيفة الى الخطوات الايجابية التي نهجتها دول نامية وبينها ليبيا وغينيا بيساو والتوغو ومالي :



جمهورية مالي وتأميم واسع النطاق

وقامت جمهورية مالي بعمليات تاميم واسعة النطاق شملت الشركات والمصارف والمؤسسات الخاضعة للاحتكارات الراسمالية فقبضت بذلك على زمام امور اقتصادها .

وبالمقابل بدات جمهورية مالي بانشاء عدد من المصانع الوطنية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي على غرار قيام بقية الدول بمثل تلك الاجراءات من عمليات تاميم وبناء مصانع ، الخ ، وقد اصبح القطاع المؤمم في جمهورية مالي يشكل ٧٠ بالمئة من القطاع العام .

وتهتم الدول النامية ، الى جانب اهتمامها بالقطاع الصناعي ، بالقطاع الزراعي الذي يشكل عنصرا هاما في الاقتصاد القومي وتعتمد حكومات دول نامية على تطوير قطاعها الزراعي لتطوير اقتصادها من جهة والحصول على المواد الغذائية الضرورية لشعوبها بالذات

ولذلك لجات دول نامية عديدة بعد حصولها على الاستقلال الى عمليات تحويل زراعي واسعة النطاق وانشات تلك الدول التعاونيات الزراعية في مناطق عديدة من اراضيها كما قطفت تلك الدول ثمار اعمالها .

واخيرا تؤكد الاجراءات التي تتخذها اغلبية الدول النامية على اصرارها في المحافظة على استقلالها السياسي والاقتصادي وتجابه في نفس الوقت مخططات الامبريالية الرامية الى سلب تلك الشعوب ثرواتها الطبيعية .

ترجمة واعداد
وليم مسوح

رأي

قواعد عسكرية في عمان دفاعا عن المصالح الامريكية

اعلنت المصادر الامريكية ان السلطان قابوس وافق على اعطاء الامريكيين قواعد بحرية وجوية في سلطنة عمان لاستخدامها في الوقت المناسب دفاعا عن المصالح الامريكية في المنطقة العربية .

وقد اصبح معروفا ان قابوس يعمل على بناء قوة عسكرية لحلف جديد هو حلف (الميتو) الذي يشارك فيه نظام السادات واسرائيل والصومال ، بعد ان اعلنت امريكا موافقتها الرسمية على ذلك ، كما سيمد قابوس على طلب المساندة الامريكية لهذه الفكرة ودعمها .

والسؤال الذي يطرح نفسه الان : هل يظن قابوس ان باستطاعته عن طريق ((القواعد)) خدمة الولايات المتحدة ام ان عليه ان يتعظ بما حدث في ايران ، حيث اطاحت ثورة الشعب الايراني بحكم الشاه العميل ، ولم تجد هذا النظام القواعد والاسلحة الامريكية ، وكانت ارادة الشعب هي الحاسمة في اسقاط ووضع حد لتآمره على شعب ايران والمنطقة .

مصير العملاء واحد .. ولن ينجح قابوس من حيث فشل الشاه وسقط . ولن تنجح الاحلاف العسكرية الجديدة فشعوب المنطقة اصبحت ذات خبرة نضاله فريدة في مقاومة الاحلاف واسقاطها .

● مظفر شاكر

مؤتمر اعلام دول الخليج يدعو الدول العربية لخدمة الحضارة والتقدم الانساني ومناصرة الحقوق المشروعة

الدوحة - سانا - دعا مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربي الدول العربية الى القيام بجهود اعلامية منسقة في اطار نظام اعلامي عربي جديد يوضح الرغبة الحقيقية الصادقة لشعوب الامة العربية وسعيها الدائم لخدمة الحضارة والتقدم الانساني ومناصرة الحقوق العربية المشروعة .

واهاب المؤتمر باجهزة الاعلام العالمية ان تتحرى الصدق والموضوعية وان تتوخى النزاهة في تغطيتها لاخبار الوطن العربي عند عرضها لاوضاعه وتناولها لقضاياه .

وتقول - قنا - ان ذلك جاء في البيان الختامي الذي صدر الليلة الماضية في ختام اجتماعات وزراء اعلام دول الخليج العربية والتي استمرت يوما واحدا ناقشت خلاله خطة تحرك اعلامي على الساحة الغربية بهدف تصحيح الصورة المشوهة وابراز الدور الذي تلعبه دول المنطقة .

واوضح البيان الذي اطلق عليه - اعلان الدوحة - ان وزراء اعلام دول الخليج قد اجروا خلال اجتماعاتهم مشاورات ومداولات حول الحملات الاعلامية الجائرة التي توجه للامة العربية وبصورة خاصة لدول منطقة الخليج العربي من قبل اجهزة الاعلام الاجنبية كما اجروا تقييما عاما لانجازات المؤسسات الاعلامية المنبثقة عن المؤتمرات السابقة .

واكد البيان ان وزراء اعلام دول الخليج العربي اجتمعوا في الدوحة انطلاقا من الاهداف المشتركة ووحدة المصير التي تربط بين دول الخليج وايمانا باهمية التعاون والتنسيق الاعلامي فيما بينها خاصة في هذه الفترة التي تتعرض لها دول المنطقة والوطن العربي بوجه عام لحملة اعلامية شرسة تستهدف تشويه صورة الانسان العربي .

رسالة من الرئيس التونسي الى الرئيس اليمني

صنعاء - سانا - تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس .

وتقول - واع - ان الرسالة تتعلق بالاحداث التي شهدتها مدينة قفصة التونسية مؤخرا .

مؤتمر طبي عربي يعقد في دمشق

دمشق - سانا - وجهت الامانة العامة للمجلس العربي للاختصاصات الطبية الدعوة امس الى الاقطار العربية الاعضاء لايفاد ممثلين عنها لحضور اجتماعات المجلس العلمي لاختصاص الجراحة الذي سيعقد في دمشق في التاسع والعشرين من شباط الجاري .

وسيشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن وزارات الصحة والجامعات في اكثر من عشر اقطار عربية .

هذا وسيبحث المجلس خلال اجتماعاته الشروط الخاصة بمنح شهادة الزمالة العربية للاطباء في اختصاص الجراحة .

دولة الامارات تطالب الدول الكبرى بابعاد أساطيلها وأسلحتها عن منطقة الخليج العربي

ابو ظبي - سانا - طالب الشيخ - خالد بن صقر القاسمي - ولي العهد ونائب حاكم امارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية الدول الكبرى بابعاد اساطيلها واسلحتها النووية عن منطقة الخليج كما طالب دول الخليج بعدم الدخول في الصراع بين الدول الكبرى .

ونقلت - قنا - عن القاسمي في تصريح لصحيفة الفجر الصادرة في ابو ظبي امس قوله انه ليس لدول الخليج مصلحة في دخول حلبة الصراع الدولي الى جانب اي من الكتلتين لان دولنا في واقع الامر هي دول محايدة .

واضاف قائلا ان دول الخليج قادرة على حماية نفسها بنفسها خارج لعبة الصراع حيث ان لديها الامكانيات لحماية امنها ولتحافظ على استقرارها وهذا ما يدعو الى عقد اللقاءات المستمرة بين دول الخليج العربية للحيلولة دون محاولات جر منطقتنا الى حلبة الصراع الدولي .

الصحف العربية : اتفاقيات كامب ديفيد أتاحت لاسرائيل أبتلاع الضفة الغربية

المنامة - سانا - اكدت صحيفة اخبار الخليج هنا امس ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بشأن اسكان اليهود في مدينة الخليل وانشاء اول مدينة يهودية في الضفة الغربية المحتلة يشير الى ان اسرائيل اتخذت قرارا نهائيا بابتلاع الضفة ومن ثمة لن يكون هناك حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وذكرت - واخ - نقلا عن الصحيفة في تعليق لها امس ان هذا القرار لا يمكن تفسيره الا باحد امرين اما ان بنودا سرية موجودة في اتفاقيتي كامب ديفيد تبيح لاسرائيل ابتلاع الضفة الغربية واما ان اسرائيل تستخف بشكل مهين بمحادثات ما يسمى بالحكم الذاتي وتواصل الاشتراك فيها على سبيل سد الخانة فقط بينما هي اتخذت قراراتها الخاصة بشان مستقبل الضفة والقطاع وشرعت في تنفيذها .

ابو ظبي - سانا - تناولت صحيفة الاتحاد الظبيانية امس قرار سلطات الكيان الصهيوني بمنح المستوطنين الصهاينة الحق في استيطان مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتله .

ونقلت - وام - عن الصحيفة تاكيدها بصمود مدينة الخليل بشجاعة بوجه جنود الاحتلال حيث يتجلى هذا الصمود في المؤتمر الوطني الفلسطيني في المسجد الاقصى الذي دعا اليه المجلس الاسلامي الاعلى في مدينة القدس المحتلة .

دعوة بني صدر للتنسيق مع جبهة الصمود تؤكد الموقف الثابت للثورة الايرانية والتزامها في معارك التحرير

الجزائر - مراسل سانا - اشادت صحيفة الشعب الصادرة هنا امس في مقالها الافتتاحي بدعوة الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر الى تنسيق العمل مع الجبهة القومية للصمود والتصدي في المواجهة العربية ضد اسرائيل وحلفائها .

وقالت الصحيفة ان هذه الدعوة تؤكد الموقف الثابت للثورة الايرانية التي ما انفكت تعلن ارتباطها المصيري والتزامها بالمشاركة في معارك التحرير العربي .

واوضحت الصحيفة ان هذه الدعوة تضع الاطراف العربية المعنية امام مسؤولية مزدوجة اولها دعم الحكم الثوري في ايران ومساعدته والوقوف الى جانبه لفك الحصار الامبريالي الاقتصادي والعسكري وثانيهما اعتبار ايران طرفا جديدا في معركة التحرر القومي العربي الشاملة وحليفا قويا لجبهة الصمود والتصدي ومن ثم ضرورة التجاوب مع الحكم الثوري في طهران ليضطلع بدوره في المعركة الحضارية الكبرى .

وختمت الصحيفة مقالها بالقول انه اذا ما اتيح لدعوة الرئيس - بني صدر - ان تجد صدى مقبولا فمن الممكن ان تحقق امتدادا استراتيجيا لجبهة الصمود والتصدي .

قطر تدرج بواخر اجنبية في القائمة السوداء

الدوحة - سانا - اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل بالدوحة التابع لوزارة الاقتصاد والتجارة قرارا امس يقضي بادراج تسع بواخر اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها .

وذكرت - ق.ن.أ - ان هذه البواخر تحمل جنسيات ليبيريا والصين الشعبية وبريطانيا وقبرص وبنما والمانيا وفنلندا .

وصرح مدير مكتب المقاطعة ان البواخر التسع خالفت مبادئ المقاطعة العربية لانها امت الموانئ الاسرائيلية ونقلت بضائع من اسرائيل واليها .

أحداث دامية في السلفادور

مقتل ٢٠ متظاهرا بهجوم للشرطة على مقر الحزب الديمقراطي المسيحي الثوار يفرجون عن السفير الاسباني و٤٠ رهينة اخرى

شهدت سان سلفادور يوما جديدا داميا امس حيث لقي حوالي عشرين شخصا مصرعهم قتل نصفهم تقريبا خلال مظاهرات الطلبة وقتل النصف الاخر خلال هجوم البوليس على مقر الحزب الديمقراطي المسيحي .

وتقول - افب - ان حوالي مائة طالب من حركة الطلبة الثورية في سان سلفادور غادروا مقر وزارة التربية والتعليم الذي يحتلونه منذ الخامس من الشهر الحالي واطلقوا سراح اربعين رهينة من بينهم وزير التربية وقد بداوا مسيرتهم للاحتفال بانتصارهم وقد توقفت مسيرتهم بسبب اطلاق النيران عليهم من البوليس مما ادى الى مصرع حوالي عشرة اشخاص واصابة كثيرين .

وبعد ان اطلق مجهولون بمدافعهم الرشاشة على مقر الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يحتله اعضاء من الروابط الشعبية لـ ٢٨ شباط اصبح مقر الحزب مسرحا لاحداث دامية فقد اقتحمت دورية البوليس المبنى وتسببت في مصرع خمسة اشخاص واربعة من اعضاء الروابط الشعبية ورجل بوليس .

وقد اطلق سراح الرهائن ومن بينهم زوجة وزير التربية وابنة احد اعضاء الحكومة العسكرية .

وقد القي القبض على المحتلين ويبلغ عددهم اربعين شخصا واوضح كارلوس جيلرمو ارجويتا زعيم الروابط الشعبية ان احتلال السفارة الاسبانية سيستمر الى ان يطلق سراح اعضاء المنظمة الذين القي القبض عليهم اثناء الاستيلاء على مقر الحزب الديمقراطي المسيحي حيث لايزال هناك خمسة رهائن محتجزين في السفارة .

وقد القت السلطات العسكرية مسؤولية الاحداث الدامية على عاتق المجموعات اليسارية المسلحة واشارت الى انها لاتعترف باية اتفاقات بين اعضاء الروابط العاملين والرهائن الذين يحتجزونهم .

وكان الثوار قد اطلقوا في سان سلفادور ليلة امتي الاول سراح فيكتور سانشيس ميزا السفير الاسباني في سلفادور منذ الخامس من الشهر الحالي .

ونقلت ا.ب - عن متحدث باسم الثوار الذين يحتلون السفارة الاسبانية ان اطلاق سراح السفير الاسباني هو تعبير عن نوايا الثوار الحسنة .

الا انهم اكدوا استمرار احتجازهم لخمسة رهائن اخرى من اجل تحقيق مطالبهم بالافراج عن زملائهم المسجونين .

أضواء

اليابان .. ولعبة كل الاحوال ..

ان المراقب لسير الاحداث وتطورها في العالم وتاثير هذه الاحداث على بلد ما او تاثرها به ومايتنج عن ذلك يدعونا ان نقف عند نقطة هامة على طريق هذه الاحداث . فالمعروف ان اليابان هي احدى الدول الصناعية المتقدمة وهي حليف قوي تعتمد عليه واشنطن ولو استعرضنا التحركات الامريكية الاخيرة الرامية الى استقطاب الدول الغربية واليابان بصفة خاصة لوجدنا ان لليابان سياستها الخاصة واسلوبها الخبيث حيال هذه التحركات . فالسياسة الخارجية لليابان لها صفتها المتميزة وبالكلمة التي يحب المسؤولون اليابانيون ان يستخدموها في وصف سياسة بلادهم الخارجية هي مع كل الاتجاهات اي انها تحاول ارضاء الجميع وسبب هذا العامل الاقتصادي الهام وماتطلبه الضرورات السياسية فاليابان تعتمد على امريكا في تجارتها ودفاعها لذلك نراها حريصة بان لا تغضب واشنطن .

وباعتبار ان اليابان تعتمد في استيراد بترولها على دول الشرق الاوسط فهي حريصة ايضا على علاقتها مع دول هذه المنطقة ولا تريد ان تعرض علاقاتها معها للخطر .

ويعتبر اليابانيون انفسهم اكثر الحلقات ضعفا في التحالف الامريكي الاوربي فاليابان ليست عضوا في حلف الاطلسي وهي غير منتسبة الى السوق الاوربية المشتركة لهذا تجد نفسها وحيدة في الميدان . كل هذا لتاثيره الكبير على المواقف اليابانية التي تشكل سياسة مع الجميع جزءا منها لذلك نرى ان التعامل السياسي الدولي لليابان يشوبه الحرص والحذر من ان تتورط مع اية جهة لها تاثير اقتصادي او سياسي عليها ولا تغفل اليابان انها جارة لدولة قوية هي الاتحاد السوفييتي ولا ترغب ان تسيء الى علاقاتها مع السوفييت .

■ عبد الحميد سليمان

ترحيب سوفيتي بالقرار الايجابي للجنة الأولمبية الدولية وتنديد بتهديد بريجنسكي حول المساعدات السوفييتية لافغانستان

موسكو - واشنطن - وكالات - ارسلت وكالة تاس السوفيتية برقية من مدينة - ليك بلاسيد - اعربت فيها عن اغتباطها لقرار اللجنة الذي ايد ابقاء الالعاب في موسكو واعربت الوكالة ايضا عن اعتقادها بان اللجنة الاولمبية الدولية رفضت محاولات الحكومة الامريكية للحيلولة دون اقامة الالعاب في موسكو كي لاتسيء الى الحركة الاولمبية باسرها .

واشارت تاس الى ان لورد كيلانين اكد رغبة اللجنة الاولمبية في توحيد الحركة الاولمبية لخدمة قضايا السلام والتفاهم المتبادل .

وذكرت - افب - ان الدكتور ادوارد وهاي عضو اللجنة الاولمبية الدولية وهو من المكسيك اعرب عن اغتباطه لقرار اللجنة وفي موسكو اعربت مجموعة من الرياضيين السوفييت عن غضبها من العمل اللا شرعي والتعسفي الذي ارتكبته السلطات الامريكية بمطار نيويورك ازاء الوفد الرياضي السوفييتي والشخصيات الرسمية الذين توجهوا الى الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بلاسيد .

ونقلت - تاس - عن المجموعة في رسالة نشرتها - الازفستيا - امس الاول انه في حال عدم الكف عن اعمال التعسف يبدو لنا شرعيا واخلاقيا تماما اتخاذ السلطات السوفيتية ذات الصلاحية تدابير مقابلة وحول ردود الفعل الامريكية اعرب البيت الابيض عن الاسف لقرار اللجنة الاولمبية الدولية برفض الطلب الامريكي لتاجيل دورة موسكو او نقلها

وذكر راديو صوت امريكا قول الرئيس كارتر ان واشنطن لن تؤيد دورة موسكو اذا بقي السوفييت في افغانستان بحلول العشرين من الشهر الحالي .

من جانب اخر نددت وكالة - تاس - السوفيتية بالتهديد الذي اطلقه - بريجنسكي - مستشار كارتر للامن القومي في معرض حديثه للصحفيين والذي قال فيه انه اذا اجرى الاتحاد السوفييتي انسحابا جزئيا للقوات العسكرية في افغانستان فان الولايات المتحدة ستتخذ التدابير ضد هذا الانسحاب التجميلي .

ووصفت الوكالة تصريح بريجنسكي انه غريب على اقل تقدير وذكرت الوكالة بريجنسكي ان المساعدة التي قدمها السوفييت الى افغانستان بطلب من الحكومة الشرعية لهذه الدولة ذات السيادة انما هي قضية تهم البلدين ولا تخص الولايات المتحدة

واعتبرت الوكالة بان قلق بريجنسكي من وضع الامور في المنطقة المذكورة من اسيا لا اساس له من الواقعية حيث ان السياسة العدوانية لواشنطن تستخدم اراضي الغير وتدرب وتسلح وتمول التشكيلات القرصنية العديدة لارسالها الى افغانستان .

٩٦ شرطيا ضحايا اعمال العنف في تركيا

انقرة - سانا - ذكرت احصائية صادرة عن وزارة الداخلية التركية امس ان - ٩٦ - شخصا من رجال الشرطة قد قتلوا خلال العامين الماضيين نتيجة حوادث العنف التي تشهدها تركيا .

وتقول - واع - ان سبعة اشخاص قد قتلوا في عدد من القرى والمدن التركية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية نتيجة اعمال العنف بين مختلف الفئات السياسية .

وفد منظمة العفو الدولية يصل كابول

اسلام اباد - سانا - وصل وفد من منظمة العفو الدولية الى افغانستان مساء امس الاول .

ونقلت - افب - عن راديو كابول قوله ان الشعب الافغاني بل والعالم اجمع اشاد بالافراج عن السجناء بعد انتصار المرحلة الجديدة لثورة نيسان .

سكرتير المجلس الثوري الايراني : نرغب حل قضية الرهائن في أقرب وقت قطب زادة : أمريكا تعمل على زرع الرعب في العالم

طهران - سانا - اكد السيد ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية الايرانية امس الاول ان ايران لاتزال متمسكة بمطالبها باستعادة الشاه المعزول وستواصل ملاحقة قضيتها ضده . واضاف ان استعادة الشاه المخلوع ومصير ٤٩ امريكيا محتجزين رهائن في السفارة الامريكية في طهران يجب ان تعالجا كقضيتين منفصلتين ، من جهة اخرى صرح امس سكرتير المجلس الثوري الايراني ان ايران ترغب في حل قضية الرهائن في اقرب وقت ممكن

ونقلت - رويتر - عن اية الله محمد بهشتي الذي كان يتكلم الى المراسلين الاجانب امس بانه يجب حل مشكلة الرهائن قبل بداية الانتخابات البرلمانية الايرانية في الشهر القادم .

في لندن ذكرت صحيفة - تايمز - البريطانية امس ان الوفد العسكري الايراني اختتم امس الاول في لندن محادثاته مع الحكومة البريطانية بشان امكانية اعادة بيع اسلحة بريطانية الى ايران . واضافت الصحيفة ان الايرانيين يرغبون في شراء قطع غيار وعتاد لتجديد ٩٠٠ دبابة من طراز شيفتن .

على صعيد اخر نفى مكتب الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر ان تكون السلطات الايرانية قد دعت الرئيس الفنزويلي لويس هيريرا لزيارة ايران .

وفي برقية ارسلها الرئيس الايراني الى بابراك كارمل رئيس افغانستان اعرب فيها عن تمنياته بالسعادة والتقدم للشعب الافغاني وذكرت - افب - ان برقية الرئيس الايراني تلك جاءت ردا على برقية التهنئة التي ارسلها - كارمل - اليه .

وفي اثينا اتهم قطب زاده وزير خارجية ايران في مؤتمر صحفي عقده امس في واشنطن بالعمل على زرع الرعب في العالم .

وتقول - ي.ب - نقلا عن زاده قوله .. ان الولايات المتحدة ليس لها الحق في ممارسة قوتها في اي مكان من العالم .

واضاف ان حكومة بلاده تعارض وجود القوات الامريكية في منطقة الخليج العربي وفي مناطق اخرى من العالم .

ومن المقرر ان يصل وزير الخارجية الايراني الى روما اليوم ويقوم غدا بزيارة رسمية الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام او اربعة ايام .

منظمة الوحدة الافريقية تدين بريطانيا لانتهاكها وقف اطلاق النار في روديسيا

اديس ابابا - افب - وجهت منظمة الوحدة الافريقية ادانة شديدة الى لندن لانتهاكها الاتفاقات الخاصة بزيمبابوي روديسيا وربطها الاعتراف بحكومة سالزبوري المقبلة بظروف سير الانتخابات ..

فقد وافق مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورته الرابعة والثلاثين بالاجماع امس على هذا القرار الذي يدين ايضا التهديدات والاعمال الاجرامية ضد الجبهة الوطنية ويطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا العنصرية والمرتزقة الاخرين فورا وبان تقوم الامم المتحدة باجراء تحقيق في الانباء التي تشير الى تعذيب ومذابح ضد اللاجئين .

ويطالب القرار الدول الاعضاء بتقدم كل مساعدة مالية ومادية الى الجبهة اثناء الحملة الانتخابية ...

عمال المياه والتصريف في بريطانيا يهددون بالاضراب العام

لندن - مراسل سانا - هدد عمال المياه والتصريف في بريطانيا ببدء اضراب عام في الخامس عشر من شباط الحالي مالم تستجيب الحكومة البريطانية لمطالبهم بزيادة الاجور بنسبة - ٣٠ - بالمائة .

وقد رفض العمال امس الاول عرضا بزيادة الاجور بنسبة - ١٩ - بالمائة مما اجبر الحكومة على اتخاذ اجراءات احتياطية عاجلة لمعالجة الموقف في حال وقوع الاضراب .

وسيؤدي الاضراب اذا نفذ الى قطع المياه عن معظم المدن البريطانية والى احداث عقبات كبيرة في التصريف .

ومن جهة اخرى تعتزم مجموعة شركات - ليلاند - لصناعة السيارات تسريح اكثر من - ٣٠ - الف من عمالها بسبب كساد السيارات البريطانية وبسبب الاضراب الذي يعتزم العمال القيام به خلال الايام القادمة .

البنتاغون الامريكي يعود للحديث عن وجود حشود سوفيتية على الحدود الايرانية

واشنطن - سانا - زعم ناطق باسم البنتاغون الامريكي امس انه تجري تحركات غير عادية للقوات السوفييتية على الحدود الايرانية وذكرت - تاس - ان - البنتاغون - يسعى من وراء هذه الافتراءات والاشاعات المقصودة التي تطلق الواحدة منها تلو الاخرى الى صرف انتباه الايرانيين عن الخطر الفعلي وليس الوهمي من جانب اسطول السفن الحربية الامريكية .

وتوقعت الوكالة أن هذه الاكذوبة من تلفيق حلفاء الولايات المتحدة وابواق الامبريالية كما جرت العادة عندما تلجأ الولايات المتحدة الى التخريب الايديولوجي ..

وجدير بالذكر ان الرئيس الايراني بني صدر كان قد تلقى رسالة من السيد بريجنيف تؤكد نفي مثل هذه المزاعم .

جولة جديدة من المباحثات بين غروميكو والمسؤولين الهنود

نيودلهي - سانا - اجرى السيد - اندريه غروميكو - وزير الخارجية السوفييتي الذي وصل الى هنا امس الاول مباحثات مع المسؤولين الهنود.

وذكرت - افب - أن غروميكو كان قد اجتمع صباح امس مع - ناراسيمها راو - وزير الخارجية الهندي لمدة ساعتين وربع الساعة واعلن - غروميكو - في رده على سؤال حول احتمال اصدار بيان مشترك انه يفضل عدم ذكر اية تفاصيل حول الاسلوب الذي ستختتم فيه المحادثات

الشرطة الايطالية تصادر ناقلة نفط نرويجية

اوغوستا - صقلية - سانا - صادرت الشرطة الايطالية امس حاملة النفط النرويجية - تيلز هندريك ايابل - بسبب مخالفتها قوانين منع التلوث الايطالية .

ونقلت - ي.ب - ان قرار مصادرة السفينة صدر صباح امس من سلطات مدينة اوغوستا الساحلية في صقلية وذلك بعد ان قامت الحاملة بتفريغ نفايات بترولية على ساحل الجزيرة مما ادى الى تلويث مياه البحر .

مع الجماهير

رد وايضاح من وزارة المالية حول ما نشر عن الحاسب الالكتروني

الى رئيس تحرير جريدة الثورة

بتاريخ ٣٠–١–١٩٨٠م الموافق ١٣ ربيع الاول من عام ١٤٠٠ هـ نشرت جريدة الثورة وضمن زاوية حديث الناس مقالا تحت عنوان هذا الكمبيوتر وقد تطرق المقال الى عدة مواضيع منها ماله علاقة بالكمبيوتر — الحاسب الالكتروني — ومنها ما هو عديم الصلة به ولكي تكون الصورة واضحة فاننا نرى توضيح الامور التالية :

١ — موضوع التراكم الضريبي :

ان التراكم الضريبي مشكلة من مشاكل ضريبة الدخل — زمرة الارباح الحقيقية والمقدرة — التي لاتزال قائمة منذ ان وجدت هذه الضريبة . ولهذا التراكم اسباب عديدة منها ضعف الوعي الضريبي لدى المواطن — اتباع اسلوب تدقيق كافة البيانات المقدمة من قبل المكلفين ١٠٠٪ — عدم كفاية عدد العاملين في مجال تطبيق قانون الدخل — ضعف الاستعلامات وعدم تزويد الدوائر المالية بالمعلومات المطلوبة من شركات ومؤسسات القطاع العام — ضعف الامكانيات المتوفرة لدى الدوائر المالية .. الخ .

وقد حاولت الدوائر المالية سابقا الحد من هذا التراكم فاصدرت في عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٤ قانوني تصفية اعتمدوا على اتخاذ السنوات القطعية كاساس لطرح ضريبة السنوات التالية وقد كان لهذين القانونين اثار سيئة على الخزينة احيانا وعلى المكلفين احيانا أخرى ويمكن القول ان هذين القانونين لم يحققا العدالة التي هي من الاهداف الرئيسية للدوائر المالية .

لجات الدوائر المالية في السنوات الاخيرة الى تطبيق اسلوب العمل الاضافي في سبيل تقليص حجم هذا التراكم الا انه ونظرا لطبيعة العمل لم تعط النتائج المطلوبة لذلك ونتيجة دراسات مستفيضة تم اعتماد وتطبيق خطة انجاز التراكم الضريبي على تكاليف ١٩٧٧ وما قبل وتقوم هذه الخطة على اجراء دراسة سريعة لاضابير تكاليف كل مكلف من خلال بياناته المقدمة واستئناسا بتكاليفه السابقة والمعلومات المتوفرة واجراء استعلام عن اوضاع المكلفين .

تعرض هذه الدراسة على لجان الانجاز المؤلفة من موظف مالي وقد اختير من رؤساء لجان فرض الضريبة رئيسا وموظف مالي اختير من رؤساء الشعب عضوا وخبيرا عن المهنة . تناقش هذه اللجان اوضاع المكلفين من كافة جوانبها وتضع تصورا معينا لكل سنة ثم نستدعي المكلف فنستمع الى اقواله ونناقشه بالمعلومات المتوفرة لديها بهدف التوصل الى الاتفاق معه لتحديد ارباح كل سنة بما ينسجم وواقع فعاليته . فاذا لم يتم الاتفاق احيلت الاضابير الى المراقب المختص لدراستها وفق الاسلوب السابق .

هذا وقد تم استثناء تكاليف كبار المكلفين من احكام الخطة حيث تقوم الدوائر المالية بدراستها وفق الاسلوب المطبق سابقا .

تم وضع احكام الخطة موضع التطبيق في مالية مدينة دمشق وكانت نتائجها جيدة جدا سواء للخزينة او المكلف هذا بشان التراكم الضريبي والخطوات المتخذة بشان القضاء عليه وان الواقع العملي يظهر عدم صحة ما يقال حول تخفيض حجم الضريبة بهدف المصالحة لان الواقع يظهر عكس ذلك .

اما بشان حجم هذا التراكم والذي حدد في المقال بمبلغ ١٦ مليار ليرة سورية فلا ندري من اين اتى صاحب المقال بهذه المعلومات الا ان مايمكن قوله بان الرقم المذكور بعيد جدا عن الواقع فاذا علمنا ان مبلغ تحصيلات هذه الضريبة خلال السنوات الخمس السابقة كانت كما يلي :

١٩٧٤	٢٣٥،٩٩٥،٤٢٣	ل.س
١٩٧٥	٤٤٠،٤٤٠،٧٣٨	ل.س
١٩٧٦	٥٠٧،٨٣٠،٧١٢	ل.س
١٩٧٧	٦٣٩،٦٤٥،٢٤٣	ل.س
١٩٧٨	٩١٦،٢٨٠،٨٦٩	ل.س

واذا علمنا ان جزءا هاما منه يمثل ضريبة دخل القطاع العام ولا يوجد فروقات متراكمة وان متوسط عدد التكاليف المتراكمة التي قدمت بياناتها من القطاع الخاص ولم تدقق وتحسب الفروقات بعد هي بين ٣–٥ سنوات لتبين ان مبلغ الضريبة المتراكم اقل بكثير من المبلغ الوارد في المقال ولايتجاوز عشرة ١–.١ كحد اقصى .

٢ — في تكاليف ضريبة الدخل المقطوع :

ورد في المقال ان الحديث يدور عن ٢٢ الف تكليف تحقق مجدد ، ولاندري ما هو المقصود بهذا العدد . فاذا قلنا بان المقصود هو تكاليف ضريبة الدخل المقطوع حيث ان عدد التكاليف المتجزة والمبلغة الى اصحابها قريب من هذا الرقم ، لقلنا بان ماورد في المقال لايمثل الواقع فضرائب الدخل المقطوع لاتستحق الا بعد اعلان ختام التصنيف العام ونظرا لعدم الانتهاء من هذه الاعمال بعد فقد اصدر السيد وزير المالية قرارا بتاريخ ١٩–١٢–١٩٧٩ تضمن ضرورة اخذ سلف على الضرائب التي تستحق على المكلفين على اساس قراراتهم وبعد صدوره بدأ الحاسب الالكتروني في تنفيذه فاصدر في بداية عام ١٩٨٠ — وبعد عدة ايام من صدور القرار تحققات ٢٦٥٢٩ مكلفا بلغت تحققاتها ٢٥٢٩١١٢٩ ل.س ووضعت هذه التحققات موضع التحصيل فورا . كما انه ستصدر قريبا — وخلال ايام قليلة تحققات ١٢٠٠٠ مكلفا .

٣ — واقع عمل الحاسب الالكتروني الكومبيوتر

ورد في المقال ان الحاسب الالكتروني — الكومبيوتر — متوقف عن العمل وان الكادر المسؤول عن تشغيله اجنبي ، واننا نتحمل رواتب خسارة مجانا نتيجة لتعطل الكومبيوتر . ونسب كاتب المقال الى اصحاب العلم والمعرفة الربط بين قضية التراكم وبين تعطل الكومبيوتر .

وابرازا للحقيقة نبين الاتي :

١ — الحاسب الالكتروني الكومبيوتر غير متوقف عن العمل في وزارة المالية . وهو يعمل بشكل منتج ذي اثر ثابت منذ مطلع عام ١٩٧٨ . وتشمل عملياته قطاعي الايرادات والنفقات .

٢ — العناصر العاملة في تشغيل الكومبيوتر عربية سورية تعمل باشراف خبير اجنبي ، تم تاهيلها تقنيا من قبل الخبراء الاجانب العاملين في وزارة المالية للعمل في مهام متطورة .

٣ — ان مهمة بعثة الخبرة الاجنبية العاملة في وزارة المالية ، المشورة والمشاركة في تطوير العمليات المالية المتفرغة عن الموازنة العامة ، وتحسين اساليب الاداء ، وتاهيل العناصر للعمل وفق الاساليب المتطورة وباستخدام الوسائل التقنية الحديثة اي الحاسب الالكتروني وتوابعه ، وتواجد الخبرة الاجنبية مؤقت .

٤ — لا صلة لموضوع التراكم الضريبي بعمل ومهام الحاسب الالكتروني ، وهو من الوسائل التي تهدف الى ضبط الحسابات وسرعة الانجاز والاداء .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد في صحيفتكم بالسرعة الممكنة توضيحا للواقع الراهن .

وزير المالية
الدكتور حمدي السقا

● تعقيب المحرر : كنا نامل من الاجهزة المسؤولة في وزارة المالية ان لاتتسرع بالرد قبل ان تتاكد هي من صحة الواقع الذي اشرنا الى بعض جوانبه المظلمة ، بل ان هذه الاجهزة تعلم جيدا حجم التقصير الحاصل في التحصيل الضريبي وطرق واساليب العمل المتبعة عند القيام بمثل هذه العملية ، وتعلم ايضا ان الحاسب الالكتروني لم يعمل بعد ولم يستثمر لتحقيق الاهداف التي وضع من اجلها ولاسباب باتت واضحة .

تقول الوزارة في ردها بانها لاتدري من اين اتى صاحب المقال بهذه المعلومات الا ان ما يمكن قوله بان الرقم المذكور — ١٦ مليار ل.س — بعيد جدا عن الواقع وتعترف بان حجم التراكم لايتجاوز — ١ — . ١ — كحد اقصى اي انها تعترف بتراكم قدره مليار وستماية مليون ل.س وهذا في حد ذاته تقصير لا يغتفر ولايمكن ان يبرر رغم معرفتنا الاكيدة بان الرقم الحقيقي للتراكم يتجاوز هذا الرقم باضعاف مضاعفة ولكن هذه الاجهزة تعرف جيدا بانها تخفي الرقم الحقيقي وانها لاتسمح لاحد بالتاكيد مادامت ابواب قسم التحقق الضريبي مغلقة للحيلولة دون معرفة الحقيقة والا فلماذا منعت لجان المسح الاداري المشكلة بقرار من السيد رئيس مجلس الوزراء من دخول هذا القسم . ؟

وتعرف هذه الاجهزة انه يمكن من خلال تحديد رقم المكلفين تقدير حجم التراكم الضريبي وتعرف ان عدد المكلفين يتجاوز الـ مليون ونصف مواطن بل ان السيد وزير المالية السابق اعترف في فترة سابقة من العام الفائت بعدد متراكم قدره — ٢ مليار ليرة سورية .

اما بصدد الحاسب الالكتروني والبعثة الاجنبية — سينورج — التي تقول بان تواجدها مؤقت فاننا نعلم بان هذه البعثة تعمل منذ منتصف ايلول ١٩٧٤ حتى منتصف شباط ١٩٧٥ على نفقة الحكومة الفرنسية ومنذ ذلك التاريخ حتى تاريخ اليوم على نفقة الميزانية السورية نتيجة تجديد العقد وتزايد عدد الخبراء وتنقلاتهم سنة بعد اخرى ويبلغ اجمالي المبالغ المدفوعة للخبراء الاستشاريين حتى عام ١٩٧٩ مبلغ —٨٧٦٨٠٠٠— فرنك فرنسي وقد بلغت النفقات الشهرية للخبراء خلال عام ١٩٧٩ مايلي :

المستشار :

الاتعاب الشهرية ٣٩٩٠٠ فرنك فرنسي
وسطي نفقات النقل الجوي ٨٥٠ فرنك فرنسي
نفقات السكن الشهرية ٧٥٠٠ فرنك فرنسي
النفقات الشهرية للمستشار الواحد ٤٨٢٥٠ ثمان واربعون الف ومئتان وخمسون فرنك فرنسي

وهناك ثلاث عناصر ارسلتها الشركة — سينورج — لتؤدي خدمة العلم الالزامية لدينا وهي عبارة عن عناصر ذات خبرة متواضعة — باعتراف الاجهزة المسؤولة وهي تتدرب وتعمل تحت اشراف الخبراء انفسهم

ايضا بتاريخ ١٢–٢–١٩٧٩ ابرمت وزارة المالية عقدا مع الشركة مدته عام واحد بمبلغ —١٠٤٩٩٠٠— فرنك فرنسي لاستقدام خبيرين استشاريين للقيام بالدراسات اللازمة لمشروع التوسع الاقليمي علما بانه تم شراء الالات من شركة اوليفتي الايطالية .. ويتضح من دراسة عقد الخبراء لمشروع التوسع وما نعد منه :

— لم يرد في العقد المذكور مايشير الى كيفية متابعة الجانب السوري لتنفيذ خبراء شركة سينورج للمهام المطلوبة كما لم يلزم العقد هؤلاء الخبراء بتقديم تقارير عن تقدم العمل وبالتالي لم يعلق صرف اقساط العقد على تنفيذ التزامات محددة من جانب خبراء سينورج !!

— وضعت خطة زمنية تقديرية للعمليات التي ستنفذ خلال عام ١٩٧٩ .. وبالنظر للارتجال ولبدء الدراسات بعد شراء الالات فقد اظهر الواقع ان هذه الخطة غير قابلة للتنفيذ مطلقا .

— لايوجد في الاضابير والوثائق اي خطة اواسلوب لمتابعة عمل فريق الخبراء مما يدعو للتساؤل حول مدى وضع المسؤولين في وزارة المالية بصورة ماجرى فعلا .

— ان التعقيد في مشروع التوسع الاقليمي وحتى اقلاع اي مركز حتى الان يرجع بالدرجة الاولى لكون الدراسات بدات بعد شراء الالات وتوريدها مما افقد الدراسات والابحاث اهميتها من الناحية الزمنية واوقع المسؤولين في ارباك نتيجة اكتشاف مشاكل كثيرة كان يمكن ايجاد حلول لها لو اجريت دراسات مسبقة للمشروع . وشركة سينورج الفرنسية والادارة السابقة للتطوير الاداري والتقني تتحملان مسؤولية كاملة ومشتركة عن الخلل والنتائج المترتبة على وزارة المالية من جراء ضياع الوقت والمال ومما جعل تمديد عقد الدراسات لمشروع المحافظات بمثابة عقد اذعان رغم ان ماتم انجازه حتى الان لايمكن مقارنته بالمبالغ والوقت الضائع .

— لم يتم تاجيل اي نظير لخبراء التوسع الاقليمي رغم طلب رئاسة مجلس الوزراء بكتابها رقم ١٢٩٤١ تاريخ ١٣–٢–١٩٧٨ .

وبالرغم من انعقاد خمس سنوات على بدء عمل بعثة شركة سينورج في وزارة المالية وبالرغم من المبالغ الكبيرة التي دفعت كخبرات استشارية لهذه الشركة فان النتائج التي تحققت لا تتناسب مطلقا مع المبالغ المعروفة ومما يزيد الامر خطورة عدم القيام باجراءات جدية لتاهيل عناصر وطنية لتكون بديلة للخبرات الاجنبية في المستقبل المنظور ولقد قامت شركة — سينورج — هذه بتاهيل افراد يحملون الجنسية العربية السورية ولا يتبعون لوزارة المالية اصلا وذلك على حساب الوقت والبرامج التي تنفذ في وزارة المالية .

ان المبالغ المجزية والكبيرة التي تدفع للخبراء الاجانب وعدم وجود خطة واضحة دقيقة لمراقبة عملهم وتاهيل نظراء لهم نقول ان كل ذلك يفتح الباب واسعا امام الاستمرار في عمل الخبراء الاجانب وتمديد عقودهم حسب الشروط المالية التي يملونها علينا والى فترات غير محدودة كما يوصد الباب امام اية محاولة لتاهيل عناصر محلية .

ومع ذلك تقول الوزارة ((ان مهمة الخبرات الاجنبية في وزارة المالية المستوردة والمشاركة في تطوير العمليات وتحسين اساليب العمل وتاهيل العناصر للعمل وفق الاساليب المتطورة وباستخدام الوسائل التقنية الحديثة اي الحاسب الالكتروني وتوابعه ، وتواجد الخبرة الاجنبية مؤقت)) .

بعد ذلك كله هل يحتاج الامر الى توضيح اكثر ؟ هل يحتاج الامر الى ذكر التكلفة الشهرية الجديدة والتي حددت بـ ٥٠٧٠٨ فرنك فرنسي شهريا للخبير الواحد ؟!

نتيجة طيبة لمنتخب شباب سورية أمام سيتال بلوبن الروماني

عوض منتخب سورية الوطني لكرة القدم يوم امس عن مباراته امام منتخب رومانيا الاولمبي الذي اعتذر عن الحضور في اخر لحظة بلقاء فريق سيتال بلوبن الروماني الذي يزور القطر الان بدعوة من نادي المجد .

وقد حقق المنتخب الوطني الشاب نتيجة طيبة بتعادله مع الفريق الروماني الضيف بهدف لكل فريق سجلا في الشوط الثاني ، وظهر فريقنا بمستوى مشرف ، اثبت من خلاله الشباب مقدرة نادرة ، وجاروا الفريق الروماني الذي فاز قبل يوم على المجد ٣ — صفر وبادلوه الهجمات وقاسموه تسجيل الاهداف واضاعتها بنفس القدر والخطورة ، وخرجوا مع الاصدقاء احبابا لا غالب ولا مغلوب .

وقد ظهرت مناعة المنتخب الشاب وخطورته منذ المراحل الاولى ، وادرك الفريق الروماني مقدرة فريقنا فضاعف من نشاطه الا ان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي .

وفي الشوط الثاني جدد الطرفان محاولاتهما ونجح جناحنا الايسر فؤاد شرير بعد مرور ربع ساعة من احراز هدف الفريق السوري الذي حاول المحافظة على الفوز ، لكن قلب هجوم الرومان زرع هدف التعادل بالدقيقة ٢٨ اثر رمية ركنية سقطت امام المرمى .

وفي المراحل الاخيرة شدد الفريق الروماني من ضغطه للوصول الى الفوز ، لكن دفاعنا وقف ببسالة حيالها ، لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف .

قاد المباراة الحكم تركي الحلبي ، وساعده على التماس الحكمان محمد حيدر ، وزهير زكنده .

هذا وسيلعب الفريق الروماني في لبنان امام اندية الطلائع ، والصفا ، والنجمة .

الاجانب في المراكز المتاخرة في اسبانيا !!

استبعد اللاعبون الاجانب عن المراكز المتقدمة في استفتاء اجرته الصحف الرياضية الاسبانية بعد انتهاء مرحلة الذهاب من الدوري الاسباني لكرة القدم .

واختير اركونادا حارس المرمى لفريق ريال سوسييداد افضل اللاعبين ، وتلاه مدافع بتيس غورديللو . وحل الجناح الارجنتيني كخيون فيريرو في المركز الـ ٣٦ ، وساعد الدفاع الالماني الغربي الدولي اولي شتاليكه في المركز الـ ٤٢ . اما لوري كانينغهام الجناح الايمن الانكليزي الدولي لريال مدريد والن سيمونسون قلب الهجوم الدانماركي الدولي لبرشلونة فحلا في المركزين الـ ١٠٢ والـ ١٠٨ .

● اصبح مستقبل هاينس غلوهه ساعد الدفاع للمنتخب الالماني الغربي ولفريق ميونيخ ١٨٦٠ على كف عفريت بعد اصابته في مباراة ام . اس . في . دويسبورغ في الدوري الالماني الغربي — ٣١ عاما — بمواطنه سيب ماير حارس المرمى لبايرن ميونيخ .

● جدد ميشال هيدالغو مدير المنتخب الفرنسي عقده مع الاتحاد الفرنسي للمرة الرابعة . وقد لعب الفريق في ادارته ٣٠ مباراة ففاز في ١٧ مباراة وتعادل في ٨ وخسر ٥ مباريات .

اليوم .. ينطلق دوري عام السلة للدرجة الاولى

دوري عام كرة السلة لاندية الدرجة الاولى الذي يشارك فيه اثنا عشر ناديا في مجموعتين ومن دورين تمهيدي ونهائي ينطلق اليوم الخميس في مرحلة الذهاب وتستمر حتى ١٤ اذار ١٩٨٠ .

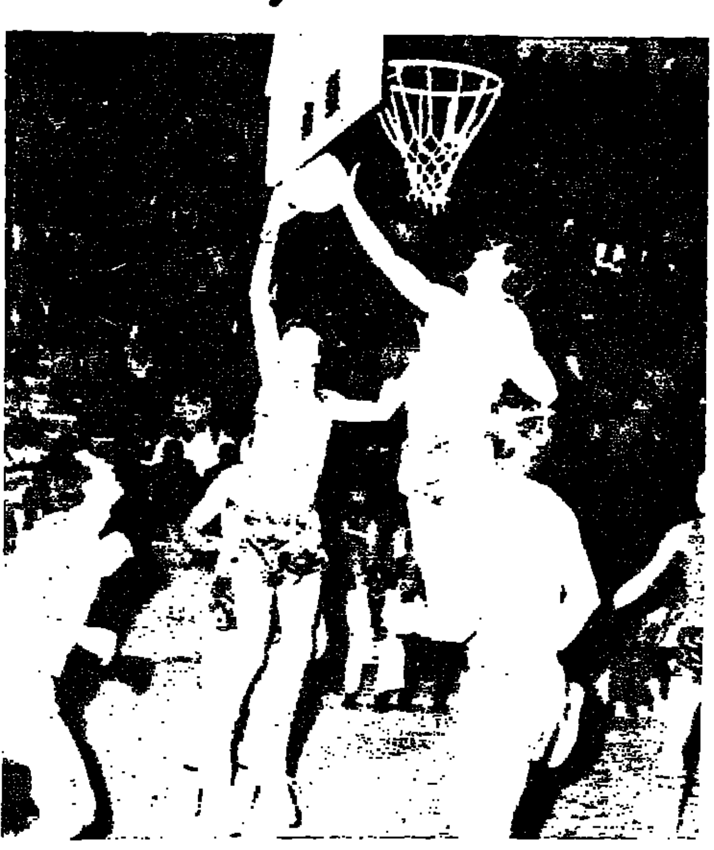
سيلعب اليوم الخميس ناديا الوثبة والعروبة في حمص ويقودها الحكمان الدولي هشام ابو غزالة وعصام سمعداوي وبنفس الوقت يلعب الثورة مع الطليعة بصالة تشرين ويقودها الحكمان الدوليان طوني غصن وجوزيف بيطار كما يلعب تشرين واليرموك في اللاذقية ويقودها الحكمان الدوليان منير هواري وعصام صواف .

كما تقام غدا الجمعة ثلاث مباريات فيلتقي في دمشق الوحدة مع العروبة ويقودها الحكمان الدوليان كوجان وبيطار تليهما مباراة المجد والطليعة بدمشق ويقودها الحكمان الدوليان صادق وسباعي بينما يتوجه الجلاء الى اللاذقية ليلعب مع تشرين ويقودها الحكمان الدوليان منير هواري وعصام صواف .

وتقام الاحد ثلاث مباريات فيلعب في حلب الحرية والاتحاد وفي دمشق المجد والثورة وفي حماه الطليعة والجماهير

تشترك الاندية ومنتخباتها لفرق الرجال والشباب والناشئين أي حتى مواليد ١٩٦٤ فما دون بموجب لوائح اسمية تضم عشرين لاعبا كحد اقصى على ثلاثة مدربين بينما يشترك بالمباراة الواحدة اثنا عشر لاعبا من اللاعبين المعتمدين بتلك اللوائح .

الجديد في البطولة هو عدم السماح للاعبين غير السوريين بالاشتراك فيها بناء على اقتراح مؤتمر اللعبة وموافقة المكتب التنفيذي بينما يحق لهم الاشتراك بالدورات الودية والدولية للاندية .



تشيكوسلوفاكيا ٥ استراليا صفر

فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي لكرة القدم على المنتخب الاوسترالي ٥ — صفر — الشوط الاول ١ — . — في المباراة الودية التي جرت بينهما في سيدني امام ١٥ الف متفرج .

سجل اصابات تشيكو سلوفاكيا ماسني — ٢ — في الدقيقتين ٤٦ و ٦٣ وفاجد وسيك في الدقيقة ٨١ وكوزاك في الدقيقة ٨٨

نادي تورينو الايطالي يعزل مديره الكروي !!.

استغنى نادي ا . سي . تورينو الثالث عشر في الدوري الايطالي لكرة القدم عن خدمات مدير فريقه جيجي راديشي الذي احرز هذا الفريق في قيادته بطولة الدوري للمرة الاولى منذ ٢٧ عاما .

واعلن رئيس النادي اورفيو بيانللي ان اركولسي رابيتي — ٥٨ عاما — مدير فريق جوفنتوس السابق عين خلفا لراديشي — ٤٥ عاما — .

وكان ا.سي. تورينو تعرض لحملة قاسية من جمهوره ومن النقاد بعدما تعادل وافيلينو ٢ — ٢ وكان متقدما ٢ — . في المباراة التي جرت بينهما في تورينو في ٢٧ كانون الثاني الماضي ، ثم خسر . — ١ امام فيورنتينا الاحد الماضي .

نص بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية

سورية وقفت سداً منيعاً

في وجه عودة الهيمنة الاستعمارية والنفوذ الأمريكي

ننتظر اشتداد الهجمة الأمبريالية الأمريكية متحالفة مع الصهيونية العالمية وكل قوى الظلام في المنطقة

عصابات القتل المأجورة عجزت عن أن تنال من صمود هذا البلد المؤمن المكافح عن شرف الأمة العربية وعن أرضها ومستقبلها

اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية نص البيان المهم التالي :

ايها الاخوة المواطنون :

اعتادت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ان تتجه اليكم لتخاطبكم ، ولتعرض عليكم صورة من تفكيرها وتقديرها ، كلما وجدت ان مصالحكم الوطنية والقومية العليا تحتاج الى مثل هذا الخطاب .

وكان اخر خطاب صدر عنها لهذا الغرض هو بيانها الذي اعلنته في السادس والعشرين من ايلول الماضي ، والذي تضمن دراسة تحليلية شاملة للوضع الداخلي بكل ما ينطوي عليه هذا الوضع من ثغرات ونواقص ، وبكل ما يتطلب من حلول واجراءات لمعالجتها .

وما نظن ان قيادة سياسية في هذا العالم النامي سبق لها ان واجهت شعبها وهي تتحدث عن اخطائها بمثل هذه الصراحة والشجاعة والصدق ، خصوصا واننا نعلم ان الكثير من هذه الاخطاء والنواقص ليست الا مجرد انعكاسات لاوضاع وازمات عالمية ، او انها ليست ، في اسوأ الاحوال — الا بعض ظواهر التخلف والا بعض مستلزمات مرحلة النمو والتطور ، مما لا تكاد تسلم منه مجتمعات الجماعات او يبرأ منه نظام من الانظمة ، مهما بالغ في الحرص ومهما تشدد في المحاسبة والمراقبة والتدقيق .

ومع ذلك فاننا ، كنا وما نزال ، نؤمن بان نظاما يواجه من التبعات القومية والمسؤوليات الوطنية مثل ما يواجه نظام الحكم في بلادنا اليوم ، جدير به ان يرتفع في مواجهته مع النفس وفي حسابه مع الذات الى المستوى الذي يحصنه ما امكن ضد كل الاخطاء ، مهما كانت طبيعتها ومهما كان مصدرها .

من هذه الروح انطلقنا في حديثنا الى الشعب في بياننا السابق ، بكل ما انطوى عليه ذلك الحديث من شجاعة وصدق .

ومنذ ذلك التاريخ حتى الان جرت امور كثيرة وهامة في بلادنا كان اهمها :

١ — انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي لمدة ستة عشر يوما رسم خلالها سياسة البلاد الداخلية والعربية والدولية على ضوء الدراسات التي قام بها ، والنتائج التي توصل اليها ، واتخذ بشانها سلسلة من القرارات والتوصيات التي جاءت ملبية لامال المواطنين ومحققة لطموحاتهم ، وانهى المؤتمر اعماله بانتخاب قيادة قطرية جديدة ، قابلها الرأي العام في بلادنا بالكثير من التفاؤل والامل .

٢ — تم تشكيل وزارة جديدة ضمت مجموعة مختارة من الاختصاصيين البارزين في شتى مجالات الحياة لتاخذ على عاتقها ترجمة القرارات والتوصيات وتحويلها الى واقع عملي ملموس في حياة المواطنين .

٣ — صدرت مراسيم زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين والعمال من اصحاب الدخل المحدود ، زيادة تمكنهم من مواجهة ارتفاع اسعار الحاجات الضرورية ، وتفاقم الاعباء المعاشية بالنسبة لهم ولافراد اسرهم من جهة ، وتوفر لهم الظروف النفسية الافضل للارتقاء بمستوى الانتاج ومضاعفته ، من جهة اخرى .

٤ — جرى تعديل اساسي على العقوبات المفروضة على المخالفات التموينية وعلى المتلاعبين بالاسعار الذين يخالفون تعليمات وزارة التموين بقصد مراقبة الاسعار وايقاف موجة الغلاء بحيث لا تلتهم في اندفاعها المكسب الذي تحقق للمواطنين من جراء رفع الاجور .

٥ — صدرت التشريعات اللازمة لمنع نشاط الوسطاء والسماسرة في دوائر الدولة ومؤسساتها ، وكذلك القضاء على نشاط الرأسمال الطفيلي وتشجيع الرأسمال المنتج في ميادين الصناعة والزراعة .

٦ — تم حصر اختصاص محكمة امن الدولة في الجرائم التي تقع على امن البلاد ، واحيلت جميع الدعاوى الاخرى الى المحاكم صاحبة الاختصاص .

٧ — اوقف العمل بالاحكام العرفية الا في الحالات الخاصة التي تتعلق بامن البلاد وسلامتها .

٨ — صدرت الاوامر الى الجهات العامه لتنفيذ الاحكام القضائية ايا كان نوعها وحجمها .

٩ — شكلت لجان خاصة لدراسة اضبارات الموقوفين واتخاذ الاجراءات الفورية لاطلاق سراح من تثبت براءته منهم ، او احالتهم الى القضاء . وقد تم اطلاق سراح العشرات من هؤلاء الموقوفين حتى الان ، وستفرغ هذه اللجان من عملها في خلال الايام القليلة المقبلة .

كل هذا من اجل مزيد من الحرية والديموقراطية تمكينا لابناء شعبنا من ممارستهم حقهم في الحرية المسؤولة وتوفير المناخ الديمقراطي الذي كنا وما زلنا نؤمن انه المجال الوحيد القادر على تعبئة جهود المواطنين جميعا في معركة المصير . وتحصينا لشعبنا ضد الدسائس والمؤامرات التي تحاك على الامة العربية ومستقبلها .

١٠ — شكلت لجان خاصة لدراسة اوضاع الشركات والمعامل التابعة للقطاع العام ، وخاصة اوضاعها الاقتصادية والادارية ، واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتطويرها وازالة كافة العقبات القائمة في طريق زيادة إنتاجها بما في ذلك ابعاد المقصرين والمهملين عنها واستبدالهم بالعناصر التي تتمتع بالكفاءة والاخلاص .

١١ — صدرت سلسلة من التعليمات والتوجيهات اللازمة لتطبيق احكام القانون على الجميع ومنع اعطاء اي استثناء لاي انسان وضبط سلوك العاملين في مختلف اجهزة الدولة المدنية والعسكرية بحيث يتم القضاء على التجاوزات والمخالفات التي كان يشكو منها المواطنون ، بما يؤدي الى تامين المساواة بين المواطنين فيما يقع عليهم من مسؤوليات وما يتمتعون به من حقوق .

١٢ — تستنجز القيادة المركزية قريبا مسالة تطوير الجبهه الوطنيه التقدميه بحيث تاتي ممثلة لاوسع الجماهير ومعبرة عن الاتجاهات الوطنية ومهما تعددت اصدق تعبير بما يعزز دورها وفاعليتها ويمكنها من اداء مهمتها على الوجه الافضل .

ايها الاخوة المواطنون :

ان الانجازات والاجراءات التي اتينا على ذكر بعضها ليست الا مجرد عناوين عريضة وامثلة محدودة لما يتم في بلادنا اليوم من عملية تغيير شاملة نرجو ان تتسع وتتصاعد حتى تشمل كل زاوية من زوايا هذا الوطن وكل قضية من قضايا الوطن والمواطنين حتى تصل بالبلاد الى الوضع الذي يشعر معه كل مواطن بالرضى والاطمئنان على حاضره ومستقبله ، ويشعر ان هذا الوطن ملك لجميع ابنائه على قدم التكافؤ والمساواة ، حظه منه بمقدار مايقدم له من جهد ويبذل في سبيله من تضحية .

ولكن مثل هذا الامل العريض لا يمكن أن يتحقق الا بتضافر كل الجهود الخيرة المخلصة ولا يمكن ان يقوم الا على جميع السواعد القوية المعطاءة ، جهود الدولة وجهود الشعب . فاذا كان على الدولة ان تعمل باتجاه الاصلاح والتغيير ، فان على الجماهير الشعبية أن تتسلح بالوعي والغيرة والشعور بالمسؤولية بحيث تتابع عمل العاملين : تؤازر وتشجع وتدعم الجهد البناء المخلص ، وتنقد وتنبه وتقاوم الاساءة والاخطاء والتجاوزات .

ايها الاخوة المواطنون :

ان هجمة الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية على منطقتنا العربية تبلغ اليوم في حدتها وشدتها مبلغا لم يسبق لها ان بلغته من قبل واذا كان حظ سورية من هذه الهجمة هو اكبر الحظوظ واخطرها فلان لسورية دورها المميز في جبهة الصمود والتصدي العربية ضد الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل ولان لسورية تاريخها الطويل في مقاومة مشروعات السيطرة الامريكية والمخططات الصهيونية .

وكما كانت سورية في كل حين رائدة للقضية القومية والنضال العربي فهي لا تزال اليوم تاخذ دورها هذا بالتصدي الباسل لمؤامرات امريكا واسرائيل والسادات ولا نبالغ اذا قلنا انه لولا سورية ودورها البارز في استنفار القوى القومية العربية وتعبئة الرأي العام العربي ضد معاهدة كامب ديفيد ووقوفها في وجه الخيانة الساداتية هذا الموقف المبدئي الحاسم ، لكانت القضية القومية ، قضية الصراع العربي الاسرائيلي على الوجود والحياة ، قد طمست واصابها الكثير من الانحراف والتشويه ، ولامتد حلف كامب ديفيد واتسع ليشمل دولا اخرى .

ومع ذلك ، وبرغم الجهود الكبيرة التي بذلتها سورية في سبيل احباط سياسة كامب ديفيد ، فان الدول العربية التي عبرت عن رفضها لهذه السياسة وتضامنها لاسقاط هذا الحلف الاجرامي ، لم تتمكن حتى الان ، لاسباب مختلفة ، من أن تمنع السادات من ان يسير بشعب مصر بعيدا عن ركب الامة العربية ، حتى وصل اخيرا الى مرحلة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، ورفع اعلام الصهيونية في قلب القاهرة ، عاصمة العروبة ، وقلعة الحرية والاشتراكية والوحدة ، قلعة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

ومن الطبيعي ان تدرك الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ، ان اخضاع سورية ، باضعاف نظامها التقدمي ، وجبهتها الوطنية ووحدتها الداخلية ، وعقيدتها القومية ، كفيل بتعبيد الطريق امام مشروعاتها ومخططاتها لهذه المنطقة ، تلك المشروعات والمخططات التي ، برغم ماحققت من تقدم ، فانها لاتزال تتعثر ، ولا تزال بعيدة جدا عن التحقيق ، والتي لابد من ان تسقط ويسقط معها اصحابها وعلى راسهم الخائن السادات .

فسورية ليست وحدها في هذه المعركة المصيرية ، لا تقف مع جماهيرنا الشجاعة في هذا القطر جماهير الامة العربية وقواها القومية والوطنية والتقدمية كما تقف معنا كل قوى الحرية والاشتراكية والتقدم في العالم .

ايها الاخوة المواطنون :

في هذا العالم المضطرب بالاحداث الكبيرة ، تبقى مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي او ما اصطلحوا على تسميته بمشكلة الشرق الاوسط هي المشكلة الاكثر خطرا في العالم . ولقد بذلت الولايات المتحدة اقصى جهودها لحل المشكلة لصالح العدو الاسرائيلي فوقفت سورية بشجاعة وقوة تمنع هذا الحل وتعبىء طاقات الامة العربية للوقوف سدا منيعا في وجهه .

وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة الامريكية تبذل اقصى الجهود لبسط سلطانها وهيمنتها على المنطقة العربية ، وبذلت ولا تزال تبذل كل جهد ممكن من اجل اقامة الاحلاف الاستعمارية في المنطقة واقامة القواعد الامريكية على ارضها ، ووقفت سورية سدا منيعا في وجه عودة الهيمنة الاستعمارية والنفوذ الامريكي الى المنطقة .

ولهذا فان لنا ان ننتظر اشتداد الهجمة الامبريالية الامريكية متحالفة مع الصهيونية العالمية وكل قوى الظلام في المنطقة ، علينا في الداخل وفي الخارج . واذا كانت اعمال التخريب والقتل وزرع الفتن الطائفية في الداخل ، والتي نشطت خلال السنة الماضية من قبل عصابات القتل المأجورة ، قد عجزت عن ان تنال من صمود هذا البلد المؤمن المكافح عن شرف الامة العربية وعن ارضها ومستقبلها ، فان لنا ان ننتظر المزيد من اعمال الضغط والتآمر والعدوان على وطننا من الداخل ومن الخارج معا ، لزحزحة هذا البلد عن موقفه وتهديده : كيانا ، ونظاما ، ووحدة وطنية متماسكة . وما التصريحات التي يطلقها قادة العدو الصهيوني بين الفينة والاخرى ضد سورية ونظام الحكم فيها ، الا الخطوات الاولية على هذا الطريق باتجاه العدوان العسكري الامبريالي على سورية .

ايها الاخوة المواطنون :

انتم تعرفون الكثير عن حقائق الموقف العربي بتشتته وتعدد سياساته ومواقفه ، وبالخلافات المصطنعة والمعارك الجانبية التي تثار هنا وهناك بين دوله وشعوبه تبديدا للطاقة العربية ، وهدرا للامكانات القومية الضخمة ، حتى لا تصب جميعها في محور الجهد الرئيسي ، محور الصراع العربي مع الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

وانتم تعرفون ايضا مابذلته سورية ومازالت تبذله من جهد في سبيل توفير اعلى حد ممكن من التضامن العربي للوقوف في وجه الاخطار المحدقة بوطننا وامتنا ، مضحية بكل مصلحة قطرية في سبيل تحقيق هذا الهدف الاسمى الذي لن تبخل باي جهد او اية تضحية في سبيل تحقيقه .

ومع ذلك ، فاننا نعتقد ان عدتنا الاولى اليوم اللقاء مع اعداء امتنا ، وان سلاحنا الاكثر مضاء وقوة في دحرهم والتغلب عليهم ، انما هو انتم يابناء سورية البطلة ، ويارجالها وشبابها ونساءها الغر الميامين .

ان المعركة التي يخوضها قطرنا اليوم ضد مؤامرة تهويد المنطقة العربية ، وضد اخضاعها للنفوذ الامريكي المتحالف مع الصهيونية العالمية وفي سبيل تحرير ارضنا العربية وقدسنا الشريف ، وفك اسار شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطيننا الحبيبة ، وحتى لا يمتد مجال الاحتلال الصهيوني الى الارض العربية كلها تحت مظلة صلح كامب ديفيد ، احتلالا من نوع جديد باسم السلام ليدنس الارض وينهب الثروات ويدمر القيم الروحية والاخلاقية .. ان هذه المعركة التي نخوضها اليوم هي اشرف معركة يمكن لعربي ان يخوضها دفاعا عن اثمن مايمكن ان يتمسك به انسان على وجه الارض . انها معركة كل انسان يعيش على ارضنا معركة جيلنا والاجيال التي ستاتي بعدنا انها نفس المعركة التي بذل شهداؤنا من اجلها حياتهم ودماءهم .

ومثل هذه المعركة ، بكل مالها من ابعاد ، تحتاج الى جهودنا جميعا . بل تحتاج الى اقصى ماتملك من جهد في المزرعة والمصنع والمدرسة والمتجر ودوائر الدولة وفي الخندق وساحات القتال وفي كل مكان وعلى كل صعيد جهدا متفانيا لجمع الصفوف ولتوحيد الارادة ولتجاوز كل مامن شانه ان يشتت او يفرق او يشكك ، من اجل مزيد من الوحدة ومزيد من الثقة ومزيد من النضال لتحقيق اهداف الشعب .

ايها الاخوة المواطنون :

هذا هو نهج سورية العربية ، لن نتهاون فيه ، ولن نساوم عليه ، وسنقاتل دونه . لن نفرط بحق من حقوق شعبنا ، ولا بذرة من تراب وطننا الكبير ، ولا بتضحية قدمها شهداؤنا ومناضلونا على هذا الطريق وسنصمد مهما كلفنا ذلك من جهد ومهما واجهنا من صعوبات .

دمشق في ٢٦ — ٣ — ١٤٠٠
الموافق ١٣—٢—١٩٨٠
القيادة المركزية
الجبهة الوطنية التقدمية

● تتمات ● تتمات

الرئيس القائد يستقبل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — تساعد جميع المعنيين في لبنان على دفع عملية الوفاق الوطني اللبناني الامر الذي يسهل بالتالي العملية الامنية وبذلك يمكن استثمار عملية تجميع القوات استثمارا ايجابيا .

وتناول الحديث ايضا الاجراءات الامنية المباشرة ورؤي انه من اجل ان تكون فعالة ومضمونة النتائج يستحسن ان يتم الاتفاق عليها لبنانيا

وكانت قد بدأت في الساعة الثانية عشرة والربع ظهر امس المباحثات الرسمية بين الجانبين العربي السوري برئاسة الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء وحضور السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية والجانب اللبناني برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء وحضور السيد جوزيف سكاف وزير الدفاع والسيد بطرس حرب وزير الاشغال والتربية .

وقد تناولت المباحثات التطورات الراهنة على الساحة اللبنانية والظروف المحيطة بالمنطقة العربية والامور المتعلقة بالتنسيق بين القطرين السوري واللبناني على صعيد العلاقات الثنائية كما تناولت المباحثات القضايا الاساسية التي تتعلق ببذل الجهود المستمرة في سبيل دعم لبنان ومساعدته على التصدي للمؤامرات التي تستهدف تقسيمه وبما يؤدي الى تأكيد عروبته والحفاظ على وحدة ارضه وشعبه وضرورة تحقيق مايصبو اليه الشعب اللبناني من وفاق وطني يؤدي الى ترسيخ المعطيات الايجابية للدور القومي الذي قامت به سورية وتحملت اعباءه في سبيل وقف الاقتتال وتوطيد الامن ونشر الطمأنينة والدفاع عن وجود لبنان واعادة الحياة الطبيعية والمستقرة الى جميع ربوعه .

وكان الدكتور الحص قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس على رأس وفد رسمي في زيارة للقطر يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين تتعلق بالاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية .

وكان في استقباله في المطار السيد الدكتور — عبد الرؤوف الكسم — رئيس مجلس الوزراء والسيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد — محمد نجيب السيد احمد — وزير التربية والسيد — محمد السيوفي — محافظ مدينة دمشق . وقد ادلى الدكتور — الحص بتصريح للصحفيين تحدث فيه حول المواضيع التي سيبحثها مع المسؤولين في القطر فقال ...

اعود الى دمشق لاتابع المباحثات مع المسؤولين في سورية الشقيقة وعلى رأسهم سيادة الرئيس — حافظ الاسد — والهدف كما هو معروف التوصل الى خطوات عملية تترجم العلاقة المميزة التي تشد القطرين الشقيقين والمصالح الوطنية والقومية التي تجمع بينهما ..

واضاف قائلا بطبيعة الحال اننا نستبشر الخير كل الخير من هذا اللقاء لاننا تعودنا ان نلقى في جميع لقاءاتنا مع سيادة الرئيس — حافظ الاسد — كل ايجابية وكل تفهم لما فيه مصلحة القطرين ...

وقد اجاب الدكتور — عبد الرؤوف الكسم — رئيس مجلس الوزراء على سؤال للصحفيين حول الموقف السوري من تجميع القوات او انسحابها من بيروت فقال بالنسبة الى التجميع هو قرار قد اتخذ وتعرفونه جميعا وبالطبع لا رجوع عنه ولكن كل خطوة نقوم بها نفكر دائما في مصلحة القطر الشقيق لبنان ...

وقال ان هذه المباحثات هي للتنسيق ولتأمين ما فيه خير ومصلحة لبنان ونحن كما قال دولة الرئيس الحص نستبشر خيرا دائما في كل لقاء بيننا ..

هذا ويرافق الدكتور — سليم الحص — وفد مؤلف من السيد — جوزيف سكاف — وزير الدفاع اللبناني والسيد — بطرس حرب — وزير الاشغال والتربية والعميد — سامي الخطيب — قائد قوات الردع في لبنان والعميد نبيل قريطم امين عام المجلس العسكري .

وزير الداخلية : لا

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — حافظ الاسد ، ومقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، والتي تؤكد ان انساننا العربي هو ثروتنا الحقيقية . لذا علينا ان نحافظ على هذه الثروة كسلاح فعال في صراع امتنا العربية مع العدو الاستيطاني ، وذلك يكون بتأمين راحة المواطن واشاعة الطمأنينة من حوله .

واكد السيد اللواء ناصر الدين ناصر ان القوانين والانظمة تستلهم خدمة الوطن والمواطن .. وان الحرص في تطبيقها هو حرص على الوطن والمواطن .

هذا وقد اختتم السيد الوزير زيارته التفقدية لمراكز ووحدات قوى الامن الداخلي في القلعة بزيارة لادارة السجون وسجن القلعة حيث وقف من خلالها على اوضاع السجناء وتحدث الى العديد منهم واستمع الى شكاواهم .

ثم التقى بضباط وعناصر الشرطة في السجن وناقش معهم امور الخدمة والسجناء وزودهم بارشاداته وتوجيهاته وحثهم على اداء واجبهم كادارة وعناصر في هذا السجن في ان يضعوا نصب اعينهم اصلاح هذا المواطن واعادته الى المجتمع عنصرا فاعلا ومنتجا . وذلك لايتم الا بالرعاية الحانية والمعالجة الحسنة والتعامل الانساني مع النزلاء .

الحص يعود الى

وقال الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء ردا على سؤال للصحفيين حول نتائج المباحثات لقد كانت المباحثات صريحة وايجابية ونامل ان تحل جميع المشاكل العالقة .

وردا على سؤال اخر حول الخطوات الجديدة المتخذة قال الدكتور الكسم ان لبنان سيتخذ العديد من الخطوات التي ستساعد على حل الازمة الحالية .

قرار دولي جديد

تتبعها تل ابيب لضم قسم من الاراضي المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية عليها واستنكرت تهجير السكان العرب من اراضيهم وحجب حق العودة عنهم .

وطالبت اللجنة اسرائيل بالكف فورا عن اتباع هذه السياسة وقررت ادراج نقطة تحت عنوان قضية انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وفلسطين كقضية ذات اهمية اولية في جدول الاعمال التمهيدي للدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة

قدومي : التهديدات

سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا للقيام بعدوان واسع على سورية ولبنان .

وقال السيد قدومي ان الهجمة الامريكية الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط تريد الولايات المتحدة من ورائها تحقيق عدة اهداف في مقدمتها تغطية مأزقها في ايران وكذلك الصراع المصري — الصهيوني كقضية اساسية ودفع اتفاقيات كامب ديفيد الى مرحلة اخرى تحاول فيها امريكا توريط اطراف عربية معينة في هذه الاتفاقيات وجر المنطقة العربية الى عقد تحالفات عسكرية .

وكان السيد قدومي قد اشاد في تصريح له امس في الكويت بالعلاقات الوطيدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي السوري

زيوريخ بدل لندن

الذاتي والتي كان مقررا لها ان تعقد في ٢٦ شباط الحالي في لندن ستعقد في ٢٧ من الشهر نفسه في زيوريخ .

ونقلت — افب — عن الصحيفة قولها ان قادة الكيان الصهيوني هم الذين طالبوا بتعديل زمان ومكان انعقاد هذه الاجتماعات .

هذا واعلن وزير النقل والمواصلات والنقل البحري في النظام المصري — فهمي الداغستاني — ان السفن الصهيونية ستعامل في الموانىء المصرية معاملة عادية مثلما تعامل اية سفن من الجنسيات الاخرى .

ونقلت — الوكالات — عن الداغستاني في تصريح نشر في صحيفة الاهرام القاهرية امس قوله انه سيصرح للسفن الاسرائيلية وافراد اطقمها بالدخول للموانىء ابتداء من السادس والعشرين من شهر شباط الحالي وهو موعد تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي والكيان الصهيوني .

هذا ودعت صحيفة — نيويورك تايمز — في عددها الصادر صباح امس الحكومة الامريكية الى ممارسة الضغط على اسرائيل من اجل وقف عملية الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ونقلت — رويتر — عن الصحيفة التي وجهت انتقادها لقرار اسرائيل — بشأن الاستمرار في عملية الاستيطان في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة قولها ان هذا العمل يعتبر بمثابة عضة اخرى في جسم الضفة الغربية من قبل اسرائيل .

وقالت الصحيفة انه بينما ترجع اسرائيل اجزاء من سيناء الى مصر من ناحية تمضي لضم الضفة الغربية اليها من ناحية اخرى .

وقالت الصحيفة انه تحت غطاء اتفاقية — كامب ديفيد — والتوتر الذي يسود بين الشرق والغرب تستمر اسرائيل بتغيير الملامح الجغرافية والسكانية في الضفة الغربية المحتلة .

وزير الاوقاف : احمل

الايراني الشقيق الذي لمسنا فيه اسمى معاني المحبة التي يكنها لسورية الاسد واروع ما يكون بين شعبين شقيقين من تلاحم في النضال ضد الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية .

واشار الدكتور محمد محمد الخطيب الى ان هذه المشاركة الاخوية التي جاءت برغبة من السيد الرئيس حافظ الاسد كانت فرصة طيبة لاجراء العديد من المباحثات مع القادة الايرانيين في جميع القضايا التي تهم العروبة والاسلام . وقال ان السيد الدكتور ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية الايرانية قد حمله دعوة موجهة الى السيد الرئيس حافظ الاسد للقيام بزيارة ايران كما ان الدكتور بني صدر قد قبل شاكرا الدعوة الموجهة اليه من السيد الرئيس لزيارة القطر العربي السوري .

وذكر السيد الوزير ان رئيس الجمهورية الايرانية ابلغه بان ايران تتمة مانشر على الصفحة الاولى — لا تنسى ما قدمه الرئيس الاسد من دعم وتأييد للثورة الاسلامية الايرانية ومن رعاية لقائدها سماحة الامام الخميني اثناء وجوده خارج ايران .

واختتم الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف تصريحه لمندوب الوكالة مشيدا بالشعب الايراني المسلم الشقيق الذي غمر الوفد العربي السوري بعواطف المحبة والود والاخاء طيلة ايام الزيارة وقال لقد كنا نشعر اثناء اقامتنا في مختلف مناطق ايران اننا بين اهلنا وشعبنا وكنا نلمس اعتزازهم باعضاء الوفد من خلال هتافهم في كل مناسبة بحياة السيد الرئيس حافظ الاسد .

استراتيجية للعمل

من شأنها ان تعزز العلاقات الاقتصادية العربية عن طريق اقامة مشاريع مشتركة كما من شأنها ان تعزز موقف الدول العربية تجاه العالم الخارجي وخاصة العالم الغربي وتعزز ايضا موقف دول العالم الثالث تجاه مطالبته بنظام اقتصادي دولي جديد ، ومن جهة اخرى اشاد بالدورة الدكتور عبد المحسن زلزلة الامين المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في مؤتمر صحفي ووصفها بانها دورة تاريخية .

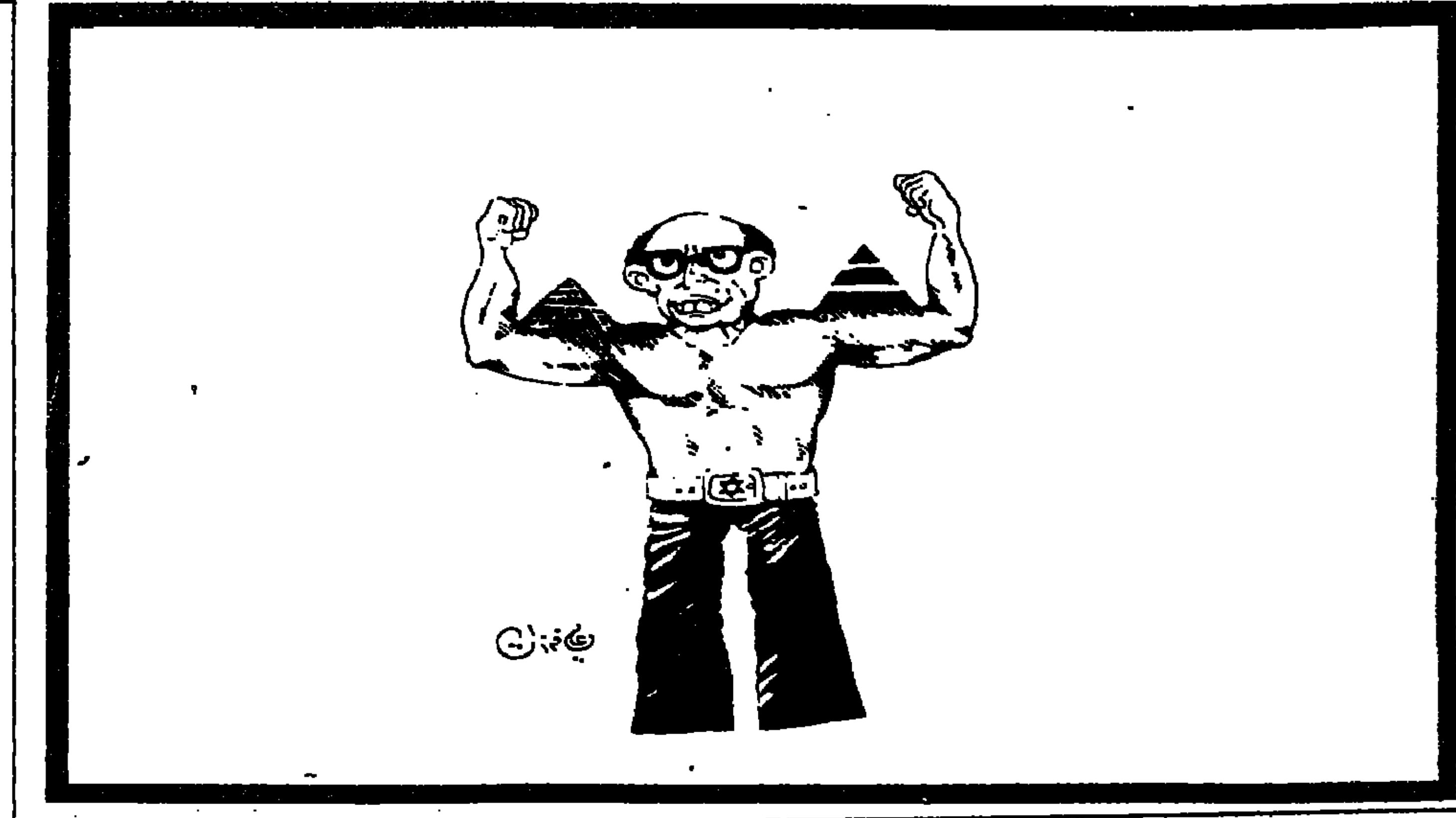
تتمة مفكرة الايام ص١٢

القضية ما تستحق من جدارة واهتمام ، خاصة اذا اعترفنا مسبقا ان الكثير من الجهات العربية غالبا ما تشارك في عمليات الانقضاض على قطر عربي اخر ، وتسهم في اقتناص وازاحة سلطته الوطنية عن مواقعها ، بينما نجد القوى الطفيلية والرجعية في الوطن العربي اكثر تماسكا ، واقدر على فهم مصالحها ، وبالتالي ترابط في خندق مشترك ، وتعتبر مسالة الدفاع عنه مسالة مصيرية لا تقبل الجدل او النقاش .

هل يعني ما سبق ان التخوف يقود الى مقولة موضوعية وهي ضرورة اعادة النظر في استراتيجية الصمود العربي ، بحيث تتحول المواجهة الى برنامج عمل تتقاسمه اطراف التصدي والمواجهة تبعا لمواقعها ولاقطارها؟؟

يجب ان نعترف ان جدار الصمود العربي لخارج سورية هش ، وان الهجمة تتركز الان على سورية وحدها ، وان الصراع بين سورية واطراف كامب — ديفيد يدخل في متاهات ، واخاديد شبه يومية لقصد لوي الذراع السورية ، وجعل قدرتها على الفعل والحركة محدودة ، وهي خطوة اولى باتجاه الانطلاقة الاهم ، والتي هي شل قدرة الذراع السورية عن الفعل داخل سورية ذاتها .

هكذا صفحة الأصل



قصيدة

واقسم :
من رموش العين سوف
اخيط منديلا
وانقش فوقه شعرا لعينيك
واسما حين اسقيه فؤادا
ذاب ترتيلا
بمد عرائش الايك
ساكتب جملة احلى من
الشهداء والقبل
فلسطينية كانت .. ولم تزل

● محمود درويش

بطاقة

ان القصة حين تترك اثرا عميقا في نفوسنا لاننا نراها واقعية واضحة بسيطة ، تبلغ مرحلة الاثر الفني المعجب المدهش الذي لا نملك ازاءه تعليلا لما يتملكنا من اعجاب ودهشة مع أيماننا بأننا اسرى لسحر غير سري او غامض فيه .

● د.احسان عباس

سورية والأمن العربي

فائز الحمد

يوم وقعت صكوك كامب ديفيد كانت سورية تدرك ثقل وطبيعة المراحل القادمة في المنطقة العربية ، فالحروب الداخلية ستعمم حرائقها ، والصراعات الاقليمية ستحاول التوطن والاقامة في خانة الصراع العربي - الاسرائيلي لالغاء صورة ذلك الصراع ، ومحوها من خارطة العمل السياسي . هذا بالاضافة الى ان الضغوط المتصاعدة على الارادة القومية ستتخذ من سورية موقعا بديلا لتفجير كل ما في الجعبة الامريكية - الاسرائيلية من احقاد ، وفتن ، وقلاقل طائفية ، واقليمية وحتى دينية داخل هذا القطر .

على ضوء الاوضاع السابقة بدا لبنان الذي يشكل خاصرة سورية اليمنى بالاحتراق ، بينما كان النزيف على الساحة القومية يتصاعد بوتائر عالية ... وفي ظل الوضع الجديد كانت مصر واسرائيل تخطو كل منهما باتجاه الاخرى ، وهكذا كان دخان الحرائق العربية يحجب الشاهد العربي عن رؤية وتحليل ما يجري على الضفة الاخرى .

ومن البداية ترافقت الحملة بمؤشرات ، واستعراضات ، واعلانات ملفتة للنظر ، وكلها تدعو الى اسقاط جميع الوقائع والحقائق التي وضعت المنطقة في دوامتها ، واستبدال ذلك كله بيافطة احادية مكرورة تقول : ان ما يجري داخل سورية هو الاصل والجوهر ، وكل ما عداه قشور وهوامش شكلية .. فالصراع الحقيقي هو اسقاط سورية ، ولا يمكن ان يتم ذلك الا عبر شل الحياة العامة في سورية ، عن طريق عزل السلطة تدريجيا ، ومحاصرتها بشباك تضيق حول عنقها لدرجة الاختناق .

نشطت جميع الخلايا السرية في هذا الاتجاه ، وتصاعدت حملات التخريب الداخلي ، مترافقة مع هستيريا اعلامية خارجية تصور سورية على انها وصلت الى عنق الزجاجة ، ولم يبق لاسقاط هويتها الوطنية والقومية الا مسافة تكاد تكون اضيق من المسافة الزمنية الموضوعة على الخارطة . ما سبق لا يعني اطلاقا التنصل من حالات تراكم الاخطاء ، او ترحيل تلك الاخطاء وتحميلها على ظهور الاخرين ، بمقدار ما يعني ان مسالة التمزقات ، والانهيارات مصنوعة بدراية في اروقة البنتاغون ، ومدروسة بخبرة لتناسب الخصائص الذهنية والنفسية للانسان العربي في القطر السوري .

كان الاخرون يدركون ان المناخ الديموقراطي الذي افرزته الحركة التصحيحية يكفي لاصطياد بعض البؤر المريضة داخل التركيب العام للمجتمع السوري ، وكانوا يعتقدون بامكانية تضخيم تلك البؤر وتحويلها الى عدوى سرطانية تعم الشارع السوري ، تزرعه بالاوكار التي تنز بالحقد والدم .

ثمة ملاحظة اساسية لا بد من التنويه بها ، وهي ان رؤية الرئيس الاسد للاحداث كانت دائما تنبع من استشرافه القيادي لافاق الحاضر والمستقبل ، ومن ضرورة صياغة ووضع استراتيجية متكاملة ليس لسورية وحدها ، وانما للامة العربية ، فقد كان القائد الاسد يدرك أن اي ثغرة في جدار التماسك القومي يمكن ان تتحول الى نزيف يمتص دماء البلدان العربية المجاورة كمدخل تاريخي لاجتياح سورية .

وهكذا كان الرهان صعبا وحادا ، القوى الخارجية والقوى المتآمرة معها تتآمر لفصل سورية عن اجنحتها العربية القومية للانقضاض عليها . بينما كانت سورية بالمقابل تراهن على استحالة تكرار تجربة سقوط مصر في الوطن العربي .

في ظل الوضع الامني السابق تلبدت السماء العربية بغيوم داكنة ، وتكاثرت في المحيط العربي صيغ ردود الافعال الانية ، وانكشفت طبيعة ونية الكثير من الانظمة العربية ، لكنها جميعا كانت تعتقد ان ستارا كثيفا من التضليل يمكن ان يحجبها عن عقل الجماهير .

ان عملية الصراع ما تزال مستمرة ، سورية في موقعها الريادي ، والرئيس الاسد يقود الاحداث بمنهج قومي متكامل ينظر الى الوطن الكبير على انه حلقات متصلة وعندما تسقط احدى الحلقات تصبح المواجهة اقسى ، وعناصر نجاحها محدودة ... ويمثل نظام السادات الحلقة المفقودة في جسد الامة ، والتي يمكن ان يعني تكرارها فرط الاسس التي ينهض عليها الوجود القومي العربي .

وهكذا اصبح الرهان على الامن القومي لعبة شد وجذب بين مختلف الاطراف ، القوى القومية تتحصن داخل اسوارها مدركة ان الضغط على السلطة الوطنية في سورية هو السلاح الوحيد الذي سيستخدم جهارا وعلانية لتصفية الوجود القومي برمته ، وسورية تتحرك لا لتدافع عن مجرد سلطتها الوطنية فحسب ، بل لتؤكد بالمقابل ان امتدادات المعركة اكثر شمولية مما يبرمجون ويخططون ، فالمعركة هي معركة المصير العربي الواحد والمشترك ، والاندفاعة المستميتة نحو سورية هي جزء من هجمة امريكية تعتقد ان الضرب في العمق هو الاكثر جدوى ، وان سورية تمثل العمق الاستراتيجي للامة ، والعقل القادر على احتضان الاحداث وتفريغها من شحنات التخريب والتدمير .. لذا لا بد من خلخلة هذا الصمود ، ولا بد من تدمير الاسس النفسية التي تشكل الف باء الصمود السوري .

يجب ان نعترف ان مسالة الصراع على الامن العربي اهم حساسية وخطورة مما نعتقد ونخطط ، وان الوعي القومي العربي لم يعر تلك

« البقية على الصفحة (٦) »

دراسة تخطيط التعليم العالي حتى العام ٢٠٠٠

●● كتب احمد صوان :

ادلى الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي بحديث خاص للثورة قال فيه ان هناك لجنة مشكلة لدراسة موضوع اعادة النظر في هيكل وزارة التعليم العالي « ومتابعته . ونعمل الان على توحيد النظام المالي للمعاهد المتوسطة بعد ان تم توحيد النظام الاداري . واضاف ان هناك (٥٥) معهدا متوسطا في القطر ، يتبع وزارة التعليم العالي (١٥) معهدا فقط اما الباقي فيتبع لسائر الوزارات . وقال : ان وزارة التعليم العالي على اتصال دائم مع وزارة المالية حول هذا الموضوع ، وفي اقرب وقت ممكن سنبت فيه .

واوضح الدكتور درقاوي في حديثه للثورة اننا الان في صدد بحث مشروع وضع مناهج للمعهد العالي للعلوم السياسية . وباشرنا في التمهيد لذلك بناء على توجيهات القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في هذا الشان .

واعلن السيد وزير التعليم العالي في حديثه للثورة ان مجلس التعليم العالي سيعقد بعد أسبوع من الان وقد تضمن جدول اعماله دراسة خطة التعليم العالي في سورية حتى عام ...٢٠٠ ، وان المجلس يعكف حاليا على دراسة تخطيط التعليم العالي في القطر .

وحول أبرز الندوات والمؤتمرات التي يجري التحضير لها قال الدكتور أسعد درقاوي وزير التعليم العالي ان هذا العام سيشهد العديد من الندوات العالمية . فهناك ندوة اللسانيات وهي عبارة عن ندوة دولية ، قطعت اللجنتان العلمية والتنفيذية خطوات واسعة في الاعداد لها ، وستحتضنها القطر العربي السوري هذا العام . كما سيشهد القطر انعقاد المؤتمر الطبي الاول لدول البحر الابيض المتوسط برعاية السيد رئيس الجمهورية ، وقد وافق مجلس الوزراء على عقده في دمشق بالنظر لاهميته من الناحية العلمية والدولية . وثمة هدف لنا من انعقاده في دمشق يتمثل بعزل اسرائيل . ومن المقرر ان يعقد المؤتمر ما بين ٢٩ اذار و ٢ نيسان من هذا العام .

وذكر الدكتور درقاوي للثورة ايضا انه في اطار الاحتفال بالقرن الخامس عشر هجري سيعقد مؤتمر لدراسة الحضارة العربية الاسلامية . وسيحضره علماء ومؤرخون عرب واجانب ، وان وزارة التعليم العالي تتابع الخطوات السابقة ، وستعمد الى دعوة الباحثين من اجل اعداد موضوعات كانت احدى اللجان العلمية قد حددتها ، ورات ان ينعقد هذا المؤتمر في ربيع العام القادم ، وذلك لضرورة حسن الاعداد له ، وتوفير البحوث الاكاديمية الرصينة واللائقة لمثل هذه المناسبة التاريخية الهامة .

واضاف الدكتور درقاوي للثورة قائلا : سيشارك القطر ايضا في الاحتفال الدولي بمرور الف سنة على ولادة الفيلسوف العربي الكبير ابن سينا في خريف هذا العام .

وتقرر ان يجري الاحتفال بهذه المناسبة في الايام الثلاثة الاخيرة من اسبوع العلم العشرين . وتسعى الوزارة الى اعطاء هذا الفيلسوف الكبير حقه من الاهتمام .

معارض فنية لشبيبة طرطوس

● مراسل الثورة :

اقام فرع اتحاد شبيبة الثورة في صالة المركز الثقافي العربي بطرطوس معرضا فنيا لانتاج الفنان غيث صفية استمر مدة اسبوع وضم اربعين عملا .

كما يقيم فرع اتحاد الشبيبة معرضا فنيا يوم السبت القادم للفنانين وليد الشيخ ومهنا صائغ ، وتاتي اقامة هذه المعارض في اطار خطة اتحاد الشبيبة لرعاية المواهب الفنية في المحافظة .

معرض فني

● تحت رعاية وزارة الثقافة والارشاد القومي افتتحت نقابة الفنون الجميلة معرضا للفنان زياد دلول في صالة الشعب للفنون الجميلة .



لله في خلقه شؤون





في مدينة كرامنتو بكاليفورنيا ، عقد مؤتمر الوشم العالمي الخامس تبدو في الصورة كاثي سوندال وعلى ظهرها وشم النمر .. انهم يستفيدون من أوقات فراغهم بشكل جيد .. ولله في خلقه شؤون .

اقصر قصة في العالم

كتب الاديب الروسي — تشيكوف — اقصر قصة تتكون من خمسين كلمة ومع ذلك فهي بسيطة جدا وظريفة يقول تشيكوف :

— منذ اربعين عاما عثرت في الطريق على ورقة فئة الجنيه ومنذ ذلك اليوم لم ارفع وجهي عن الارض ابدا واستطيع الان ان احصي ممتلكاتي كما يفعل اصحاب الثروات في نهاية حياتهم ، فانا امتلك ٢٩١٧ زرا — ٢٤١٧٢ دبوسا — ١٢ ريشه — ١٣ قلما ومنديلا واحدا وظهرا منحنيا ونظرا ضعيفا وحياة بائسة .

بديل القعدة العضاريط !

محمد جعفر نميري ، كنا لا نظن به الشر ، وان كان دوره بالخير محدودا . كان لنا توقعات ، ان سيتراجع عن مشايعة السادات . وان كونه يشرب ، كما صرح ذات مرة ، من النهر الذي يشرب منه السادات ، لا يفرض عليه الخيانة ، اذ ليس الفساد في مياه النيل ، وانما هو في نفوس بعض الذين يشربون منه . وبالتاكيد ان مياه النيل اصلا لا تحوي جراثيم خيانة .

ظننا ان كان سيراجع ، لان تنظيم الاتحاد الاشتراكي لا يزال قائما في السودان . وثانيا فالبطانة التي تحيط بالسادات ، لا يوجد مثلها لدى النميري . وثالثا ، فاوضاع السودان غير اوضاع مصر . ورابعاء فاخلاق قرية السادات ، لا يوجد مثلها في قرى السودان !

ولكن احدث تصريح لمحمد جعفر نميري ، اثبت انه يتلقى انغامه من اوتار صحافة السادات القذرة . وهكذا ردد في هذا التصريح ما لا نكف عن ترديده عضاريط تلك الصحافة ، وهو ان لا بديل لاستسلام السادات الا استسلام السادات .

فكرة ان لا بديل للاستسلام باسم السلام مرفوضة . فالبديل هو الحرب ، والاصرار على ، ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .

فاسرائيل ليست كيانا طبيعيا ، حتى لو تعرضت له الوجود التاريخي الخرافي . هي كيان مصطنع ، مثله مثل اي وجود استعماري واستيطاني رهن بظروف خارجيه وداخليه ، والظروف ليست باقية . ولا هي مؤبدة .

اسرائيل ، ديموغرافيا ، لا يمكن ان تضمن وجودا جديدا بالقوة البشرية . واقتصاديا ، هي تتغذى بالسيروم المعلق مسندا عنيا ، وقد يقطع في اي لحظة .

فالبديل ، لغير القعده والعضاريط ، هو الحرب . واذا رفضنا نحن ان نصالحها ، فهي لن تصالح الا على شروطها هي : ان تطبع العلاقات . ان تسدينا من مياه انهارنا ، ان تحركنا بسرور ارضنا . وان تكون لها المدى الحيوي ، الذي تكفل لها الحياة ، ولنا الموت .

● يوسف المحمود

التقليد عند الطفل والمثل الاعلى عنده

من الملاحظات المهمة التي يمكن تسجيلها في دفتر سلوك الطفل ، تلك التي يمكن قراءتها من خلال مجمل تصرفاته اليومية والتي لا تنفصل عن اي شيء يقوم به .

فمن الاطفال من يحب وبشكل ملفت للنظر ان يقلد الاخرين في تصرفاتهم وسلوكهم ، فمثلا قد يقلد الطفل اباه في اشعال السجائر وتدخينها لكنه وبالتاكيد لا يعي ما معنى ذلك

ومن هنا نرى انه من الضروري جدا ان يتنبه الاهل الى تصرفاتهم امام اطفالهم لانهم المثل الاعلى لهم .





طلب استدراج عروض

يعلن مكتب علاقات الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بدمشق عن رغبته في استدراج عروض لاعمال ترميم واكمالات لبنائه الجديد الكائن في شارع ابي رمانة .

يرجى من الاخوة الذين يرغبون بالاشتراك في تنفيذ هذه الاعمال مراجعة مكتب العلاقات الليبي في بنائه الحالي الكائن في ساحة عدنان المالكي ، وذلك للحصول على لائحة الاعمال المطلوبة للتنفيذ والمواصفات والاطلاع على المخططات وموقع البناء .

تقدم العروض بعد الاطلاع على ماذكر اعلاه الى مكتب العلاقات في مدة اقصاها يوم ١٩٨٠/٢/٢٠م .

مكتب علاقات الجماهيرية

العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر المراسلات ترسل باسم : ... ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٩١١ ... 222814 222599